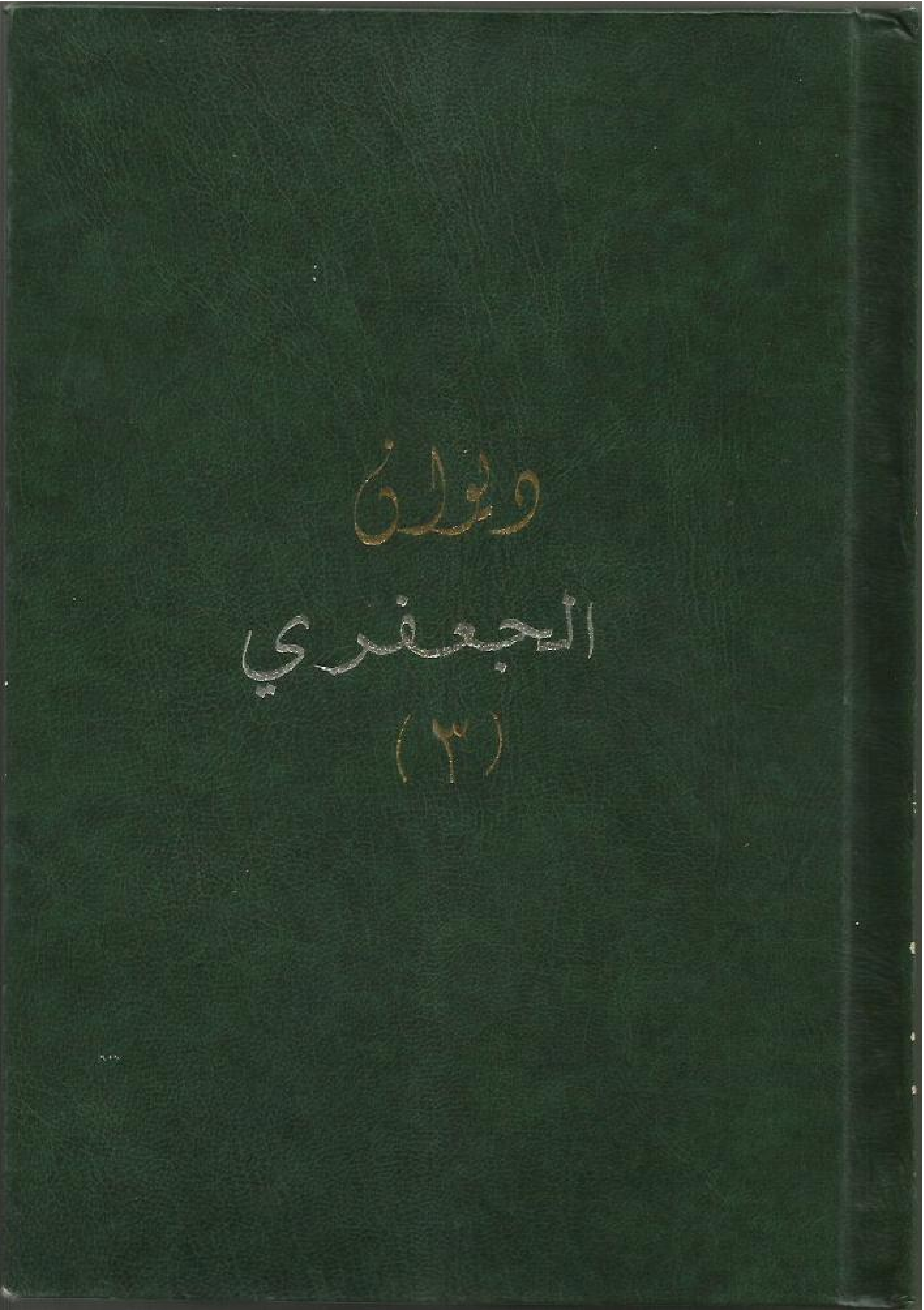

ديوان
الجعفري
(٣)




لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة بيت النبوة . وحيد عصره وفريد دهره
صالح الواصلين وقدوة المحققين ومربي المريدين
بحر العلوم اللدنية وكنز العطايا الإلهية مولانا
الإمام الأكبر سيدى الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهبط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ الجزء الثالث ١٩٧٩م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على المختارِ سيدِنا والآلِ والصحبِ مثلَ الغيثِ ينهمرُ

---

يا رحمةً ظهرتْ للعالمينَ إلى يومِ المعادِ وفضلُ اللهِ ينتشرُ

يا كاملَ الذاتِ يا مَنْ نورُ طلعتِهِ

يفوقُ للشمسِ بين الناسِ يزدهرُ

قدْ حلَّ فى طَيبةٍ طابتْ مناقبُهُ والصاحبانِ أبو بكرٍ كذا عمرُ

والزائرونَ لهُ أللهُ وفّقهمْ زاروا النبيَّ وجاءَ الخيرُ والبُشَرُ

قالُوا السلامُ على مَنْ فضلُهُ عممٌ وحبُّهُ فى قلوبِ الخلقِ ينتشرُ

لهُ الشفاعةُ فى الدنيا وأفضلُها يومَ القيامةِ فى يومٍ بهِ عِبَرُ

الناسُ يأتونهُ سعياً يقولُ لهمْ أنا الشفيعُ لكمْ ممّنْ لهُ قدرُ

قدْ شاءَ ربى وقدْ يرضى محمّدُهُ يأتى شفيعاً لهذا اليومِ ينتصرُ

لهُ الشفاعةُ فى يومٍ يكونُ بهِ ربُّ الأنامِ غضوباً فيهِ تعتذرُ

الأنبياءُ ويأتى مَنْ تكونُ لهُ تلكَ الشفاعةُ مقبولٌ ومنتصرُ

يا شافعٌ يومَ حشرِ الناسِ معتمدٌ

إشفعْ تُشفَّعْ فإنَّ الذنبَ يغتفرُ

إشْفَعْ رَحِيماً لِعَبْدٍ مَالَهُ عَمَـــلُ

يَرْجُو الشَّفَاعَةَ يَرْجُو الفَضْلَ يَنْتَشِرُ

يَأْتِى إِلَيْكَ بِتَسْلِيمٍ يَنَالُ بِهِ  يَوْمَ الزِّيَارَةِ قُرْباً فِيهِ يَنْغَمِرُ

وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالأعْطَــارُ عَابِقَةٌ

وَالفَضْلُ مِنْ مَدَدِ المُخْتَــارِ يَنْهَمِرُ

إِنِّى سَعِيدٌ إِذَا وَافَيْتُ رَوْضَتَهُ  يَوْمَ الزِّيَارَةِ فِى يَوْمٍ بِهِ الظَّفَرُ

الفَضْلُ فَضْلُكَ يَا أللهُ خُــذْ بِيَدِى

عِنْدَ النَّـــبِىِّ فَقَرِّبْنِى وَمَنْ حَضَرُوا

قُرْباً يُمَحِّصُ أَوْزَارِى وَيُسْعِدُنِى  عِنْدَ النَّبِىِّ وَيَأْتِينِى بِهِ الوَطَرُ

فَبَابُ فَضْلِكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ حَضَرُوا

عِنْدَ النَّبِىِّ وَمَنْ أَضْــــوَاهُمُ القَمَرُ

يَا سَعْدَ مَنْ وَصَلُوا يَا سَعْدَ مَنْ حَضَرُوا

عِنْدَ النَّبِىِّ لَدَى مِحْــــرَابِهِ سَهِرُوا

وَالنُّورُ لاحَ وَأَعْطَارُ النَّـــبِىِّ لَهُمْ

فَاحَتْ فَيَاسَعْدَ مَنْ بِالشَّوْقِ قَدْ حَضَرُوا

أَنَا الفَقِيرُ فَيَارَبَّاهُ خُذْ بِيَدِى  مَعَ الأَحِبَّةِ وَفْداً لَيْسَ يَنْحَصِرُ

إني بجاهك أرجو الله مغفرة دنيا وأخرى بزول الشر والخطر

يا شافعاً لم يزل ترجى شفاعته بجاه وجهك زال البؤس والضرر

وجاءني من إلهي ما رجوت ولم

أرجع بخيبة من خابوا ومن سخروا

فجاه أحمد مرفوع لديك وقد يعلو على كل جاه جاءه الخفر

والحمد لله قد نلت المراد بمن لولاه ما كان قرآن له سور

لولاه ما كانت الحجاج طائفة نحو العتيق ببيت الله هم قرر

لبيك لبيك قد قالوا وقد ذكروا

ويعمر الوقت بالأذكار والسحر

والخير عم وفضل الله جاء لهم

والعفو والفضل والخيرات تنتشر

ثم الصلاة على المختار سيدنا

والآل والصحب مثل الغيث تنهمر

كذا السلام له نور يقدمه إلى النبي بمسك طيبه عطر

ما الجعفري رجا مولاه يسأله حسن الختام بمن في الحشر ينتظر

تمت بحمد الله يوم الخميس ١٧ صفر ١٣٩٨ هـ

٢٦ يناير ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ تَحَبُّبًا
وَمَدْحِي رَجَاءٌ لاَ أُخَيَّبُ فِى أَمْرِى

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو صِيَانَتِي
وَغُفْرَانَ ذَنْبِي لاَ أُعَطَّلُ بِالْوِزْرِ

فَرَبِّى غَفُورٌ لِلذُّنُوبِ تَفَضُّلاً
بِجَاهِكَ أَرْجُو اللهَ لِلْعَفْوِ وَالْغَفْرِ

فَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ يَوْمَ قِيَامِهِمْ
بِيَوْمٍ عَظِيمٍ فِى الْقِيَامَةِ وَالْحَشْرِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ عَظِيمٌ ذُو قَبُولٍ مَدَى الدَّهْرِ

سُرُورِى بِهِ إِنْ جِئْتُ يَوْمًا بِرَوْضَةٍ
يَفُوحُ بِهَا طِيبٌ يَفُوقُ عَلَى الزَّهْرِ

وَإِنْ خَالَ قَلْبِي نُورَ وَجْهِكَ لَمْحَةً
تَنَوَّرَ قَلْبِي بِالشُّهُودِ وَبِالْبَدْرِ

وَأَنْوَارِ وَجْهٍ لاَ يَزَالُ سَنَاؤُهَا
يُرَوِّحُ قَلْبِي بِالرَّقَائِقِ فِى السِّرِّ

صَلاَتِي عَلَيْكَ الْخَيْرُ يَصْحَبُ نُورَهَا
تُبَارِكُ أَوْقَاتِي وَتَشْرَحُ لِلصَّدْرِ

يُصَلِّى إِلَهُ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ
عَلَى مَنْ يُصَلِّى بِالْمَسَاءِ وَبِالْفَجْرِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مِنِّى تَحِيَّـةً ... أَنَالُ بِهَا فَوْزًا يُكَلَّلُ بِالأَجْرِ

أَنَالُ بِهَا عِزًّا وَفَضْـلاً وَرِفْعَـةً ... أَعِيشُ بِهَا فِى الخَيْرِ وَالْبِرِّ وَالْيُسْرِ

بِهَا يَطْمَئِنُّ القَلْبُ مِنْ كُلِّ مُوجِفٍ

حَيَـاتِى وَبَعْثِى وَالْمَمَاتَ وَفِى الْقَبْرِ

وَيَهْطِلُ غَيْثُ الْوُدِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

أَعِيشُ بِعَطْفِ الْوُدِّ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَيَنْزِلُ وُدِّى فِى الْقُلُوبِ جَمِيعِهَا ... وَلَا سِيَّمَا أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالسِّرِّ

بِعَطْفِ رَبِّى لِلْقُلُوبِ جَمِيعِهَا ... عَلَىَّ بِفَضْلٍ لِلصَّلَاةِ بِلَا حَصْرِ

فَجَاهُ رَسُولَ اللهِ جَاهٌ مُكَرَّمٌ ... تَوَجَّهْ بِهِ لِلّٰهِ يَكْشِفُ لِلضُّرِّ

وَلَا سِيَّمَا إِنْ كُنْتَ عَبْـدًا مُصَلِّيًا

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ

وَلَا تَنْسَ خَيْرَ الخَلْقِ وَاذْكُرْ حَدِيثَهُ

فَفِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ

سَأَلْتُكَ رَبَّ الْعَرْشِ زَوْرَةَ أَحْمَـدٍ

أُنَاجِيـهِ فِى قُرْبٍ مَعَ السَّادَةِ الْغُرِّ

تَقَبَّـلْ دُعَائِى بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

إِمَامِ الْهُدَى مَنْ جَاءَ لِلْخَلْقِ بِالذِّكْرِ

إلى اللهِ يا خيرَ الأنامِ توجُّهِي بجاهِكَ في حجٍّ يُهيَّأُ باليُسرِ

فأنتَ شفيعُ الخلقِ أفضلُ مُرسَلٍ
شفيعٌ بفضلٍ للقضاءِ لدى الحشرِ

سألتُ إلهي أن يُقوِّيَ هِمَّتي
على الدِّينِ والتَّقوى على الرُّشدِ والخيرِ

ويفتحُ لي بابَ الزِّيارةِ كُلَّما أتى وقتُها حتَّى أُوسَّدَ في القبرِ

وبعدَ مماتي في رياضٍ وروضةٍ
أُشاهِدُ خيرَ الخلقِ بنظُرُ بالبِشرِ

كذلكَ أصحابي أراهُم بروضةٍ
يزورونَ خيرَ الخلقِ جمعاً بلا حصرِ

عليكَ صلاةُ اللهِ يظهرُ نورُها
نعم لأهلِ البيتِ هُم سادةُ الطُّهرِ

وسلِّمْ بتسليمٍ يعُمُّ ومُدَّني
بأسرارِ خيرِ الخلقِ في السِّرِّ والجهرِ

وعُمَّ لأصحابٍ كرامٍ أئمَّةٍ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ يُمدَحُ للبِرِّ

كذلكَ فاروقُ الذي عمَّ فتحُهُ كذلكَ عثمانُ المُجهِّزُ في العُسرِ

كذاكَ عليٌّ جاءَ في الوحيِ مدحُهُ عليهِم رضاءُ اللهِ ينزلُ كالقطرِ

وَأَصْحَابُ خَيْرِ الْخَلْقِ طُرًّا بِأَسْرِهِمْ

وَأَصْحَابُ أُحْدٍ ثُمَّ صَحْبٌ لَدَى بَدْرِ

رِضَاكَ عَلَيْهِمْ يَا إِلَهِي مُكَرَّرٌ    أَفُوزُ بِهِ فَوْزَ الْجَحَافِلَةِ الْغُرِّ

وَأَدْعُوكَ رَبِّي بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ    وَصَحْبٍ كِرَامٍ لَا أُفَاجَأُ بِالْغَدْرِ

وَعَجِّلْ بِيُسْرٍ بِالشِّفَاءِ وَحَجَّةٍ

أَكُونُ بِهَا بَعْدَ الطَّوَافِ لَدَى الْحِجْرِ

سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ تَقَبُّلُ دَعْوَتِي

فَأَنْتَ الَّذِي يَعْفُو وَيَغْفِرُ لِلْوِزْرِ

أَجِرْنِي مُجِيرٌ مِنْ هَوَايَ وَمَارِدٍ    وَنَفْسٍ وَشَيْطَانٍ وَشِرْذِمَةِ الشَّرِّ

وَمِنْ كَيْدِ قَدْحٍ مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ

بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ أَبْطَلْتُ لِلسِّحْرِ

وَمِنْ عَيْنِ مِغْيَانٍ وَغِيبَةِ حَاقِدٍ

بِأَسْرَارِ وَفَاتٍ يَكُونُونَ فِي قَهْرٍ

كَذَلِكَ أَوْلَادِي وَمَنْ جَاءَ مُخْلِصًا

وَمِنْ أَجْلِ أَجْدَادِي أُكَلَّلُ بِالْفَخْرِ

جَعَافِرَةٌ مِثْلَ النُّجُومِ وَبَحْرُهُمْ    يَمُدُّ الْغَوَالِي مِنْ بِحَارٍ مِنَ الدُّرِّ

فَمِنْهُمْ إِمَامُ الْعَابِدِينَ وَزَيْدُهُمْ　　وَبَاقِرُ ذُو عِلْمٍ يَزِيدُ عَلَى الْبَحْرِ

وَجَعْفَرُ ذُو صِدْقٍ وَسِرٍّ وَهَيْبَـــةٍ
وَكَاظِمُ قَوْلُ مُوسَى تَعَالَى عَلَى الزُّهْرِ

جَمَاعَةٌ جَلَتْ مَنَاقِبُ قَدْرِهِـــمْ
يَطِيرُونَ كَالأَمْلَاكِ بِالْحُلَلِ الْخُضْرِ

أَفُوزُ بِهِمْ يَارَبِّ فِى كُلِّ حَضْرَةٍ
وَتَعْرِفُهُمْ نَفْسِي بِفَضْلِكَ فِى السِّرِّ

وَيَعْرِفُهُمْ قَلْـــبِى وَيَشْعُرُ عِنْدَمَا
يَجِيئُونَ بِالأَنْوَارِ وَالْفَضْـلِ وَالعِطْـرِ

فَيَا أَيُّهَا الأَجْـــدَادُ إِنِّى أُحِبُّكُمْ
وَحُبُّكُمُ عِنْدِى حَيَـاتِى مَدَى الْعُمْرِ

وَجَدُّكُمُ الْمُخْتَارُ صَدَّقَ نِسْبَتِي　　وَإِنِّى شَبِيهٌ بِالْكِرَامِ بِلَا نُكْرِ

وَخُذْ بِضْعَتِي هَذَا إِلَيْكَ مَقَالَةٌ　　تُقَدِّمُهَا الزَّهْرَاءُ لِلْمُصْطَفَى الْبَدْرِ

وَكَانَتْ إِلَى نَفْسِي أَحَبَّ مِنَ الدُّنَا
فَلِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ حَمْــــدٌ عَلَى الْخَيْرِ

وَلَسْتُ بِهِ أَبْغِى فَخَـــارًا زَخَارِفًا
وَلَـكِنْ جِنَانَ الْخُلْدِ أَنْهَارُهَا تَجْرِى

وَأَنْظُرُ لِلأَجْدَادِ فِيهَا وَمُلْكِهِمْ وَوِلْدَانِهِمْ فِيهَا تَمَاثِلُ لِلدُّرِّ

وَأَحْمَدُ رَبِّي مُذْ عَلِمْتُ بِأَنَّنِي

إِلَيْكُمْ وَمِنْكُمْ جَعْفَرِيٌّ لَدَى مِصْرِ

وَجَدُّكُمُ هَذَا الْحُسَيْنُ أَنَا لَهُ

نَزِيلٌ وَضَيْفٌ فِي الصِّيَانَةِ وَالسِّتْرِ

صَلَاتُكَ رَبِّي كُلَّ حِينٍ عَلَى الَّذِي

رَأَى رَبَّهُ الْمَعْبُودَ مِنْ غَيْرِ مَا حَصْرِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَفَاضِلٍ

لَهُمْ زِينَةُ التَّكْرِيمِ بِالْحُلَلِ الْخُضْرِ

عَلَى الْجَعْفَرِيِّ اللهُ يَرْضَى بِمَدْحِهِمْ

وَيَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَدَى الدَّهْرِ

وَبِالْأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ جَاءَتْ قَصِيدَتِي

رَوَائِحُهَا مِسْكٌ إِذَا حَضَرُوا تَسْرِي

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلِهِ … وكذا السلامُ يعُمُّ المتطهِّر

يا أكرمَ الرُّسْلِ الكِرامِ كرامةً
عِنْدَ الإلهِ وشافعٌ فى المَحْشَرِ

إشْفَعْ تُشَفَّعْ سيِّدى فى مُذنِبٍ … يدْعُو الإلَهَ بجاهِكَ المُتخيَّرِ

فلأنتَ أفضلُ خلقِهِ يا مَنْ سَرَى
ليْلاً إلى العزِّ الَّذى لمْ يُنْكَرِ

ورأيتَ ربَّكَ فى عظيمِ جلالِهِ … سُبحانَهُ مِنْ خالِقٍ مُتكبِّرِ

صلَّيتَ بالرُّسْلِ الكِرامِ مُحمَّدٌ … بخليلِ ربِّكَ والكليمِ ومَعْشَرِ

أوحَى الإلَهُ إليهِمُ برسالةٍ … ونُبُوَّةٍ معرُوفةٍ لمْ تُنْكَرِ

وأتاكَ جبْرِيلُ الأمينُ بوحْيِهِ … كبِّرْ وأنذِرْ أُمَّةً لمْ تُنذَرِ

وأزِلْ لباطِلِ معشَرٍ قدْ ضلُّوا … تركُوا التوحيدَ الإلهِ الأكْبرِ

عبدُوا أباطيلاً وأحجارًا ولمْ … تسْمَعْ مقالةَ قائلٍ لمْ تُبْصِرِ

أللهُ أكبرُ ذُو الجلالِ لهُ العُلا … يدْرى بأحْوالِ الغنىِّ ومُعْسِرِ

ولهُ الإرادةُ والقضاءُ وإنَّهُ … يُحْيى لأمْواتٍ بيومٍ آخِرِ

فأجابَ خيرَ الخلقِ كلُّ مُوفَّقٍ … مِنْ خيرِ أصحابٍ كِرامِ المظْهرِ

رَفَعُوا لِرَايَاتٍ بِدِينٍ ظَاهِرٍ يَبْقَى بِعِزِّ اللهِ لَمْ يَتَغَيَّرِ
كَأَبِي الفَضَائِلِ خَيْرِ صِدِّيقٍ لَهُ سَبْقٌ وَإِنْفَاقٌ عَلَى المُتَكَدِّرِ
وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِي فَتَحَ القُرَى
فَتَحَ البِلَادَ بِعَزْمَةٍ وَتَصَبُّرٍ
وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِي جَمَعَ الهُدَى
فِي دَفَّتَيْنِ لِقَارِئِهِ مُتَذَكِّرِ
وَكَذَا عَلِيُّهُمُ الَّذِي نَالَ العُلَا فِي يَوْمِ خَيْبَرَ هَازِمٌ لِلْعَسْكَرِ
وَكَذَاكَ حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ مَنْ
نَالَ الشَّهَادَةَ فِي المَقَامِ الأَفْخَرِ
وَكَذَاكَ أَصْحَابٌ كِرَامٌ جَاهَدُوا
فِي يَوْمِ بَدْرٍ دَمَّرُوا لِلْمُفْتَرِي
وَكَذَاكَ أَصْحَابٌ كِرَامٌ جَاهَدُوا
فِي يَوْمِ أُحُدٍ صَابَرُوا بِتَصَبُّرِ
وَالحَاضِرُونَ لِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ فِيهِ بَيْعَةُ مُؤْثِرِ
وَكَذَاكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ جَمِيعُهُمْ
أَهْلُ الكَتَائِبِ وَالجِهَادِ الأَكْبَرِ
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا إِحْسَانَهُمْ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَانِتٍ مُسْتَغْفِرِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلَامُ يَعُمُّ لِلْمُتَطَهِّرِ

مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ طَاهِرٍ وَمُطَهَّرٍ ... أَهْلُ الفَضَائِلِ وَالكِسَاءِ الأَخْضَرِ

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا ... فِي صَادِقٍ وَمُصَدَّقٍ وَمُخَبِّرِ

إِغْفِرْ ذُنُوبِي يَا غَفُورُ تَكَرُّمًا ... وَاجْعَلْ كِتَابِ بِالْيَمِينِ وَيَسِّرِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ يَا لَطِيفُ تَكَرُّمًا ... أَنْتَ اللَّطِيفُ بِكُلِّ دَاعٍ فَاغْفِرِ

نظمت يوم الأحد ٥ من المحرم سنة ١٣٩٧

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَوَيْتُ بِإِذْنِ اللهِ زَوْرَةَ سَيِّدِى

شَفِيعِ الْوَرَى فى سَاعَةِ الْكَرْبِ فِى الْحَشْرِ

وَأَشْهدُ أَنْوَارًا يَفُوقُ ضِيَاؤُهَا

عَلَى الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ وَالبَدْرِ

وَيَفْرَحُ قَلْبِى بِالنَّبِىِّ وَنُورِهِ

بِهِ تفْرَحُ الأَرْوَاحُ يَشْرَحُ لِلصَّدْرِ

فَمَنْ زَارَهُ إِنْ شَاءَ رَبِّى لَهُ الْهُدَى

يَعِيشُ سَعِيدًا فى الْحَيَاةِ وَفِى الْقَبْرِ

وَإِنِّى لأَرْجُو اللهَ زَوْرَةَ أَحْمَدٍ

لِأَحْيَا سَعِيدًا فِى الْحَيَاةِ مَدَى الْعُمْرِ

نَبِىٌّ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَرِفْعَةٌ تُكَلِّمُهُ الأَحْجَارُ تَلْقَاهُ بِالْبِشْرِ

وَجَاءَتْ لَهُ الأَشْجَارُ تَمْشِى إِجَابَةً

بِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاهَا إِلَى السَّيْرِ

وَجَاءَ لَهُ يَشْكُو الْبَعِيرُ ظُلاَمَةً

فَأَنْجَاهُ مِنْ خَوْفِ الْجِزَارَةِ وَالنَّحْرِ

وَخَاطَبَهُ ضَبٌّ كَأَنَّ مَقَالَهُ مَقَالَةُ ذِي عِلْمٍ يُمَارِسُ لِلسِّفْرِ

وَأَرْوَى لِجَيْشٍ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ
بِمَاءٍ نَمِيرٍ كَانَ أَعْذَبَ مِنْ نَهْرِ

وَطَابَتْ بِهِ ذَاتُ النَّخِيلِ وَتَمْرُهَا
شِفَاءٌ مِنَ الأَسْقَامِ وَالسُّمِّ وَالسِّحْرِ

وَيَا عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ طَابَتْ بِأَحْمَدٍ
شَرَابٌ لَذِيذُ الطَّعْمِ فِي سَاعَةِ الحَرِّ

فَيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ بِشَوْقِهِمْ
فَزَوْرَةُ خَيْرِ الخَلْقِ مِنْ أَعْظَمِ البِرِّ

شَهِدْنَا بِأَنَّ اللهَ حَقٌّ لِقَاؤُهُ
وَأَنْتَ نَبِيُّ اللهِ قَدْ جِئْتَ بِالذِّكْرِ

كِتَابٌ كَرِيمٌ لَا يَزَالُ ضِيَاؤُهُ
يَعُمُّ جَمِيعَ الكَوْنِ يُرْشِدُ لِلأَجْرِ

أَتَيْنَاكَ أَحْبَابًا نُرِيدُ عِنَايَةً مِنَ اللهِ تَهْدِينَا إِلَى سُبُلِ الخَيْرِ

فَيَارَبِّ بِالمُخْتَارِ إِقْبَلْ دُعَاءَنَا
نَعِيشُ بِإِذْنِ اللهِ فِي الخَيْرِ وَاليُسْرِ

سَعِيدٌ مُجَابٌ مَنْ أَتَى لِمُحَمَّـــدٍ
وَأَهْدَى سَـــلَامَ الْحُبِّ يَعْبَقُ بِالْعِطْرِ

نَبِيٌّ لَهُ الْمِعْرَاجُ يَرْقَى إِلَى السَّمَا لِرُؤْيَةِ بَارِيهَا تَنَزَّهَ عَنْ حَصْرِ

إِلَى السِّدْرَةِ الْعُلْيَا إِلَى جَنَّـــةِ الرِّضَا
إِلَى اللَّوْحِ مَحْفُوظًا بِهِ كُلُّ مَا يَجْرِى

وَفَاقَ عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ عُـــلُوُّهُ
وَفَاقَ جَمِيعَ الرُّسْلِ فِى الْقُرْبِ وَالسِّرِّ

وَجَاءَ بِخَمْسٍ لَا يَزَالُ ضِيَاؤُهَا تُضِيءُ بِأَنْوَارٍ تُكَلَّلُ بِالنَّصْرِ

لِمَا رُفِعَتْ تِلْكَ الْمَسَاجِدُ فِى الْوَرَى
لِرِفْعَةِ قَدْرٍ لَا يَزَالُ مَـدَى الدَّهْـرِ

فَيَا سَعْدَ مَنْ صَـــلَّى وَشَاهَدَ رَبَّهُ
وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ الشُّهُودِ لَدَى الْعَصْرِ

وَفِى الصُّبْحِ أَنْوَارٌ تُضِىءُ لِقَارِىءٍ
لَدَى الْفَجْرِ يَا نِعْمَ الْمُرَتَّلُ بِالْفَجْـرِ

بِأَحْمَدَ قَدْ سُدْنَا وَنِلْنَا شَرِيعَةً تُنَادِى إِلَى الْجَنَّاتِ بِالنَّهْىِ وَالْأَمْرِ

عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ صَلَّى مُسَلِّمًا عَلَى عَدَدِ الذَّرَّاتِ وَالنَّمْلِ وَالْقَطْرِ

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ أَئِمَّةٍ صَلَاةً بِهَا سَعْدِي حَيَاتِي وَفِي الْقَبْرِ

رِضَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ يَغْشَى صَحَابَةً أَقَامُوا لِدِينِ اللهِ بِالسَّيْفِ وَالسُّمْرِ

عَنِ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ فَارُوقُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ عُثْمَانُ عَلِيٌّ أُولُو الْخَيْرِ

بِفَضْلِكَ عُمَّ الْجَعْفَرِيَّ وَكُنْ لَهُ بِلُطْفٍ خَفِيٍّ لَا يَزَالُ مَدَى الْعُمْرِ

كَذَلِكَ إِخْوَانِي وَأَهْلَ مَوَدَّتِي أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْحَشْرِ

نظمت يوم الجمعة ثالث أيام عيد الفطر المبارك

من سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلاةٌ سلامٌ على المصطفى ... نبيٌّ أتانا بنورٍ جهارا

أيا سعدُ هيّا فليس انتظارا ... حججنا وطفنا رمينا الجمارا
أما تنظرُ البرقَ لمّا بدا ... ولاحَ علينا فزدنا ادّكارا
تهيّأ إلى روضةٍ هيّئت ... فلسنا جميعًا نطيقُ اصطبارا
إذا هبَّ بوهنا نسيمُ الصَّبا ... يزيدُ لنارِ القلوبِ استعارا
ونادى الهوى جمعَ أهلِ الهوى ... هلمّوا هلمّوا البدارَ البدارا
فينساقُ طوعًا إلى روضةٍ ... بحبٍّ وشوقٍ يرى البعدَ عارا
ومَنْ كانَ يعشقُ خيرَ الورى ... يسيرُ إليهِ ويطوي القفارا
وللطودِ حبٌّ وشوقٌ له ... ولو كانَ يمشي إليهِ لسارا
وللخلقِ طُرًّا حنينٌ له ... ومَنْ ليسَ يهوى النبيَّ النصارى
وإنْ سمعوا مدحَ خيرِ الورى ... أفاضتْ عيونٌ دموعًا غزارا
وساروا بحبٍّ وشوقٍ إلى ... رياضٍ بزهرٍ فنالوا ازدهارا
ونادوا بحبٍّ وصوتٍ خفي ... بقربِ لقبرٍ علا لا يجارى
أتيناكَ نسعى مساءً نهارا ... لنشهدَ نورًا لديكَ استنارا
فحبُّكَ حرّكَ منّا الهوى ... مدحنا بكينا خلعنا العذارا

فَيَا رَحْمَةً أُرْسِلَتْ لِلْوَرَى      أَتَيْنَا إِلَيْكَ لِأَمْرٍ حَيَارَى

ذُنُوبٌ لَدَيْنَا عِظَامٌ لَهَا      ظَلَامٌ وَجِئْنَا إِلَيْهَا اخْتِيَارَا

وَجَاهُكَ يَحْمِي مُحِبًّا أَتَى      إِلَيْكَ وَنَادَى عَلَيْكَ اسْتِجَارَا

وَيَشْهَدُ رَبِّي بِأَنَّ الَّذِي      يُحِبُّكَ لَيْسَ يُلَاقِي عِثَارَا

فَيَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ إِنِّي لَدَى      حِمَاكَ قَرِيبٌ وَتَحْمِي الْجِوَارَا

وَلَسْتُ أَرَى بَعْدَ أَنْ جِئْتُكَا      شَقَاءً عَنَاءً جَحِيمًا وَنَارَا

وَإِنِّي سَعِيدٌ إِذَا زُرْتُكَا      فَيَا سَعْدَ عَبْدٍ سَعَى ثُمَّ زَارَا

وَحُبُّكَ عِنْدِي يَفُوقُ الدُّنَا      وَمِنْ أَجْلِهِ لَسْتُ أَبْغِي الْعَقَارَا

مُنَائِي وَقَصْدِي أَرَى زَائِرًا      أُقَبِّلُ شَوْقًا إِلَيْكَ الْجِدَارَا

وَأُبْصِرُ وَجْهًا إِذَا خِلْتُهُ      عَلَاهُ جَلَالٌ كَسَاهُ الْوَقَارَا

فَأَبْكِي بِشَوْقٍ أَبَا سَيِّدِي      وَيَنْحَدِرُ الدَّمْعُ مِنِّي انْحِدَارَا

وَلَسْتُ أُبَالِي لَدَى سَكْبِهِ      فَدَمْعِي شَهِيدٌ لِحُبٍّ أَثَارَا

فَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ لَا شَافِعٌ      سِوَاكَ بِيَوْمٍ أَشَابَ الصِّغَارَا

رَجَائِي إِلَيْكَ أَيَا سَيِّدِي      وَأَنْتَ وَصُولٌ وَتَحْمِي الذِّمَارَا

وَإِنِّي جَهُولٌ وَلَسْتُ الَّذِي      دَرَاكَ بِكَشْفٍ أَزَالَ السِّتَارَا

كَقَوْمٍ كِرَامٍ أَفَاضُوا الدِّمَا      دُمُوعًا لِحُبٍّ وَبَاتُوا سَهَارَى

وَمَا كَانَ يَوْمًا لَهُمْ بُغْيَةٌ سِوَاكَ وَمِنْ حُبِّهِمْ كَالسُّكَارَى
فَبَعْضٌ بِبَحْرٍ وَجَمْعٌ مَشَى وَجَمٌّ غَفِيرٌ لَدَى الْجَوِّ طَارَا
إِلَيْكَ أَيَا سَيِّدِي سَيْرُهُمْ رَأَوْكَ بِعَيْنِ الْقُلُوبِ الْمَنَارَا
إِلَيْكَ تُشَدُّ الرِّحَالُ الَّتِي أَقَلَّتْ ضُيُوفًا نُفُوسًا كِبَارَا
وَإِنْ لَمْ نَزُرْكَ أَيَا سَيِّدِي وَأَنْتَ تَرُدُّ السَّلَامَ جِهَارَا
فَمَنْ يَا تُرَى نَبْتَغِي رَدَّهُ يَكُونُ نَبِيًّا وَأَعْلَى فَخَارَا
وَفِي رَدِّكَ الْمُرْتَجَى آيَةٌ دُعَاءٌ مُجَابٌ يَفُكُّ الْأَسَارَى
وَإِنِّي أَسِيرُ الذُّنُوبِ الَّذِي أَتَاكَ بِحُبٍّ يَفِرُّ فِرَارَا
لِدَارِكَ قَدْ جِئْتُ يَا سَيِّدِي وَدَارُ النَّبِيِّ تَفُوقُ الدِّيَارَا
وَظَنِّي جَمِيلٌ كَأَنِّي بِهِ تَحَقَّقَ لَمَّا أَتَيْتُ مِرَارَا
نَبِيٌّ كَرِيمٌ لَهُ رَوْضَةٌ أَضَاءَتْ بِنُورٍ يَزِيدُ انْتِشَارَا
وَمِنْ كَنْزِهِ الْمَاءُ حَقًّا جَرَى نَمِيرًا وَعَذْبًا يَسِيلُ انْهِمَارَا
فَأَرْوَى لِجَيْشٍ بِطَسْمٍ لَهُ أَذَاقَ لِجَيْشِ الْعَدُوِّ الدَّمَارَا
سُجُودُ الْبَعِيرِ وَنُطْقُ الْحَصَى وَظَبْيٌ يُنَادِي فَنَالَ انْتِصَارَا
حَنِينٌ لِجِذْعٍ لَهُ آيَةٌ سَمِعْنَا بِهَذَا فَزِدْنَا اعْتِبَارَا
وَجَاءَ لِطَهَ جَمِيعُ الشَّجَرْ بِوَادٍ دَعَاهُ إِلَيْهِ أَشَارَا
لِيَسْتُرَ خَيْرَ الْوَرَى غُصْنُهُ فَجَاءَ مُطِيعًا عَلَيْهِ اسْتِدَارَا

قتادة لما هوت عينه ... تألم منها وفى الأمر حارا

فجاء إليه فردت له ... بكف النبى وقرت قرارا

ولما كفيف شكا ضره ... إليه فعاد بصيرا وسارا

وها عنكبوت وذا نسجه ... وبيض حمام وقد جاء غارا

ليستر خير الأنام الذى ... حماه الإله ورد الكفارا

وأملاك ربى وقد أنزلت ... ترد عدوا فنال اندحارا

وإن الغمام له آية ... وشق لبدر لدى البيت صارا

وأسرى به الله ليلا إلى ... شهود لأقصى ونال الفخارا

فصلى إماما بكل الذى ... تنبأ قبلا وللعرش زارا

وشاهد رب الأنام الذى ... دعاه إليه وأدنى المزارا

فذى معجزات أيا سيدى ... وأنت حقيق بها لا تبارى

وذى سور عز شأن لها ... ستبقى دواما طوالا قصارا

تدافع عن دينك المنتقى ... تجرد سيفا وتأخذ ثارا

لوجهك نور كبدر السما ... إليه قصدت اعتمرت اعتمارا

بإكرام وجهك يا مرتضى ... به الله يرضى ويعطى اليسارا

لدى كل قلب له نشوة ... لوجه ضياه يفوق النهارا

فوَجْهُكَ شمسٌ وقدْ نوّرتْ قلوبَ الأحبّةِ تمحُو السّتارَا

وَكلُّ محبٍّ يرى شمسَها تُضيءُ لديْهِ وليْستْ توارَى

بياضٌ صفاءٌ صفَـــا لونُها وما كانَ يوْماً يخافُ اصفرارَا

ومِنْ أجلِ شوْقٍ لها هُيّمتْ نفوسٌ فجاءتْ إليْها اضطرارَا

على اليعمُـــلاتِ النّياقِ الّتي بسيْرٍ حثيثٍ تثيرُ الغبـارَا

تسيرُ بشـوْقٍ إلى أحمـدٍ تخـافُ فواتاً تراهُ التّبـارَا

وخامرَ حبُّ السّـوَى فتيةً ولمّا رأوْهَا أزالُوا الخمارَا

ونادَى عليْهمْ منادِي الهوَى وللعيسِ سيْرٌ يميناً يسارَا

هلمُّوا هلمُّوا فهذَا الّذي رأى اللهَ جهراً وللعرْشِ سارَا

فشرّفَ سبْعاً طِبَـاقاً كمَا تشرّفَ باللهِ فالوصْـل صارَا

هلمُّوا لبـابِ السـلامِ الّذي كبابٍ لخُـلْدٍ ينادِي الخيـارَا

فيا واقفاً عنْـــدَ بابِ الهُدَى

تعجّلْ بفتْـحٍ أرى الشّـــوْقَ نارَا

لعلّي أسـيرُ إلى أحمدٍ وأحمـدُ ربّي وأثْـني ابتدارَا

لعلّي لعـــلّي أرى منْيَتي أطيرُ إليْهِ كمثْلِ الحبارَى

أتيْتُ بشـوْقٍ إلى روْضَـــةٍ

يفوحُ شَـــذاها وعمّ رَا المطا

وَأَنْظُــرُ بَدْرًا لَهُ دَوْرَةٌ

لَدَى كُلِّ قَلْبٍ أَرَاهُ اسْتَـدَارَا

وَهِمْنَا بِحُبٍّ وَسِرْنَا لَهُ قَطَعْنَا الصَّحَارَى رَكِبْنَا الْبِحَارَا

هَجَرْنَا الْمَنَامَ عَمُونَا الدُّجَى فَلَمْ يَأْتِنَا النَّوْمُ إِلاَّ غِرَارَا

وَفِى الْقَلْبِ مِنَّا حَدِيثُ الْهَوَى يُسِرُّ الْمَعَانِي إِلَيْنَا سِرَارَا

وَغَيْثُ الْمَعَانِي يُرَى هَاطِلاً وَتَغْمُرُ فِيهِ النُّفُوسُ انْغِمَارَا

وَفَضْلٌ مِنَ اللهِ رَبِّى لَنَا تَفَجَّرَ لَمَّا قَصَدْنَا انْفِجَارَا

وَجِسْمٌ مُحِبٌّ بَرَاهُ الْهَوَى يَكَادُ بِشَوْقٍ يُشَقُّ انْفِطَارَا

لِمَدْحِكَ عِنْدِى ثَوَابٌ عَظِيمٌ أَكُونُ بِخُلْدٍ وَأَجْنِى الثِّمَارَا

وَلاَ زِلْتُ أَرْجُو رِضَاكَ الَّذِى يَكُونُ نَجَاتِى إِذَا الشَّرُّ ثَارَا

وَأَنْتَ الْمُجِيرُ الذِى كُلَّمَا أَجَرْتَ فَرَبٌّ بِحَقٍّ أَجَارَا

وَإِنِّى نَزِيلٌ فَقِـيرٌ إِلَى دُعَاءٍ يَكُونُ نَجَاةٌ دِثَارَا

وَقَدْ نَالَ قَبْلِى أُنَاسٌ هُدًى وَنَالُوا فُنُونًا عُلُومًا غِزَارَا

وَنَالُوا مِنَ الْخَيْرِ مَا أَمَّلُوا وَنَالُوا ثَرَاءً وَنَالُوا الْفَخَارَا

وَظَنِّى أَنَالُ الذِى نَالَهُمْ بِجَاهِكَ أَحْظَى وَلَيْسَ اخْتِيَارَا

صَلاَةٌ سَلاَمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِىٌّ أَتَانَا بِنُورٍ جِهَارَا

وَآلٍ وَصَحْبٍ كِرَامِ الْوَرَى مَتَى الرِّيحُ هَبَّتْ يَمِينًا يَسَارَا

وَمَا الْجَعْفَرِى قَالَ مِنْ حُبِّهِ
أَيَا سَعْدُ هَيَّا فَلَيْسَ انْتِظَارَا

وَبُشْرَاكَ حَقًّا أَيَا وَالِدِى بِمَدْحٍ عَظِيمٍ أَنَارَ الدِّيَارَا

جَزَانِى عَلَيْهِ رِضَاكَ الَّذِى
يَكُونُ نَجَاتِى إِذَا الشَّرُّ ثَارَا

وَأَنْتَ بِخَيْرٍ وَقَدْ زُرْتَهُ
حَجَجْتَ اعْتَمَرْتَ وَزُرْتَ مِرَارَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاةٌ سَلامٌ عَلَى المُصْطَفَى ... وَآلٍ وَصَحْبٍ أَهْلِ القِرَى

قَطَعْنَا الفَيَافِى لِخَيْرِ الوَرَى ... بِحُبٍّ وَشَوْقٍ وَدَمْعٍ جَرَى

وَمَنْ كَانَ يَهْوَى نَبِىَّ الهُدَى ... يَسِيرُ إِلَيْهِ يَحُثُّ السُّرَى

فَيَا سَعْدَ مَنْ زَارَهُ مُخْلِصًا ... وَجَاءَ إِلَيْهِ وَنَالَ القِرَى

نَبِىٌّ شَرِيفٌ لَهُ هَيْبَةٌ ... وَنُورٌ يَفُوقُ لِبَدْرٍ سَرَى

وَجِيهٌ كَرِيمٌ لَهُ رَوْضَةٌ ... تَشَرَّفَ مِنْهُ جَمِيعُ الثَّرَى

فَيَالَيْتَ قَلْبِى يَرَى نُورَهُ ... وَعَيْنِى لِرَوْضَةِ خُلْدٍ تَرَى

فَوَجْهُكَ عِنْدِى أَحَبُّ الوُجُوهْ

وَجَاهُكَ يَكْفِى جَمِيعَ الوَرَى

وَجِبْرِيلُ جَاءَكَ مِنْ رَبِّهِ

فَوَافَاكَ وَحْىُ العُلاَ فِى حِرَا

فَجِئْتَ تُنَادِى عَلَى أُمَّةٍ ... وَشَعْبٍ بِكُفْرِ الرَّدَى كُدِّرَا

أَجَابُوا أَطَاعُوا فَنَالُوا الرِّضَا ... وَكُنْتَ نَبِىَّ الهُدَى مُنْذِرَا

أَشَرْتَ إِلَى البَدْرِ فِى بُرْجِهِ

فَشُقَّ بِحَقٍّ لَدَى مَنْ دَرَى

قَتَادَةُ رُدَّتْ لَهُ عَيْنُهُ — فَعَادَ بَصِيراً بِنُورِ بَرَى

وَقَدْرُكَ فِى الْكَوْنِ عَالٍ لَدَى — جَمِيعِ الْبَرَايَا وَأُسْدِ الشَّرَى

وَجَاهُكَ عَالٍ لَهُ رِفْعَةٌ — وَأَنْتَ الْحَبِيبُ لِرَبٍّ بَرَى

وَقَصْدِى أَزُورُكَ يَا سَيِّدِى — وَفِى كُلِّ عَامٍ أَرَى الْمِنْبَرَا

صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى الْمُصْطَفَى — وَآلٍ وَصَحْبٍ أُهَيْلِ الْقُرَى

وَمَا الْجَعْفَرِى قَالَ مِنْ وَجْدِهِ — قَطَعْنَا الْفَيَافِى لِخَيْرِ الْوَرَى

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَإِنَّهُ ... لَحَيٌّ حَيَاةَ الأَنْبِيَاءِ بِلَا نُكْرِ

سَلَامٌ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ وَإِنَّهُ

لَوَجْهٌ مُضِيءٌ بِالْجَمَالِ وَبِالْبِشْرِ

سَلَامٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ وَإِنَّهُ

لَرَأْسٌ عَظِيمٌ بِالْجَلَالِ وَبِالنَّصْرِ

سَلَامٌ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ وَإِنَّهُ

لَصَدْرٌ بِهِ عِلْمٌ يَفُوقُ عَلَى الْبَحْرِ

سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ بِرَوْضَةٍ

مِنَ الْخُلْدِ قَدْ جَاءَتْ تُكَلَّلُ بِالدُّرِّ

سَلَامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَقَدْ دَعَا

لأَشْجَارِ وَادٍ قَدْ أَتَتْهُ عَلَى الفَوْرِ

وَأَسْرَى بِهِ الْمَوْلَى إِلَى الْقُدْسِ بَعْدَ ذَا

إِلَى السَّبْعِ قَدْ سَارَ الْحَبِيبُ إِلَى السِّرِّ

وَشَاهَدَ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ

مُشَاهَدَةً مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا حَصْرِ

وَنَادَاهُ رَبُّ العَرْشِ أَنْتَ حَبِيبُنَا
وَفَازَ رَسُولُ اللهِ بِالْحُبِّ وَالْبِرِّ

إِذَا زُرْتَهُ يَوْمًا تَرَاهُ مُرَحِّبًا
فَلَا تَنْسَ تَرْحَابَ النَّبِيِّ مَدَى الدَّهْرِ

وَلَا تَنْسَ جَدًّا لِلْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَقِفْ خَاشِعًا عِنْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
تَشَفَّعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ فِي الذَّنْبِ وَالْوِزْرِ

وَإِنِّي سَعِيدٌ قَدْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا — فَلِلَّهِ رَبِّي دَائِمُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا أَللهُ يَسَّرْتَ زَوْرَتِي — إِلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ بِالْخَيْرِ وَالْيُسْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا أَللهُ أَنْتَ إِلَهُنَا — عَلَى بِعْثَةِ الْمُخْتَارِ بِالنُّورِ وَالذِّكْرِ

وَوَاجِهَتُهُ عِنْدَ الْمَقَامِ بِرَوْضَةٍ — يَفُوحُ بِهَا مِسْكٌ يَفُوقُ عَلَى الْعِطْرِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ صَالِحٌ — مَدِيحًا بَدِيعًا لِلنَّبِيِّ عَلَى الْفَوْرِ

وَسَلِّمْ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْآلِ دَائِمًا
أُهَيْلِ الرِّضَا وَالْخَيْرِ وَالنُّورِ وَالنَّصْرِ

تمت بحمد الله فى مكة المكرمة فى ١٢ ذى الحجة سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلى عليك الله ما ركب سرى نحو المدينة باشتياق مستمر

ظني جميل فيك يا خير البشر
ما كنت أخشى بعد ذلك من كدر
ولقد أتيتك زائراً متحبباً والحب عنوان السعادة للبشر
ما كان يشقى من أحب محمداً وأتاه يسعى زائراً نال الوطر
في روضة قد هيئت لمحمد فيها الشفيع عليه نور قد بهر
إني سعيد إذ أتيت لروضة فيها الحبيب يفوق أنوار القمر
فيها الذي ملأ الوجود بنوره قد فاق للشمس المضيئة واشتهر
أكرم به من سيد ساد الورى
والرسل تحت لوائه وله الفخر
وهو الشفيع لكل من قصد الحمى
مستشفعين بسيد دفع الشرر
وهو الأمان لدى المخاوف كلها
وهو الرحيم دعاؤه يجلو الكدر

إنْ قَالَ يَا رَحْمنُ ارْحَمْ أُمَّتِي
وَأجِرْهُمُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ أوْ ضَرَرْ

سَمِعَ الإجَابَةَ مِنْ عَزِيزٍ قَادِرٍ    جَلَّ الإلَهُ مُهَيْمِناً وَلَهُ القَدَرْ

يَا رَبِّ فَاغْفِرْ زَلَّتِي بِمُحَمَّدٍ    وَاسْتُرْ عُيُوبِي يَا رَحِيمُ قَدْ سَتَرْ

إنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ المُرْتَضَى    شَفِّعْهُ فِي شَفَاعَةً تَجْلُو الغِيَرْ

وَامْلأْ فُؤَادِي مِنْ وِدَادِكَ خَالِقِي
أَنْتَ الوَدُودُ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ السُّوَرْ

وَاجْعَلْ كِتَابَكَ بُغْيَتِي أهْدَى بِهِ
لِلْخَيْرِ وَالإحْسَانِ أَنْتَ المُنْتَصِرْ

أُنْصُرْ عُبَيْدًا رَاجِياً مُتَضَرِّعاً    يَرْجُوكَ فَضْلاً لِلْخَلَائِقِ قَدْ غَمَرْ

نَوِّرْ فُؤَادِي بِالكِتَابِ وَنُورِهِ
أَتْلُوهُ يَا مَوْلَايَ فِي وَقْتِ السَّحَرْ

إصْرِفْ هَوَايَ وَنَجِّنِي مِنْ حَاسِدٍ
وَمِنَ العَدُوِّ وَمِنْ خَئُونٍ قَدْ غَدَرْ

أَنْتَ القَدِيرُ وَأَنْتَ أَقْدَرُ قَادِرٍ    رُدَّ العَدُوَّ فَأَنْتَ رَبٌّ قَدْ قَهَرْ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبٌّ وَاحِدٌ
مِنْكَ الهِدَايَةُ لِلَّذِي يَشْكُو الغِيَرْ

خَلِّصْ لِنَفْسِي مِنْ كُدُورَاتِ الهوَى

وَامْلأْ فُؤَادِيَ بِالرَّقَائِقِ وَالْبُشَرْ

بِالمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ إغْفِرْ ذُنُوبِي يَا غَفُورًا قَدْ غَفَرْ

وَبِوَجْهِهِ الزَّاهِي أَنَالُ هِدَايَةً يَاهَادِيًا يَهْدِي عُبَيْدًا قَدْ شَكَرْ

خَلِّصْ فُؤَادِي مِنْ أُمُورٍ كَدَّرَتْ

أَنْتَ الَّذِي تَمْحُو النَّقَائِصَ وَالْكَدَرْ

مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ الإِلَهَ بِأَحْمَدٍ

يَرْجُو الرِّضَا مِنْ خَالِقٍ خَلَقَ العِبَرْ

فَهُوَ الشَّفِيعُ بِيَوْمِ حَشْرٍ يُرْتَجَى

أَللهُ يَقْبَلُهُ شَفِيعًا يُنْتَظَرْ

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ شَفَاعَةً

أَرْجُو بِهَا الْحُسْنَى خِتَامًا لِلْعُمُرْ

وَأَزُورُ رَوْضَتَكَ الَّتِي مَا زَارَهَا

عَبْدٌ يُرِيدُ شَفَاعَةً إلا ظَفِرْ

فَلأَنْتَ مِصْبَاحُ الدَّيَاجِي وَالهُدَى

رَحَمَاتُ هَدْيِكَ مِثْلُ غَيْثٍ قَدْ غَمَرْ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى نَحْوَ المَدِينَةِ بِاشْتِيَاقٍ مُسْتَمِرْ

وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالآلِ الأُلَى
نَالُوا الطَّهَارَةَ فِى الأَنَامِ لَهُمْ خَفَرْ

مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الدُّجَى
عُمْرَ اللَّيَالِى تَالِيًا تِلْكَ السُّوَرْ

اغْفِرْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ فِيهِمُ
وَارْزُقْهُمُ التَّوْفِيقَ يَارَبَّ القَدَرْ

وَأَحِطْهُمُ بِالأَلْطَافِ لُطْفًا دَائِمًا
وَاصْرِفْ إِلَهِى عَنْهُمُ دَاعِ لِشَرّ

بَارِكْ وَبَارِكْ ثُمَّ بَارِكْ فِيهِمُ
وَاحْفَظْهُمُ حِفْظًا مَنِيعًا يَسْتَمِرّ

نظمت بحمد الله تعالى يوم الأحد ١٢ شعبان سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَعَلَيكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى يَا صَادِقَ الأَخْبَارِ يَا مُخْتَارُ

يَا رَوْضَةً فِيهَا النَّبِيُّ يُزَارُ فِيهَا الشُّمُوسُ تُضِيءُ وَالأَقْمَارُ

فِيهَا مِنَ المِسْكِ الزَّكِيِّ نَفَائِسُ الْوَرْدُ وَاليَاسَمِينُ وَالأَزْهَارُ

فِيهَا شِفَاءُ القَلْبِ فِيهَا نُورُهُ فِيهَا الهُدَى وَالخَيْرُ وَالأَسْرَارُ

فِيهَا النَّبِيُّ المُصْطَفَى خَيْرُ الْوَرَى الصَّادِقُ المَصْدُوقُ وَالمُخْتَارُ

نُورُ الْوُجُودِ وَبَهْجَةُ الْكَوْنِ الَّذِى

يَعْلُوهُ إِجْلَالٌ لَهُ وَوَقَارُ

وَتَهَابُهُ أُسْدُ العَرِينِ جَلَالَةً وَالْكَافِرُونَ قُلُوبُهُمْ تَحْتَارُ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِى الْوُجُودِ لَهُ العُلَا

قَدْ جَاءَهُ الأَحْبَابُ وَالأَخْيَارُ

وَقَفُوا لَدَيْهِ مُسَلِّمِينَ تَحِيَّةً قَرُّوا بِطَيْبَةَ وَالجِنَانُ قَرَارُ

قَرَّتْ عُيُونُهُمُ بِرُؤْيَةِ أَحْمَدٍ ظَهَرَتْ لَهُمْ مِنْ حُبِّهِ آثَارُ

وَبَدَتْ وُجُوهُهُمُ تُضِيءُ كَأَنَّهَا تَحْكِي لِمِرْآةٍ لَهَا أَنْوَارُ

لَمَّا رَأَوْهُ تَهَلَّلُوا وَتَبَاشَرُوا وَالمُصْطَفَى رَاضٍ لَهُ اسْتِبْشَارُ

رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمُ بِبَشَاشَةٍ وَأَتَتْهُمُ مِنْ نَحْوِهِ أَعْطَارُ

يَسْتَنْشِقُ القَلْبُ الخَلِىُّ نَسِيمَهَا     وَكَذَا الشَّرَابُ مُعَطَّرٌ مِدْرَارُ

إِشْرَبْ شَرَابَ العَارِفِينَ لِقَاءَهُ     هَذَا الشَّرَابُ تَحِيَّةٌ وَشِعَارُ

فَعَلَيْكَ فِى وَقْتِ الصَّفَا بِصَفَائِهِ

طَابَ الشَّرَابُ وَطَابَتِ الأَذْكَارُ

وَالوَجْدُ أَظْهَرَ لِلْمُحِبِّ تَوَاجُداً     نَظَرَ الخَفِىَّ وَزَالَتِ الأَسْتَارُ

وَرَأَى النَّبِىَّ الْمُصْطَفَى فِى رَوْضَةٍ

نَادَتْ عَلَى الأَحْبَابِ يَا زُوَّارُ

هذَا رَسُولُ اللهِ هَذَا المُصْطَفَى     هَذَا لِكُلِّ المُتَّقِينَ يُزَارُ

وَلِكُلِّ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ شَفَاعَةٌ     مَقْبُولَةٌ فِى الأَمْرِ لَا يَحْتَارُ

وَيَعِيشُ فِى الدُّنْيَا سَعِيدًا بِالتُّقَى     إِنْ شَاءَ رَبِّى مَا بِهِ إِعْسَارُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى     يَا صَادِقَ الأَخْبَارِ يَا مُخْتَارُ

وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالآلِ الأُلَى

هُمْ سَادَةٌ وَأَئِمَّةٌ أَطْهَارُ

وَالصَّحْبِ أَصْحَابِ النَّبِىِّ المُصْطَفَى

وَبِفَضْلِهِمْ قَدْ جَاءَتِ الأَخْبَارُ

مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحَ المُصْطَفَى     يَا رَوْضَةً فِيهَا النَّبِىُّ يُزَارُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ يَكُونُ نُورًا طَاهِرًا

زَهْرَاءُ بِنْتُ نَبِيِّنَا خَيْرِ الْوَرَى
سَادَتْ نِسَاءَ الْخُلْدِ فِي دَارِ الْقِرَى
سَمَّاكِ خَيْرُ الْخَلْقِ فَاطِمَةً فَلَا
فَضْلٌ كَفَضْلِكِ فِي الْأَنَامِ كَمَا نَرَى
أَعْطَاكِ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ شَجَاعَةٍ
سَفَّهْتِ لِلْكُفَّارِ فِي يَوْمٍ جَرَى
مِنْهُمْ إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ إِسَاءَةٌ فَأَتَيْتِ غَاضِبَةً فَكُلٌّ كُدِّرَا
وَرَأَى أَبُو جَهْلٍ جَهَالَةَ نَفْسِهِ زَهْرَاءُ تُفْحِمُهُ فَصَارَ الْأَصْغَرَا
وَرَأَتْ رَسُولَ اللهِ يَمْلَأُ نُورُهُ
كُلَّ الْوُجُودِ فَصَارَ حَقًّا أَكْبَرَا
إِنْ جِئْتِ يَوْمًا لِلزِّيَارَةِ عِنْدَهُ قَامَ النَّبِي مُسْتَبْشِرًا وَمُبَشِّرَا
يَا مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا يَا ابْنَتِي زَهْرَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى
مَنْ أَغْضَبَ الزَّهْرَاءَ أَغْضَبَ لِلَّذِي
قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِوَحْيٍ فِي حِرَا

زَهْرَاءُ بَضْعَتُهُ وَمِنْهُ وَنُورُهُ　وَلَهَا اتِّصَالٌ بِالنَّبِيِّ بِلَا مِرَا

مَنْ تُشْبِهُ الْمُخْتَارَ فِى مَشْيٍ لَهَا　وَكَذَا بِقَوْلٍ فِى ابْتِسَامٍ أَزْهَرَا

شَبَهُ النَّبِيِّ بِهَا فَتِلْكَ مَزِيَّةٌ　جَاءَتْ إِلَى الزَّهْرَاءِ نُورًا نَيِّرَا

قَالَتْ بِهَذَا عَائِشٌ فِى وَصْفِهَا

جَلَّتْ عَنِ الْأَوْصَافِ صَاحِبَةُ الْقِرَى

قَدْ أَطْعَمَتْ لِطَعَامِهَا مَعَ حُبِّهِ　فَغَدَتْ بِخُلْدٍ قَوْلُ رَبِّى أَخْبَرَا

فَبَخٍ لِفَاطِمَةَ الَّتِى قَدْ أَنْجَبَتْ　لِلنَّيِّرَيْنِ كِلَيْهِمَا قَدْ عَمَّرَا

جِيلَيْهِمُ الدُّنْيَا فَكَانُوا رَحْمَةً

وَلِجَدِّهِمْ ذِكْرَى تُذَكِّرُ مَنْ دَرَى

فَهُمُ الشُّعَاعُ لِشَمْسِهِ فِى دَارِهِمْ　تَلْقَى النَّبِيَّ بِدَارِهِمْ مُسْتَبْشِرَا

فَاذْهَبْ إِلَيْهِمْ إِنْ أَرَدْتَ رِضَاءَهُ

وَلَكَ السَّعَادَةُ يَوْمَ تَأْتِى زَائِرَا

يَا مَرْحَبًا بِأَئِمَّةٍ عَمَرُوا الدُّنَا

زَهْرَاءُ هَذَا الْكَوْنِ كَانَتْ مَظْهَرَا

وَأَبُوهُمُ الْأَسَدُ الَّذِى بِزَئِيرِهِ　قَهَرَ الْعَدُوَّ بِبَأْسِهِ فَتَكَدَّرَا

وَلِسَيْفِهِ ضَرْبُ الرِّقَابِ وَلَمْ يَكُنْ

مِمَّنْ تَكَاسَلَ فِى الْوَغَى وَتَأَخَّرَا

بَلْ كانَ مِقداماً عليٌّ فارسٌ ... الخيلُ تعرفُهُ بزأرٍ أزعرا
إنْ جاءتِ الزهراءُ يوماً للنبي ... فرحَ النبيُّ وكانَ ليلاً مقمرا
وكأنما غيثٌ يحلُّ بطيبةٍ ... تكسى بهِ الغبراءُ ثوباً أخضرا
إنْ قالَ يا زهراءُ زادَ سرورُهُ ... خيرُ الأنامِ فلا يُرى متكدّرا
يا مرحباً أمَّ الحسينِ لكِ الرضا ... البيتُ مِنْ عطرٍ لديكِ تعطّرا
نورُ النبيِّ يلوحُ منكِ سناؤهُ ... فبنورهِ الجثمانُ منكِ تنوّرا
قدْ كنتِ ذكرى للنبيِّ محمّدٍ ... يا حبّذا الذكرى لمنْ قدْ فكّرا
إنْ قالَ فاطمةٌ تبسّمَ وجهُهُ ... وتراهُ ينظرُ نحوها نظرَ القرى
ولقدرها جاهٌ لديهِ محبّبٌ ... ينبيكَ عنهُ محدّثٌ قدْ أخبرا
كتبُ الحديثِ مليئةٌ بفضائلٍ ... يدري فضائلها محبٌّ قدْ قرا
يا خيرَ خلقِ اللهِ هلْ مِنْ نظرةٍ ... تحيي الفؤادَ بها يكونُ منوّرا
ولزينبٍ فضلٌ يدومُ بجدّها ... إنْ جئتَ زائرَها تراها المظهرا
فضياءُ خيرِ الخلقِ شعّ ضياؤهُ ... فترى المقامَ منوّراً ومعطّرا
طوبى لمنْ زاروا مقاماً فاخراً ... مِنْ بعدهِ زاروا المقامَ الأفخرا

زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَدًّا لَهَا فَالُوا الرِّضَا وَفَضَائِلاً لَنْ تُحْصَرَا

مَنْ جَاءَ يَوْمًا زَائِراً مُتَكَدِّرًا فَاللهُ يُرْضِي مَنْ أَتَى مُتَكَدِّرَا

سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاهُمُ وَكَسَاهُمُ

مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ثَوْباً أَخْضَرَا

وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بِالْفُؤَادِ فَإِنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللهِ رَبِّي أَخْبَرَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلَامُ يَكُونُ نُورًا ظَاهِرًا

مَا الْجَعْفَرِيُّ أَتَى بِمَدْحٍ رَاجِياً فَضْلَ الإِلَهِ بِهِ يَكُونُ مُحَرَّرَا

طُولَ الزَّمَانِ بِنِعْمَةٍ وَفَضَائِلٍ وَبِفَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ لَنْ يَتَغَيَّرَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ مِلءَ السَّمَاءِ كَذَاكَ أَطْبَاقَ الثَّرَى

---

شَوْقِي إِلَيْكَ يَزِيدُ يَا بَدْرًا سَرَى
يَا ابْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى
أَنْتَ الْحُسَيْنُ وَأَنْتَ نُورٌ سَاطِعٌ
مِنْ أَحْمَدٍ مَلَأَ الْوُجُودَ كَمَا نَرَى
وَأَخُوكَ ذَا حَسَنٌ وَأَنْتَ حَبِيبُهُ
وَكِلَا كُمَا الْقَمَرَانِ مِنْ بَيْتِ الْقِرَى
بَيْتُ النُّبُوَّةِ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ بِمُحَمَّدٍ سُدْتُمْ وَكَانَ الْمُخْبِرَا
عَنْ فَضْلِكُمْ وَكَمَالِكُمْ فِيمَا رَوَى
مَنْ كَانَ يَرْوِي لِلْحَدِيثِ مُحَرَّرَا
وَبِهِ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ لَكُمْ عُلًا يَعْلُو عَلَى الْجَوْزَاءِ نُورًا نَيِّرَا
وَأَبُوكُمَا أَسَدُ الْكَتَائِبِ فَارِسٌ وَبِسَيْفِهِ قَهَرَ الْعَدُوَّ وَدَمَّرَا
أَكْرِمْ بِهِ زَوْجُ الْبَتُولِ عَلِيُّنَا مَنْ مِثْلُهُ إِنْ جَاءَ يَوْمًا زَائِرًا
الْخَيْلُ تَعْرِفُهُ وَتَعْرِفُ عَزْمَهُ وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ وَالْعَدُو تَبَعْثَرَا

هُوَ وَالِدُ السِّبْطَيْنِ يَخْشَعُ دَائِمًا
قَدْ نَوَّرَ المِحْرَابَ مِنْ دَمْعٍ جَرَى

فِي خَشْيَةٍ وَتَهَجُّدٍ وَتَرَكُّعٍ
لِلّهِ مَنْ لِلْخَلْقِ طُرًّا قَدْ بَرَى

وَزَئِيرُهُ ذُعْرٌ وَيُمْطِرُ لِلدِّمَا
مِنْ كَافِرِينَ دِمَاؤُهُمْ فَوْقَ الثَّرَى

يَا ابْنَ عَمِّ المُصْطَفَى لَكَ هَيْبَةٌ
وَشَجَاعَةٌ تَعْلُو عَلَى أُسْدِ الشَّرَى

بِالمُصْطَفَى المُخْتَارِ نِلْتَ مَكَارِمًا
أَنْتَ الوَصِيُّ بِهِجْرَةٍ يَوْمَ السُّرَى

وَبَنُوهُ مِنْكَ أَكَارِمٌ وَأَفَاضِلٌ
فَضَلُوا الأَنَامَ بِجَدِّهِمْ خَيْرِ الوَرَى

وَحَبَاكَ رَبُّ العَرْشِ تِلْكَ مَزِيَّةٌ
لِلطَّاهِرِينَ عَلِيُّ كُنْتَ المُظْهِرَا

يَا حَيْدَرُ المَشْهُورُ مِنْكَ حُسَيْنُنَا
وَأَخُوهُ مِنْكَ وَنِلْتَ فَضْلًا أَكْبَرَا

حَسَنَانِ فِي الدُّنْيَا أَضَاءُوا فِي الوَرَى
شَمْسٌ وَبَدْرٌ ثُمَّ زَيْنَبُهُمْ تُرَى

فى رَوْضَـــةِ الْحُسْنِ الَّتِى بِضِيَائِهَا
جَوْفُ الظَّـــلَامِ بِنُورِهَا قَدْ أَقْمَرَا

وَتَشَرَّفَتْ مِصْرُ السَّعِيـــدَةُ بِالَّـتِى
تُدْعَى بِزَيْنَبَ ذَاتُ فَضْـــلٍ أَنْوَرَا

كَانَتْ تَجُـــودُ عَلَى الفَقِيرِ تَـكَرُّماً
بَرَكَاتُهَا عَمَّتْ فَسَلْ مَنْ قَدْ دَرَى

وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْمُنْكِرِينَ تَـكَدَّرُوا
وَلَهُمْ سَبِيلُ ظُـــلْمٍ قَدْ كُدِّرَا

عَرَفُوا الَّذِى كَالْبَدْرِ فى لَيْـلٍ سَرَى
هُوَ جَدُّهُمْ وَضِيَاؤُهُمْ مَنْ نَوَّرَا

هُوَ جَدُّهُمْ وَضِيَاؤُهُمْ مِنْ نُورِهِ
فَاذْكُرْ بِنُورِهِمُ النَّـــبِيَّ الأَنْوَرَا

شَمْسُ الْوُجُـــودِ نَبِيُّنَا وَشَفِيعُنَا
ذِكْرَاهُ عِنْدَ بَنِيهِ سَـــلِّمْ وَاذْكُرَا

شَمْسَ الْوُجُـــودِ مُحَمَّدًا مَنْ حُبُّهُ
دِينٌ وَحُبُّ بَنِيـــهِ لَنْ يَتَغَيَّرَا

إسمعْ أخيَّ وكُنْ لِذا مُتعطِّشاً
وَاحذرْ مِنَ التَّضليلِ وَاهجرْ فاجِرا

مَنْ زارَ أهلَ البيتَ ليسَ بمُخطِيءٍ
وَإذا أتى لِلطُّهرِ صارَ مُطهَّرا

يا مَرحباً بِأحِبَّةٍ عَمَرُوا الدُّنا
أنوارُهُمْ تُحْيي القُلوبَ بِلا مِرا

كالغيثِ يُحْيِي الأرضَ بعدَ مَواتِها
اللهُ هيَّأهُمْ هُداةً فاشكُرا

زُرْهُمْ وَزُرْهُمْ ثُمَّ زُرْهُمْ دائماً
صِلةً لِخيرِ الخَلْقِ أفضلِ مَنْ قَرى

جَدُّ الحُسَيْنِ يَراكَ عِندَ حُسَيْنِهِ
طُوبى لِمَنْ زارَ الحُسَيْنَ مُبَكِّرا

إسمعْ أخيَّ وَكُنْ عُبَيْداً شاكِراً
للهِ في حُبِّ المُنَبَّإِ في حِرا

مَنْ حُبُّهُ الإيمانُ جاءَ مُبَيَّناً
وَبَنيهِ فافهمْ لا تَكُنْ مُتحيِّرا

آلُ الحَبيبِ أحِبَّةٌ وَبِحُبِّهِمْ
فَلْقَى النَّبيَّ مُسلِّماً مُستبشِرا

نُورُ النُّبُوَّةِ عِندَهُمْ مُتَشَعْشِعٌ
كَشُعاعِ شَمْسٍ في الوُجودِ لِمَنْ يَرى

فَانْشَقْ نَسِيمَ الْحُبِّ عِنْدَ مَقَامِهِمْ ... تَلْقَ النَّسِيمَ مُطَيَّباً وَمُعَطَّرَا

مِنْ طِيبِ أَحْمَدَ جَدِّهِمْ يَا صَاحِبِي ... أَقْدِمْ عَلَيْهِمْ لاَ تَكُنْ مُتَأَخِّرَا

فَالْبُعْدُ عَارٌ وَالزِّيَارَةُ مَغْنَمٌ ... فَاغْنَمْ أَخِيَّ الْخَيْرَ خَيْراً طَاهِراً

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا الْجَعْفَرِيُّ بِدَارِهِمْ يَرْجُو الْقِرَى

نَظَرَ النَّبِيُّ لَهُ بِعَيْنِ شَفَاعَةٍ ... أَبْشِرْ بِخَيْرٍ كُنْ بِذَا مُسْتَبْشِرَا

ثُمَّ السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مِلْءَ السَّمَاءِ كَذَاكَ أَطْبَاقَ الثَّرَى

يَا رَبِّ فَامْنُنْ بِالْوِصَالِ لأَحْمَدٍ ... حَتَّى أَكُونَ مُنَوَّراً وَمُخَبَّرَا

مِثْلَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا مِنْ سَادَتِي ... كَالسَّيِّدِ بْنِ ادْرِيسَ مَوْصُولِ الْعُرَى

وَأَحِبَّتِي يَا رَبِّ أَغْدِقْ خَيْرَهُمْ ... حَتَّى أَرَاهُمْ فِي الْحَجِيجِ لَهُمْ سُرَى

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء ٤ صفر سنة ١٣٩٦ ﻫ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يارب صل على النبى وآله عدد النجوم كذاك ذرات الثرى

زر للحسين بن الإمام علينا من أجل طه جده ولك القرى

وقل السلام عليك يا ابن نبينا

يا بضعة الزهراء نورا نيرا

رجل البطولة والشجاعة صابر نال الشهادة مخلصا فيما جرى

أكرم به من مخلص متعبد

زهد الحطام وكان حقا صابرا

وأخوه بدر فى البدور له العلا

وكلاهما السبطان من خير الورى

زرهم لأجل الله تلق كرامة

من أجل جدهم النبى لك البشرى

نحو المدينة زائرا مستشفعا تلقى الشفاعة عنده مستبشرا

أدم الصلاة عليه تلق كرامة وترى ضياء القلب لن يتغيرا

نظراته تحيي الفؤاد فكن له متحببا ما دمت حيا كى ترى

أَسْرَارَهُ أَنْوَارَهُ يَا صَاحِبِى

لاَ تَنْسَ خَيْرَ الْخَلْقِ أَحْبِبْ وَاشْكُرَا

مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ نَبِىٌّ مُرْسَلٌ رَحَمَاتُ رَبِّى فَضْلُهُ لَنْ يُحْصَرَا

يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ الَّذِى بِدُعَائِهِ نَزَلَ الْغَمَامُ وَكَانَ غَيْثاً مُثْمِرَا

أَنَا فِى جِوَارِكَ يَا حَبِيبُ يُرْتَجَى

أَرْجُو الزِّيَارَةَ دَائِماً ثُمَّ الْقِرَى

إِذْ أَنْتَ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ وَمُبَشِّرٌ

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ لِلْوَرَى

أَنَا لاَ أُضِيعُ وَقَدْ مَدَحْتُكَ رَاجِياً

إِنْ شَاءَ رَبِّى كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَرَى

وَأَرَى الأَحِبَّةَ فِى نَعِيمٍ دَائِماً بِالْجَاهِ مِنْكَ وَجَمْعُهُمْ مُسْتَبْشِرَا

وَأَرَاهُمُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ دَائِماً عِنْدَ الْمَقَامِ فُؤَادُهُمْ قَدْ نُوِّرَا

نُورُ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ يَعْلُو عَلَى شَمْسِ السَّمَاءِ وَمِنْهُ عِطْرٌ عَطَّرَا

لِلْحَاضِرِينَ فَكُلُّهُمْ فِى نَشْوَةٍ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ سِرّاً ظَاهِرَا

هَذَا النَّبِىُّ فَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّباً

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْمَقَامَ وَقَدْ دَرَى

بِالسِّرِّ مِنْهُ وَكَانَ مِنْ أَحْبَابِهِ
شَرِبَ الشَّرَابَ مِنَ الْحَبِيبِ مُعَطَّرَا

يَا سَعْدَ مَنْ وَقَفُوا لَدَيْهِ بِصَحْوَةٍ
نَالُوا الْمُرَادَ لَدَيْهِ دَمْعُهُمْ جَرَى

كَدَمِ الشَّهِيدِ عَلَامَةً لِوِدَادِهِمْ
وَلِوُدِّهِ فِي قَلْبِهِمْ قَدْ أَظْهَرَا

إِنِّي رَجَوْتُكَ شَافِعاً لَا أَنْثَنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ يَا نَبِيُّ أَخْبَرَا
عَنْ رَبِّهِ بِعَجَائِبِ فِي قَوْلِهِ إِقْرَأْ أُخَيَّ كَلَامَهُ مُتَدَبِّرَا

لَا تَنْسَ خَيْرَ الْخَلْقِ وَاذْكُرْ فَضْلَهُ
أَدِمِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَنْ تَتَكَدَّرَا

كَمْ مِنْ مُصَلٍّ قَدْ أَتَتْهُ رَغَائِبُ
وَفَضَائِلُ مِنْ رَبِّهِ لَنْ تُحْصَرَا

وَأَتَاهُ مِنْ بُعْدٍ يَزُورُ مَقَامَهُ
فَرَآهُ فِي الْفِرْدَوْسِ بَدْرَا مُقْمِرَا

نَادَاهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى إِنِّي عَلَى
بَابِ النَّبِيِّ أَزُورُهُ أَرْجُو الْقِرَى

يَا مَرْحَباً بِمُحَمَّــــــدٍ وَبِآلِهِ أَهْلُ الطَّهَارَةِ بَيْتُهُمْ قَدْ طُهِّرَا

أَدِمِ الصَّــلَاةَ عَلَيْهِمُ يَا خَالِقِي

عَدَدَ النُّجُــومِ كَذَاكَ ذَرَّاتِ الثَّرَى

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا فِي الَّذِي

نَالَ الشَّفَاعَــةَ يَوْمَ حَشْرٍ لِلْوَرَى

أَغْدِقْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ فِيهِمُ حَتَّى أَرَاهُمْ فِي الْحَجِيجِ لَهُمْ سُرَى

تمت بحمد الله بالأزهر الشريف فى ٢٦ شعبان سنة ١٣٩٦ هـ

٢٢ أغسطس سنة ١٩٧٦ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِى ... قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ نُورِهِ

أَهْلُ الْحُسَيْنِ لَدَى الْحُسَيْنِ بِنُورِهِ
وَتَرَاهُمُ دَخَلُوا الْحِمَى فِى سُرُورِهِ

وَوِدَادُ خَيْرِ الْخَلْقِ يُمْطِرُهُمْ رِضًا
وَيَخُصُّهُمْ بِضِيَائِهِ وَعُطُورِهِ

كُلٌّ بِقُبَّتِهِ تَرَاهُ مُسَلِّمًا ... يَمْشِى مَلِيئًا بِالرِّضَا وَحُبُورِهِ

نَادَتْهُمُ الْعَلْيَاءُ جَاءُوا عِنْدَهُ ... سِبْطُ النَّبِىِّ وَقَدْ رَأَوْا فِى دُورِهِ

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ سِبْطُهُ
حَسَنُ الَّذِى يَضْوِى لَدَيْكَ بِنُورِهِ

وَكِلَاهُمَا الْقَمَرَانِ سِبْطَا أَحْمَدٍ ... بِهِمَا أَضَاءَ اللَّيْلُ فِى دَيْجُورِهِ

اللهُ يَرْضَى عَنْ مُحِبٍّ جَاءَهُمْ ... أَللهُ يَعْفُو عَنْهُ فِى تَقْصِيرِهِ

وَكِلَاهُمَا رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الْقَضَا ... قَدْ سَلَّمَا لِلَّهِ فِى تَدْبِيرِهِ

قَدْ أَرْشَدَا لِلْخَلْقِ فِى جَلَسَاتِهِمْ ... وَالْكُلُّ يَهْدِى لِلْعُلَا وَمَصِيرِهِ

تَرَكُوا الْحُطَامَ لِأَهْلِهِ زَهِدُوا بِهَا
فَلِبَاسُهُمْ فِى الْخُلْدِ خَيْرُ حَرِيرِهِ

قَدْ أَطْعَمُوا لِطَعَامِهِمْ مَعَ حُبِّهِ ... لِلْمُعْوِزِينَ كَسَائِلٍ وَأَسِيرِهِ

فَتَبَوَّأُوا خُلْدَ الْجِنَانِ جَزَاءَهُمْ ... خَيْرُ الإِلَهِ يَعُمُّهُمْ بِسُرُورِهِ

وَتَبَوَّأُوا الْمُلْكَ الْكَبِيرَ بِرَحْمَةٍ ... دَامُوا بِخُلْدِ اللهِ فِي تَوْقِيرِهِ

وَأَبُوهُمُ الْبَدْرُ الَّذِي لَمَعَانُهُ ... يَضْوِي لِمِحْرَابٍ بِنُورِ طَهُورِهِ

أَعْنِي عَلِيًّا مَنْ عَلاَ فِي قَدْرِهِ ... هَزَمَ الْعَدُوَّ بِسَيْفِهِ وَزَئِيرِهِ

زَوْجُ لِفَاطِمَةَ الَّتِي هِيَ بَضْعَةٌ ... مِنْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ نُخْبَةُ نُورِهِ

أُمٌّ لِزَيْنَبَ مَنْ عَلَتْ بِمَقَامِهَا ... فِيهِ الرِّضَا عَنْ زَائِرٍ وَمَزُورِهِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَمِ عَلَى الَّذِي ... قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ نُورِهِ

وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرٌ وَلآلِهِ ... مَا فَاحَتِ الدُّنْيَا بِطِيبِ عُطُورِهِ

وَالْجَعْفَرِيُّ بِبَابِهِ يَرْجُو الرِّضَا ... يَا رَبِّ فَامْنُنْ بِالرِّضَا وَحُبُورِهِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لاَ إلهَ إلاَّ الله لاَ إلهَ إلاَّ الله

أشمسٌ بدَتْ فى مِصْرَ يَسْطَعُ نُورُهَا
على الكَوْنِ وَالأرْجاء تَعْبَقُ بالعِطْرِ
أمِ البَدْرُ زَارَ الخَافِقَيْنِ وَألْبَسَا
كِساءً مِنَ الأنْوارِ يَشْرَحُ لِلصَّدْرِ
أمِ الغَيْثُ عَمَّ الأرْضَ حَتَّى تَزَيَّنَتْ
مَنَابِتُها بالوَرْدِ وَالحُلَلِ الخُضْرِ
وَغَرَّدَتِ الأطْيَارُ فَوْقَ غُصُونِهَا
تُرَدِّدُ تَلْحِيناً يُتَرْجِمُ بالبِشْرِ
أمِ النِّيلُ وَافانَا بِعَذْبِ فُرَاتِهِ
أمِ اليَوْمُ يَوْمُ الفَتْحِ يَهْتِفُ بالنَّصْرِ
أمِ السَّيِّدُ السِّبْطُ الحُسَيْنُ يَزُورُنَا
فَيَجْلُو عَنِ الأرْجاء دَاعِيَةَ الشَّرِّ
وَيُحْيِي قُلُوباً طَالَمَا غَرَّهَا الهَوَى
وَيَهْدِى نُفُوساً لِلفَضَائِلِ وَالخَيْرِ

فَكَمْ مِنْ فَتًى أَضحَى تَقِيًّا بِحُبِّهِ
وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ تَكَمَّلَ بِالْبِشْرِ

هُوَ السَّيِّدُ الْمِقْدَامُ وَالْبَطَلُ الَّذِى
إِذَا قَامَتِ الْهَيْجَاءُ قَامَ بِلاَ ذُعْرِ

يَخُوضُ صُفُوفَ الْقَوْمِ لِلّٰهِ مُخْلِصًا
وَيَهْدِمُ بُنْيَانَ الْمَلاَحِدَةِ الزُّعْرِ

يَمُوتُ شَهِيدًا أَوْ يَرَى الدِّينَ قَائِمًا
عَزِيزًا وَمَرْفُوعًا عَلَى حَسَبِ الأَمْرِ

فَمَوْتُ الْفَتَى فِى اللهِ عَيْنُ حَيَاتِهِ
وَإِنَّ حَيَاةَ الذُّلِّ أَشْبَهُ بِالْقَبْرِ

حُسَيْنٌ لَكَ الْعَلْيَاءُ إِذْ كُنْتَ فَارِسًا
شُجَاعًا وَمِقْدَامًا سَلِيمًا مِنَ الْغَدْرِ

صَرِيحًا كَآبَاءٍ كِرَامٍ رَأَيْتَهُمْ
كَرِيمًا يَفُوقُ السُّحْبَ تَهْطِلُ بِالْقَطْرِ

حَلِيفُ الْهُدَى لاَ يَعْرِفُ الْغَيُّ طَبْعَهُ
أَمِيرٌ مَكِينٌ لاَ يَهَابُ شَظَى السُّمْرِ

قَنُوعٌ مَرِيعُ الْعَطْفِ يُؤْوِى لِضَيْفِهِ
كَفِيلٌ لِمَنْ يَأْتِى إِلَى الْبَابِ بِالنَّصْرِ

شَهِيدٌ لَهُ فِي النَّاسِ حُبٌّ مُقَدَّسٌ
شَرِيفٌ حَسِيبٌ ذُو الْمَهَابَةِ وَالصَّبْرِ

حَلِيمٌ أَخُو الإِحْسَانِ يَتْبَعُهُ الظَّمَا
وَلَوْ سَأَلَ الأَنْهَارَ جَاءَتْ لَهُ تَجْرِي

صَبُورٌ رَأَى مِنْهُ الدِّمَاءَ تَفَجَّرَتْ
وَمَا هَطَلَتْ عَيْنَاهُ يُنْشِىءُ لِلشُّكْرِ

وَلَوْ قَالَ لِلأَمْلَاكِ هَيَّا لأَنْزَلَتْ تُنَاصِرُهُ حَتْمًا كَمَا كَانَ فِي بَدْرِ

بَكَتْ أَرْضُنَا ثُمَّ السَّمَاءُ تَغَيَّرَتْ
وَصَارَتْ نُفُوسُ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّشْرِ

وَلَمَّا ثَوَى الْجِسْمُ الشَّرِيفُ عَلَى الثَّرَى
سَمَتْ أَرْضُهُ فَخْرًا عَلَى الأَنْجُمِ الزُّهْرِ

وَقَالَتْ سَمَاءُ النَّجْمِ لِلأَرْضِ تَرْتَجِي
أَعِيرِي سَمَاءً مِنْ دِمَاءِ أَبِي الْفَخْرِ

لَعَلِّي بِهَا أَبْكِي إِلَى الْحَشْرِ حَسْرَةً
عَلَى فَقْدِ بَدْرٍ فَاقَ يَا أَرْضُ لِلْبَدْرِ

سَلِ الْكَوْنَ وَالأَمْلَاكَ وَالرُّوحَ وَالْهَوَى
سَلِ الشَّمْسَ وَالأَبْرَاجَ مِنْ دَاخِلِ السِّتْرِ

سَلِ الدِّينَ وَالدُّنيا كَذا العِلْمَ وَالتُّقى
سَلِ الْفَضْلَ وَالْجَدْوَى وَأُضْحِيَةَ النَّحْرِ
سَلِ الْفِقْهَ وَالأَحْكامَ تُنْشَرُ فى الضُّحى
سَلِ الْحَرْفَ مَكْتُوبًا يُسَطَّرُ فى السَّطْرِ
سَلِ النَّبْلَ ثُمَّ السَّهْمَ وَالسُّمْرَ وَالْقَنا
وَكُلَّ حَــديدٍ لِلْمَنافِـعِ وَالزَّجْرِ
وَسَلْ أُمَّةً تَأتِى وَسَلْ أُمَمًا خَلَتْ وَسَلْ أُمَمًا أَضْحَتْ مَآكِلَ لِلنَّسْرِ
سَلِ الْحَجَــرَ المَيْمُونَ بِاللهِ مُقْسِمًا
عَنِ السِّبْطِ مَنْ وَافاهُ عَشْرًا بِلاَ نُكْرِ
وَسَلْ زَمْزَمًا وَالحِجْرَ مَنْ كانَ عِنْدَهُ
يُصَلِّى حُسَيْنٌ بِالْخُشُــوعِ وَبِالذِّكْرِ
سَلْ الطُّورَ وَالْوادِى المُقَدَّسَ فى طُوًى
وَسَلْ كَرْبَلاَءَ الأَرْضِ عَنْ زَمَنِ الْـكَرِّ
وَسَلْ مَضْجَعًا ضَمَّ الْحُسَيْنَ وَجِسْمَهُ
عَنِ الْخُـلْدِ تَلْقَ الْخُـلْدَ فِيهِ مَعَ الْبِرِّ
وَلَوْ أُخْبِرَتْ نارُ الْخَلِيـلِ بِمـا جَرَى
لَصارَتْ رَمادًا مِنْ مُفاجَأَةِ الْقَدْرِ

وَلَوْ شَاهَدَ الطُّوفَانُ بَدْرًا مُلَثَّمًا
عَلَى الأَرْضِ مَخْضُوبًا لأَفْلَقَ كَالْبَحْرِ
وَلَوْ سَأَلَ الْمَوْلَى صُعُودًا إِلَى السَّمَا
لَكَانَ بِهَا لَكِنْ تَحَبَّبَ فِى الأَجْرِ
وَآثَرَ أَنْ يَحْيَا شَهِيداً مُقَرَّباً
إِلَى اللهِ عَنْ قَوْمٍ تَعِيشُ عَلَى الْمَكْرِ
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَحْيَا مَلِيكاً مُنَعَّماً
عَلَى رَأْىِ أَهْلِ الْغَدْرِ مِنْ غَيْرِ مَا نُكْرِ
لَكَانَ وَلَكِنْ جَنَّةَ الْخُلْدِ يَرْتَجِى
وَيُؤْثِرُ قَتْلاً لِلسَّعَادَةِ فِى الْقَبْرِ
فَنَالَ بِإِذْنِ اللهِ خَيْرَ شَهَادَةٍ بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ طَيِّبَةَ الذِّكْرِ
وَقِفْ قَائِلاً زَهْرَاءُ صَبْرًا وَأَنْتُمُ
كِرَامُ الْوَرَى أَهْلُ السَّكِينَةِ وَالصَّبْرِ
أَيَا بَضْعَةَ الْمُخْتَارِ سَيِّدَةَ النِّسَا
عَلَيْكِ سَلَامُ اللهِ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ
أَزَيْنَبُ أُخْتَ النَّيِّرَيْنِ تَحِيَّتِى
إِلَيْكِ بِلاَ عَدٍّ تُسَاقُ بِلاَ حَصْرِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا كُلَّ لَمْحَةٍ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ جَالِبَةَ الْيُسْرِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ
وَسَلِّمْ إِلَهِي فِي الْمَسَاءِ وَفِي الْفَجْرِ

مَتَى الْجَعْفَرِي لِلْمَدْحِ يَتْلُو مُكَرَّرًا
مَدَائِحَ أَهْلِ الْبَيْتِ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا ربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُطَيَّبٌ وَمُعَطَّرٌ

بِنْتَ الإِمَامِ لَكِ الْمَكَارِمُ وَالتُّقَى
يَا زَيْنَبَ الفَضْلِ الذِى لَا يُنْكَرُ

وَبِجَدِّكِ الْمُخْتَارِ أَنْتِ شَرِيفَةٌ وَبِهِ مَقَامُكِ فِى الأَنَامِ الأَشْهَرُ
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَزَالُ مُكَرَّمًا بَيْتُ النُّبُوَّةِ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ
وَبِنُورِكِ الدُّنْيَا تُضِيءُ كَأَنَّهُ قَمَرٌ يَعُمُّ الْخَافِقَيْنِ وَيَقْمُرُ
وَبِحُبِّكِ السَّامِى قُلُوبٌ نُوِّرَتْ نَالَتْ لِتَوْبَتِهَا وَصَارَتْ تَذْكُرُ
كَمْ مُخْلِصٍ مِنْ بَعْدِ غَفْلَتِهِ اهْتَدَى لَمَّا رَآكِ لِرَبِّهِ يَسْتَغْفِرُ
خَلَعَ الظَّلَامَ وَغَيَّهُ وَجُحُودَهُ وَكَسَاهُ رَبِّى كِسْوَةً تَتَنَوَّرُ
مَنْ جَاءَ عِنْدَكِ لَا يَزَالُ مُنَوَّرًا وَيَشُمُّ عِطْرَ الْمُصْطَفَى وَيُعَطَّرُ
إِذْ أَنْتِ بَضْعَتُهُ وَمِنْهُ وَرَحْمَةٌ مِنْ رَحْمَةِ الْهَادِى لَدَيْنَا تَظْهَرُ
وَالقَلْبُ يَشْعُرُ بِالْهُدَى فِى رَوْضَةٍ فِيهَا مُحَيَّاكِ الَّذِى هُوَ أَنْوَرُ
وَالرُّوحُ تُدْرِكُ إِنَّهَا دَرَّاكَةٌ وَالقَلْبُ يُنْصِتُ عِنْدَ ذَاكِ وَيَشْعُرُ
الْخُلْدُ عِنْدَكِ لَا يَزَالُ نَسِيمُهَا وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ الخَلَائِقِ يَحْضُرُ

يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْحُضُورُ لِزَائِرٍ
إنْ صادَفَ الْمُخْتَارَ عِنْدَكَ يَنْظُرُ
نَالَ السَّعَادَةَ وَالرِّضَا مِنْ أَحْمَدٍ خَيْرُ الأَنَامِ لِزَائِرٍ يَتَشَكَّرُ
وَانْظُرْ بِقَلْبِكَ بَلْ بِرُوحِكَ يَا فَتَى
نَحْوَ الَّذِي عَنْ قَلْبِ غَيْرِكَ يُسْتَرُ
وَانْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْكَرِيمَةِ زَيْنَبٍ
هِيَ بَضْعَةُ الزَّهْرَاءِ نُورٌ أَزْهَرُ
سَلِّمْ عَلَيْهَا بِالْوِدَادِ مُوَقِّرًا لِتَنَالَ مِنْ رَبِّي رِضَاءً يَغْمُرُ
فَهُنَاكَ أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَهُمُ الَّذِي
عِنْدَ الْكِتَابِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ يُخْبِرُ
رَحَمَاتُ رَبِّ الْعَرْشِ بَلْ بَرَكَاتُهُ
فِي كُلِّ وَقْتٍ صَيِّبٌ يَتَوَفَّرُ
رَيْحَانُ رَوْضَتِكِ الَّتِي قَدْ زُيِّنَتْ
بِنَمَارِقٍ مَصْفُوفَةٍ لاَ تَخْطُرُ
يَدْرِي الْمُحِبُّ بِحُبِّهِ رَيْحَانَهَا
أَزْكَى مِنَ الْمِسْكِ الزَّكِيِّ وَأَعْطَرُ
كُرْسِيُّكِ الْعَالِي عَلَيْهِ وَقَارُهُ وَكِسَاؤُكِ الْغَالِي حَرِيرٌ أَخْضَرُ

وَالشَّمْسِ جَدُّكَ فِى مَقَامِكَ مَظْهَرٌ  أَنْتِ الشُّعَاعُ لَهُ وَأَنْتِ الْمَظْهَرُ

مَنْ جَاءَ عِنْدَكِ ذَا دُيُونٍ أَثْقَلَتْ  وَدَعَا الإِلَهَ فَدَيْنُهُ يَتَيَسَّرُ

لِلهِ إِكْرَامٌ لِأَهْلِ مَوَدَّةٍ  عَرَفُوا النَّبِيَّ فَأَمْرُهُمْ لَا يَعْسُرُ

وَأَتَوْا إِلَى أَهْلِ النَّبِيِّ بِزَوْرَةٍ  إِنَّ الْمُحِبَّ لِحُبِّهِ لَا يُعْذَرُ

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ أَتَاهُمْ مُسْرِعاً

يُهْدِي السَّلَامَ عَلَيْهِمُ وَيُكَرِّرُ

اللهُ يَرْضَى إِنْ أَتَيْتَ دِيَارَهُمْ

صِلَةٌ لِخَيْرِ الْخَلْقِ فِيهَا تُشْكَرُ

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَرِيمَةِ زَائِراً

سَلِّمْ عَلَيْهَا فَالْمَوَاهِبُ تُنْثَرُ

وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ جَدُّهَا

خَيْرُ الْخَلَائِقِ شَافِعٌ مُتَخَيَّرُ

وَأَبُوكِ سُلْطَانُ الْوِلَايَةِ فَارِسٌ  قَهَرَ الْعَدُوَّ بِبَدْرِهِ إِذْ يَبْدُرُ

سَادَتْ نِسَاءَ الْخُلْدِ أُمُّكِ فَاطِمٌ  وَيَطِيرُ عَمُّكِ كَالْمَلَائِكِ جَعْفَرُ

مِنْ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ زَوْجُكِ إِنَّهُ

يُعْطِي الْكَثِيرَ وَلِلدَّرَاهِمِ يَنْثُرُ

أَخَوَاكَ أَشْرَقَ فِى الْوُجُودِ سَنَاهُمَا
سَادَا شَبَابَ الْخُلْدِ فِيمَا يُؤْثَرُ
حَسَنٌ حُسَيْنٌ لاَ يَزَالُ سَنَاهُمَا
يَهْدِى الْقُلُوبَ لِمَنْ يُحِسُّ وَيَشْعُرُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
وَكَذَا السَّلاَمُ مُطَيَّبٌ وَمُعَطَّرٌ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَعْشَرٍ
سَارُوا إِلَى الْفَيْحَاءِ فِيمَنْ بَدَّرُوا
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا يُرْضِى الْكَرِيمَةَ وَالْفُؤَادُ يُعَوِّرُ

• • •

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الذِى    فضلَ الخلائقَ مِن مُضر

يَا أَهْلَ بَيْتِ المُصْطَفَى    النَّصْرُ مِنكُمْ يُنْتَظَرْ
يَا خِيرَةً مِنْ أُمَّةٍ    سَادُوا عَلَى أَهْلِ الخِيَرْ
بِيضُ الوُجُوهِ أَئِمَّةٌ    بِدُعَائِهِمْ نَزَلَ المَطَرْ
رَوْحُ النُّفُوسِ حَدِيثُهُمْ    فِى دَارِهِمْ يَحْلُو السَّمَرْ
رَوْحُ القُلُوبِ مَقَامُهُمْ    بِرِيَاضِهِ طَابَ الثَّمَرْ
عَبَدُوا الإِلَهَ بِجِدِّهِمْ    وَبِجَدِّهِمْ سَادُوا مُضَرْ
سُبُلُ السَّلَامِ وِدَادُكُمْ    مَنْ جَاءَكُمْ لَا يَنْدَثِرْ
يَا أَهْلَ بَيْتِ المُصْطَفَى    فُقْتُمْ عَلَى حُسْنِ القَمَرْ
أَنتُمْ أَحِبَّةُ قَلْبِهِ    مَنْ زَارَكُمْ نَالَ الوَطَرْ
يَا خَيْرَ مَنْ عَبَدَ الإِلَـهَ وَمَنْ تَصَدَّقَ أَوْ شَكَرْ
ذِى زَيْنَبٌ بِنْتُ الإِمَا    مِ وَفَضْلُهَا حَقًّا ظَهَرْ
أَنْوَارُهَا لَا تَنطَفِى    وَلَدَى القُلُوبِ لَهَا الفَخَرْ
رَيْحَانَةُ المُصْطَفَى    خَيْرِ الخَلَائِقِ مِنْ مُضَرْ
مَنْ جَاءَهَا فِى زَوْرَةٍ    يَحْظَى بِأَنْوَاعِ البُشَرْ
أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَباً    يَا كُلَّ مَنْ جَا أَوْ حَضَرْ

مَنْ جاءَنا شَكَرَ النَّبي — اللهُ يجزى مَنْ شَكَرْ
خَيْرُ الجَزاءِ هَدِيَّة — والذَّنْبُ مِنكُمْ مُغتفَرْ
هَل أَهْلُ بَدْرٍ أَنتمُ — أَمْ زُرْتُمُ خَيْرَ البَشَرْ
أَهْلاً وَسَهْلاً سادَتي — الفَضْلُ عِندَكُمُ اشْتَهَرْ
جِئْنا إليكُمْ فى الضُّحَى — وَقْتَ العَشِيَّةِ وَالسَّحَرْ
يَا عارِفِينَ بِرَبِّهِمْ — أَهْلَ العِبادَةِ وَالسَّهَرْ
اللهُ أَظْهَرَ فَضْلَكُمْ — فى الوَحْىِ يُتْلَى وَالسُّوَرْ
وَأَرَى عَلِيًّا ضَيغَماً — بَيْنَ الصُّفُوفِ إذا زَأَرْ
فى الحَرْبِ كَمْ نَصَرَ النَّبي — كَرَّارُ يَوْمَ الطَّعْنِ كَرّ
بَابُ العُلُومِ لأَحْمَدٍ — يُلْقِى النَّفائِسَ وَالدُّرَرْ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ فارِسٍ — مَا فَرَّ يَوْمًا بَلْ فَخَرْ
حَسَنُ الإمامُ وَمُصْلِحٌ — لِلْجَيْشِ قَدْ جاءَ الخَبَرْ
وَحُسَيْنُهُمْ نِعْمَ الشَّهِيدُ وَبِالشَّهادَةِ قَدْ ظَفِرْ
وَلأُمِّهِ حُسْنُ الثَّنا — ءِ كَرِيمَةً تَحْكِي المَطَرْ
هُمْ سادَتي هُمْ قُدْوَتي — أَهْلُ المَحَبَّةِ وَالنَّظَرْ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى الذِي — فَضَلَ الخَلائِقَ مِنْ مُضَرْ
مَا الجَعْفَرِيُّ بِبابِهِمْ — يَلْقَى لأَنْواعِ البَشَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يا رَبِّى عَلَى الهادِى الذِى — جاءَ بالنُّورِ سِراجًا نَيِّرَا

---

حُبُّكُمْ يا آلَ طهَ قَدْ سَرَى — لِقُلُوبٍ دَمْعُها يَوْمًا جَرَى

وَأَتَوْكُمْ سادَتِى فى حَيِّكُمْ — فَاقْبَلُوا مَنْ قَدْ أَتَى مُعْتَذِرَا

أَنْتُمُ أَهْلٌ لأَنْ تَعْفُوا وَأَنْ — تَصْفَحُوا يا أَهْلَ بَيْتٍ نَوَّرَا

زَيْنَبٌ ذَاتَ المقاماتِ العُلَى — جَدُّكِ المُخْتارُ طهَ قَدْ قَرَى

كُلَّ مَنْ زارُوهُ مِنْ أَحْبابِهِ — أَكْرِمِى الزُّوَّارَ يابِنْتَ القِرَى

وَأَتَى جِبْرِيلُ يَتْلُو مَدْحَكُمْ — مِنْ إلهِ العَرْشِ وَالهادِى قَرَا

حُبُّكُمْ يا حُبَّكُمْ يُحْيِى الذِى — قَدْ أَتاكُمْ بِوِدادٍ وَسَرَى

نُورُكُمْ يانُورَكُمْ يَهْدِى الذِى — طَهَّرَ القَلْبَ بِحُبٍّ فَدَرَى

بَيْتُكُمْ يا بَيْتَكُمْ يا سادَتِى — بَيْتُ طُهْرٍ مِنْ إلهِى طُهِّرَا

عِزُّكُمْ ياعِزَّكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ — فَضْلُ رَبِّى جاءَكُمْ لَنْ يُحْصَرَا

سِرُّكُمْ يا سِرَّكُمْ أَنْوارُهُ — تَفْتَحُ القَلْبَ وَتُجْلِى لِلْكَرَى

عِطْرُكُمْ يا عِطْرَكُمْ رَيْحانُهُ — فاحَ لِلزُّوَّارِ مِسْكًا أَذْفَرَا

يا أُهَيْلَ الوُدِّ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ — لِفُؤادٍ قَدْ يُعانِى الضَّجَرَا

وَابْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ
لَخِلْتَ بَدْرَ السَّمَا يَمْشِي مَعَ الزُّمَرِ
لَهُ ضِيَاءٌ وَإِحْسَانٌ وَمَرْحَمَةٌ
يُعْطِي الْكَثِيرَ لِذِي فَقْرٍ وَذِي مَدَرِ
وَكَمْ أَفَادَ بُيُوتاً قَدْ أَلَمَّ بِهَا
جَوْرُ الزَّمَانِ بِلاَ عَيْشٍ وَلاَ وَزَرِ
قَدْ لَقَّبُوهُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ لِمَا
يَتْلُوهُ لَيْلاً بِجَوْفِ اللَّيْلِ بِالسَّهَرِ
يَأْتِي بِأَلْفٍ مِنَ الرَّكَعَاتِ يَتْبَعُهَا
حُسْنُ التِّلاَوَةِ لِلْقُرْآنِ وَالسُّوَرِ
ذِكْرَى الْحُسَيْنِ لِمَنْ يَلْقَاهُ مُبْتَسِماً
مِنْ طِيبِهِ قَدْ دُعِي بِالطَّيِّبِ الْعَطِرِ
فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ
شَاهَدْتَ هَيْبَتَهُ يَعْلُو عَلَى الْقَمَرِ
قَدْ لَقَّبُوهُ بِسَجَّادٍ لأَنَّ لَهُ
طُولَ السُّجُودِ بِجَوْفِ اللَّيْلِ وَالسَّحَرِ

إِنْ جَاءَهُ سَائِلٌ زَادَتْ بَشَاشَتُهُ
يُعْطِي الْكَثِيرَ وَيَجْلُو ظُلْمَةَ الْكَدَرِ

إِنْ سَارَ يَوْمًا كَأَنَّ النِّيلَ يَصْحَبُهُ
يَرْوِي الْعِطَاشَ أَهِيلَ الْيَأْسِ وَالضَّجَرِ

فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلَّهِ مُرْسَلَةٌ مِنْ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى فِي سَائِرِ الْعُمُرِ

لَمْ يَكْتَسِبْ غَيْرَ إِحْسَانٍ وَمَكْرُمَةٍ
لَهُ عُلُومٌ لَدَى الآفَاقِ وَالْحَجَرِ

كَمْ عَالِمٍ جَاءَهُ يَرْجُو لِحِكْمَتِهِ
وَجَاهِلٍ قَدْ هُدِي مِنْ رِبْقَةِ الْغِيَرِ

يَا وَارِثًا لِرَسُولِ اللهِ أَنْتَ لَنَا نِعْمَ الإِمَامُ عَلِيُّ الْقَدْرِ وَالظَّفَرِ

قَدْ كُنْتَ لِلنَّاسِ غَيْثًا مُنْجِدًا فَلَكَمْ
أَحْيَيْتَ بِالْعِلْمِ أَجْدَانًا مِنَ الْخَطَرِ

فَجَدَّدَتْ مِنْ بَدِيعِ الْقَوْلِ رَبْوَتَهَا
وَأَنْبَتَتْ مِنْ جَمِيلِ الزَّهْرِ وَالْخُضَرِ

فَعَاشَتِ النَّاسُ فِي نُورٍ وَكُنْتَ لَهُمْ
نِعْمَ الأَمَانُ مِنَ الأَهْوَاءِ وَالذُّعُرِ

صَلَّى الإِلَٰهُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
خَيْرِ الْوُجُودِ وَخَيْرِ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ

مَعَ السَّلَامِ لَهُ طِيبٌ يُعَطِّرُنَا
وَآلِ بَيْتٍ كِرَامٍ سَادَةٍ غُرَرِ

مَا الْجَعْفَرِيُّ لَدَى أَجْدَادِهِ حَضَرَا
فِي رَوْضَةِ النُّورِ ذَاتِ الأُنْسِ وَالسَّمَرِ

يَتْلُو مَدِيحاً بَدِيعاً مِنْ مَحَبَّتِهِ
جَاءَ النَّسِيمُ بِرِيحٍ طَيِّبٍ عَطِرِ

تمت بحمد الله تعالى فى ٧ صفر سنة ١٣٩٣ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى مُحَمَّدٍ ... مَا غَرَّدَ القُمْرِىُّ كَالأَطْيَارِ

أَنَا فى جِوَارِ أَحِبَّةٍ زَهِدُوا الدُّنَا ... وَتَقَرَّبُوا لِلَّهِ بِالأَذْكَارِ
حَسَنٌ حُسَيْنٌ سَيِّدَانِ وَمَنْ هُمَا ... مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ سَادَةٍ أَطْهَارِ
مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ جَاءَا آيَةً ... شَمْسٌ وَبَدْرٌ فى دُجَى الأَسْحَارِ
رَيْحَانَتَا المُخْتَارِ سَادَا فى العُلاَ ... أَهْلَ الخُلُودِ أَئِمَّةَ الأَخْيَارِ
رَيْحَانَتَاىَ هُمَا يَقُولُ نَبِيُّنَا ... لاَ تَنْسَ مَدْحَهُمَا لَدَى الأَخْبَارِ
وَأَبُوهُمَا أَسَدُ الكَتَائِبِ فَارِسٌ ... أَعْنِى عَلِيًّا قَاتِلَ الكُفَّارِ
يَلْقَاكَ بَسَّامًا إِذَا لاَقَيْتَهُ ... مُسْتَبْشِرًا بِنَبِيِّنَا المُخْتَارِ
زَوْجٌ لِفَاطِمَةَ الَّتِى قَدْ أَشْرَقَتْ ... مِنْ شَمْسِ أَحْمَدَ مَجْمَعِ الأَنْوَارِ
زَهْرَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَكْرِمْ بِهَا ... سَادَتْ نِسَاءَ الخُلْدِ فى الأَبْرَارِ
هِىَ جَدَّةُ الأَشْرَافِ فَاطِمَةُ الَّتِى ... مِنْ نُورِهَا فُزْنَا بِذِى الأَقْمَارِ
وَلِزَيْنَبٍ فَضْلٌ سُلاَلَةُ أَحْمَدٍ ... قَدْ شَرَّفَتْ بِالفَضْلِ لِلأَنْصَارِ
أَكْرِمْ بِهَا نَالَتْ بِأَحْمَدَ رُتْبَةً ... تَعْلُو بِهَا فى سَائِرِ الأَعْصَارِ
يَا رَبِّ فَارْضَ عَلَيْهِمُ عَدَدَ الأُلَى ... زَارُوا مَشَاهِدَهُمْ بِخَيْرِ وَقَارِ

أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً عَدَدَ الثَّرَى     عَدَدَ السَّحَابِ وَقَطْرَةِ الأَمْطَارِ

آلُ النَّبِيِّ لَهُمْ لَدَيْكَ مَكَانَةٌ     تَعْلُو الأَنَامَ بِجَنَّةِ الأَنْهَارِ

آنِسْهُمُ يَا رَبِّ أَعْلِ قَدْرَهُمْ     إِجْعَلْهُمُ يَا رَبِّ فِي إِكْبَارِ

هُمْ آلُ أَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَى

وَدَعَاكَ فِي الظَّلْمَاءِ فِي الأَسْحَارِ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ     فَتْحًا مُبِينًا دَائِمَ الأَسْرَارِ

وَاغْفِرْ وَسَامِحْ أَنْتَ أَهْلٌ لِلَّذِي

أَرْجُوهُ مِنْكَ بِكَعْبَةِ الأَسْتَارِ

أَتْمِمْ لِحَجِّي وَالزِّيَارَةَ بَعْدَهُ     مَعَ كُلِّ عَبْدٍ لِلزِّيَارَةِ سَارِي

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ     مَا غَرَّدَ القُمْرِيُّ كَالأَطْيَارِ

وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا بَدْرٌ سَرَى

وَلِآلِهِ الأَمْجَادِ وَالأَطْهَارِ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ يَا رَبِّ اهْدِنِي

خَيْرَ الطَّرِيقِ لِزَوْرَةِ المُخْتَارِ

° ° °

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبىِّ وآلِهِ ... بروائحٍ كالمسكِ والأزهارِ

قُرْبُ الديارِ لروضةِ المختارِ ... مِنْ نعمةِ الربِّ العلى الغفَّارِ
قُرْبُ الديارِ لآلِ بيتِ محمدٍ ... فيهِ اليسارُ لزورةِ الأخيارِ
يا رحمةً عمَّتْ بجاهِ محمدٍ ... وأئمةَ الشهداءِ والأبرارِ
سادُوا لأهلِ الخلدِ فى درجاتِهِمْ ... وعلَتْ منازلُهُمْ بفضلِ البارى
إنْ جئتَ يومًا زائرًا لمقامِهِمْ ... فانشقْ أخىَّ روائحَ الأعطارِ
مَنْ مثلُ فاطمةٍ إذا جاءتْ إلى ... دارِ النبىِّ محمدِ المختارِ
والنورُ يسبقُها كشمسٍ فى الضحى
مِنْ نورِ أحمدَ صادقِ الأخبارِ
وأبو محمدٍ الذى بكمالِهِ ... جمعَ القلوبَ بحلمِهِ المدرارِ
وتراهُ بدرًا فى الوجودِ لهُ الرضا
يسمو بنسبتِهِ مدى الأعصارِ
فالشهادةَ والكرامةَ والرضا
وأدى البقيعِ تراهُ فى إكبارِ
هوَ مصلحُ الجيشينِ بشَّرَ جدُّهُ ... بالصلحِ منهُ يزيلُ للإعسارِ
وأخوهُ سبطٌ طاهرٌ ومطهرٌ ... وتراهُ فى الدنيا كبدرٍ سارى

سَمَّاهُ خَيْرُ الخَلْقِ تَسْمِيَةَ الرِّضَا نِعْمَ الْحُسَيْنُ مُنَوِّرُ الأَمْصَارِ
أَنْوَارُهُ جَذَبَتْ قُلُوبَ أَحِبَّةٍ جَاءُوا المَقَامَ بِرَغْبَةٍ وَوَقَارِ
نَالَ الشَّهَادَةَ كَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا مِنْ أَهْلِهِ فِى جَنَّةِ الأَشْجَارِ
فَهُنَاكَ حَمْزَةُ فِى مَقَامٍ آخِرٍ وَكَذَا عَلِىٌّ قَاتِلُ الكُفَّارِ
وَهُنَاكَ جَعْفَرُ مَنْ يَطِيرُ مَعَ الأُلَى
طَارُوا مِنَ الأَمْلَاكِ كَالأَطْيَارِ
أَكْرِمْ بِزَيْنَبَ رَحْمَةِ الرَّبِّ الَّتِى
قَرَّتْ بِرَوْضَتِهَا بِخَيْرِ قَرَارِ
وَتَلُوحُ أَنْوَارُ النَّبِىِّ بِدَارِهَا أُنْظُرْ وَفَكِّرْ يَا لَهَا مِنْ دَارِ
طِيبُ النَّبِىِّ يَفُوحُ عِنْدَ مَقَامِهَا أَبْشِرْ إِذَا مَا كُنْتَ فِى الزُّوَّارِ
حُبُّ الأَقَارِبِ وَاجِبٌ لِمُحَمَّدٍ وَبِهِ تَسَامَى القَدْرُ فِى المِقْدَارِ
هَلْ مِثْلُهُمْ أَحَدٌ تَرَاهُ مُحَبَّباً
مِنْ سَائِرِ الأَمْصَارِ وَالأَقْطَارِ
بِنَبِيِّنَا نَالُوا المَحَبَّةَ فِى الوَرَى
هُمْ آلُ أَحْمَدَ صَاحِبِ الأَنْصَارِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
بِرَوَائِحٍ كَالمِسْكِ وَالأَزْهَارِ

وَكَذَا السَّلَامُ مُطَيَّبٌ وَمُعَطَّرٌ عَدَدَ الغُيُوثِ وَسَائِرِ الأَمْطَارِ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا فِي مَدْحِ آلِ سَادَةٍ أَطْهَارِ

أَرْجُو بِذَا غُفْرَانَ ذَنْبِي إِنَّنِي مُسْتَشْفِعٌ بِالشَّافِعِ المُخْتَارِ

أَرْجُو بِمَدْحِ المُصْطَفَى وَبِآلِهِ بُعْدًا عَنِ الأَغْيَارِ وَالأَشْرَارِ

عَفْوًا وَعَافِيَةً أَنَالَهُمَا كَذَا سَتْرَ العُيُوبِ بِرَحْمَةِ السَّتَّارِ

اغْفِرْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ فِيهِمُ فِي الطَّائِفِينَ بِكَعْبَةِ الأَسْتَارِ

وَأَرَاهُمُ فِي رَوْضَةٍ نَبَوِيَّةٍ بِمَوَدَّةٍ وَمَعَـزَّةٍ وَيَسَارِ

تمت بحمد الله تعالى أول صفر سنة ١٣٩٦ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

تَلَذَّذْ بِذِكْرِ اللهِ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ
لِتَحْيَا سَعِيدًا فِى الْحَيَاةِ وَفِى الْقَبْرِ

وَلَا تَشْتَغِلْ بِالْغَيْرِ فَالْغَيْرُ فِتْنَةٌ
وَكُلٌّ سَيَفْنَى وَاللِّقَاءُ لَدَى الْحَشْرِ

وَشَاهِدْ جِنَانَ الْخُلْدِ قَبْلَ دُخُولِهَا
فَرَوْضَتُهَا الْأَنْوَارُ فِى حَضْرَةِ الذِّكْرِ

وَشَمِّرْ عَنِ الْأَغْيَارِ وَانْهَضْ إِلَى الْعُلَا
وَأَقْلِعْ عَنِ الْبَيْدَاءِ وَالطَّلَلِ الْقَفْرِ

وَشَاهِدْ قَرِيبًا كُنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلِ
وَفِى جَنَّةِ الْأَمْوَاتِ تَدْخُلُ بِالْأَمْرِ

وَفِى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ تَلْقَى رِضَاءَهُ
وَتَلْقَى رَسُولَ اللهِ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ

وَتَنْظُرَ لِلْأَرْوَاحِ تَهْتَزُّ لِلِّقَا
وَلَوْ كَانَتِ الْأَطْوَادُ دُكَّتْ عَلَى الْفَوْرِ

فَطَارُوا وَمَا طَارُوا وَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ
إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَى رَكَائِبُهُمْ تَجْرِى

فَنَالُوا مِنَ الْعِلْمِ اللَّدُنِّىِّ قَطْرَةً    فَنَالُوا بِهَا عِلْماً يَفُوقُ عَلَى الْبَحْرِ

وَلَوْ كَتَبُوا أَلْوَاحاً لِلَّاحَ سَنَاؤُهُ    وَلَوْ كَتَبُوا سِفْراً لأَسْفَرَ كَالْفَجْرِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى أَحِبَّةَ ذِكْرِهِ
مِنَ الْمَلَإِ الأَعْلَى نَفَائِسَ كَالدُّرِّ

وَغِبْ فِى سَمَاءِ الذِّكْرِ عَنْ كُلِّ حَاضِرٍ
وَعَنْ غَائِبٍ تَلْقَ الْمَسَرَّةَ فِى الذِّكْرِ

وَصِرْ فَانِياً فِى اللهِ عِنْدَ فَنَائِهَا    فَإِنَّ فَنَاءَ النَّفْسِ فَاتِحَةُ السِّرِّ

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ حَيّاً يَرَى لِوُجُودِهِ
مَعَ الْحَىِّ مَوْجُوداً وَفِى قَفَصِ الأَسْرِ

فَإِنَّ حِجَابَ النَّفْسِ رُؤْيَةُ نَفْسِهَا
وَفِى مَحْوِهَا مَحْوُ السَّتَائِرِ وَالْغَيْرِ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُمْ    بِمَوْتِهِمُ نَالُوا الْحَيَاةَ مَعَ الصَّبْرِ

وَمَا هَمُّهُمْ إِلَّا لِقَاءُ حَبِيبِهِمْ    وَأَنْوَارُهُ تَهْدِى الْقُلُوبَ إِلَى الْخَيْرِ

إِذَا قِيلَ (يَا أَللهُ) هَامَتْ عُقُولُهُمْ    وَتَسْبَحُ مِنْ وَجْدٍ كَأَجْنِحَةِ الطَّيْرِ

هَنِيئاً لِعَبْدٍ قَامَ لِلّهِ مُخْلِصـــاً
بَعِيداً عَنِ الأَهْوَاءِ يُنْشِيءُ لِلشُّـكْرِ

وَصَلَّى صَـلاَةَ الصُّبْحِ وَالنَّجْـمُ ثَاقِبٌ
فَعَاشَ سَعِيـداً فِى الْحَيَـاةِ مَدَى الْعُمْرِ

وَنَادَى بِجَوْفِ اللَّيْلِ وَاللَّيْـلُ عَاكِرٌ
حَبِيبِى قَرِيبٌ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ أَمْرِى

وَمَا حَاجَـــتِى إِلاَّ شُهُودُكَ دَائِماً
بِقَلْبِى وَرُوحِى لاَ تَغِيبُ عَنِ السِّرِّ

وَفِى الْحُجْبِ طَرْدِى وَابْتِعَادِى وَشِقْوَتِى
فَلاَ قَدَّرَ الْمَوْلَى حِجَابِى مَدَى الدَّهْرِ

سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الْمَحَبَّةِ إِنَّهُمْ
غَرِيقُونَ فِى دَمْعِ الْمَحَبَّةِ كَالنَّهْرِ

مَلِيئُونَ بِالأَنْوَارِ وَالشَّهْدُ دَائِرٌ
شُهُودٌ بِقَلْبٍ فِى الْحَيَاةِ وَفِى الْقَـــبْرِ

صَـلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللّهِ لِلنَّـبِى
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ

مَتَى الْجَعْفَرِى يَتْـلُو وَيَشْدُو مُـكَرِّراً
تَلَذَّذَ بِذِكْرِ اللّهِ فِى السِّرِّ وَالْجَـــهْرِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لا إلهَ إلاّ الله    لا إلهَ إلاّ الله

---

تَلَذَّذْ بِذِكْرِ اللهِ فى السِّرِّ وَالجَهْرِ
فَفِى ذِكْرِهِ كُلُّ النَّفَائِسِ لِلفِكْرِ

وَعِشْ فى أمانِ اللهِ فى ساحَةِ الرِّضا
وَأكْثِرْ لأجْلِ اللهِ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ

وَشاهِدْ لَدى الأنفاسِ آياتِ فَضْلِهِ
وَلاَ تَنْسَ فَضْلَ اللهِ فى نَفَسٍ يَجْرِى

وَلاَ تَنْسَ تَوْفِيقاً لَدَيْكَ وَرَحْمَةً    فَخَيْراتُهُ فى البَرِّ تُغْدَقُ وَالبَحْرِ

وَإكْرَامُهُ عَمَّ الجَمِيــعَ وَفَضْلُهُ
وَألطَافُهُ عَمَّتْ بِتَيْسِيــرِ ذِى عُسْرِ

إذا شِئْتَ أنْ تَحْيَا سَعِيــدًا مُنَعَّماً
فَدَاوِمْ عَلَى الأوْرَادِ فى حَضْرَةِ الذِّكْرِ

فَيارَبِّ يا رَحْمنُ وَفِّقْ مَطِيَّـــتِى
إلَى كُلِّ مَا يُرْضِيكَ فى ساحَةِ الخَيْرِ

وَمَا الكَوْنُ إلاَّ جَنَّةٌ لأَحِبَّةٍ
أقامُوا الدَّيَاجِى عَاكِفِينَ عَلَى الشُّكْرِ
فَسُبْحَانَكَ اللهُمَّ يا خَيْرَ مَنْ هَدَى
وَيا خَيْرَ مَنْ أعْطَى عَطَاءً بِلاَ حَصْرِ
سَأَلْتُكَ يا أللهُ غُفْرَانَ زَلَّتِى فَأنْتَ كَرِيمٌ بِالهِدَايَةِ وَالغَفْرِ
قَرِيبُ الرِّضَا وَالعَفْوِ أرْحَمُ رَاحِمٍ
إليْكَ افْتِقَارِى مَا حَيِيتُ مَدَى العُمْرِ
وَإنِّى لَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ وَاقِفٌ
عَلَى بَابِ فَضْلِ الجُودِ لِلْوَاحِدِ البَرِّ
وَلاَ حَوْلَ لِى مَا عِشْتُ إلاَّ بِفَضْلِهِ
فَسُبْحَانَكَ اللهُمَّ يا وَاهِبَ الخَيْرِ
تَبَارَكْتَ رَبٌّ المُلْكِ مُلْكُكَ وَاسِعٌ
وَسِعْتَ جَمِيعَ الخَلْقِ فَضْلاً عَلَى الفَوْرِ
وَمَا كَانَ يَنْسَى اللهُ رِزْقاً لِنَمْلَةٍ
تَعِيشُ بِفَضْلِ اللهِ فى دَاخِلِ الجُحْرِ
تُسَبِّحُ رَبًّا رَازِقاً مُتَفَضِّلاً عَطَايَاهُ عَمَّتْ فى المَنَازِلِ وَالقَفْرِ

عَلِيمٌ بِكُلِّ الخَلْقِ دَبَّرَ أَمْرَهُمْ
وَأَحْوَالُهُمْ تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الأَمْرِ

وَلاَ تَنْسَ رَبًّا لَيْسَ يَنْسَاكَ لَحْظَةً
كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ مَعَ الصَّبْرِ

تَفَضَّلَ بِالإِحْسَانِ لِلْخَلْقِ دَائِماً
وَأَهْلُ المَعَاصِي فِي النَّعِيمِ وَفِي السَّتْرِ

وَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ لاَ يَرُدُّ سُؤَالَهُ وَيَمْنَحُهُ غَفْرَ الذُّنُوبِ بِلاَ حَصْرِ

فَلَسْتُ أَرَى رَبًّا كَمِثْلِكَ خَالِقِي
تَفَرَّدْتَ بِالإِحْسَانِ فِي الجَهْرِ وَالسِّرِّ

إِذَا قُلْتُ يَا اللهُ تَمْلأُ مُهْجَتِي بِنُورٍ وَأَسْرَارٍ تَجِلُّ عَنِ الدَّهْرِ

فَمَا غَابَ مَنْ غَابَتْ سَرَائِرُ نَفْسِهِ
إِذَا جَنَّ لَيْلُ الوَصْلِ يَذْكُرُ بِالوِزْرِ

تَغِيبُ وُحُوشُ القَفْرِ عِنْدَ زَئِيرِهِ
وَتَنْصِتُ أَحْيَاناً وَتَسْمَعُ لِلذِّكْرِ

وَيَسْمَعُ ذِكْراً لِلْحِجَارَةِ تَارَةً
وَيَسْمَعُ تَسْبِيحَ الصَّوَاعِقِ وَالصَّخْرِ

وَمَا الـكَوْنُ إلاَّ ذَاكِرٌ وَمُسَبِّحٌ
بِأَلفَاظِ شُـكْرٍ لَيْسَ نَفْقَهُ لِلشُّـكْرِ
فَسُبْحَانَ مَنْ يَدْرِى بِتَسْبِيحِ خَلْقِهِ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ذُو الْجَـــلالَةِ وَالقَهْرِ
تَذَكَّرْتُ تَقْصِـيرِى وَجَهْـلِى وَغَفْلَتِى
وَنَادَيْتُ رَبِّى يَا غَفُورٌ لِذِى وِزْرِ
تَعَطَّفْ تَلَطَّفْ وَاغْفِرِ الذَّنْبَ خَالِقِى
بِجَاهِ نَبِىٍّ جَاءَ بِالْخَـــيْرِ وَالبِشْرِ
وَإِنِّى لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ بِجَاهِهِ
مُجَاباً وَمَقْبُولاً لَدَى الأَمْنِ وَالأَجْرِ
عَلَيْهِ صَـــلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ القَطْرِ
وَمَا الْجَعْفَرِى قَدْ قَالَ يَا رَبِّ رَاجِيًـا
مَوَائِدَ إِحْسَانٍ مَعَ الْجُـودِ وَالْيُسْرِ
وَآلِى وَأَصْحَابِى وَكُلُّ أَحِبَّتِى أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ فِى الْحَيَاةِ وَفِى الْقَبْرِ

تمت بحمد الله تعالى ليلة الخميس ٢١ من شعبان سنة ١٣٨٩ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا ربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَدَدَ النُّجُومِ كَذَاكَ أَطْبَاقَ الثَّرَى

بِالذِّكْرِ عِزٌّ لِلْفُؤَادِ فَإِنَّهُ نِعْمَ الدَّوَاءُ وَلَا تَكُنْ مُتَحَيِّرَا

ذِكْرُ الْمُهَيْمِنِ لِلنُّفُوسِ عِلَاجُهَا
يَا فَوْزَ مَنْ أَرْضَى الْمُهَيْمِنَ شَاكِرَا

بِالذِّكْرِ تُهْدَى لِلصَّوَابِ وَتَرْتَدِي
ثَوْبَ التُّقَى مُتَعَطِّرًا مُتَنَوِّرَا

تُكْسَى الْمَهَابَةَ وَالْجَلَالَةَ يَا فَتَى
يَا فَوْزَ مَنْ أَضْحَى مُحِبًّا ذَاكِرَا

الرُّوحُ تَفْرَحُ إِنْ ذَكَرْتَ لِخَالِقٍ
خَلَقَ الْوُجُودَ مُهَيْمِنًا وَمُدَبِّرَا

لَا تَنْسَ ذِكْرَ اللهِ فِي أَوْقَاتِهِ
فَاذْكُرْ لِتُذْكَرَ مِثْلَ أَرْبَابِ الْقِرَى

مَنْ يَذْكُرُ الرَّبَّ الْعَظِيمَ بِذِكْرِهِ
يَلْقَ النَّجَاةَ يَكُونُ عَبْدًا خَيِّرَا

رَبٌّ عَظِيمٌ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيفٍ لِغَيْرٍ قَدْ جَرَى

خَلَقَ الْعِظَامَ وَالصِّغَارَ مِثْلَهَا
أَجْرَى الْقَضَاءَ عَلَى الْجَمِيعِ فَقَدَّرَا

كُلُّ الْوُجُودِ بِأَمْرِهِ فِى طَوْعِهِ
وَالشَّمْسُ تَجْرِى فِى السَّمَاءِ كَمَا تَرَى

خَلَقَ الْجَنِينَ بِرِزْقِهِ وَمَكَانِهِ    فِى هَذِهِ الظُّلُمَاتِ رَبِّى صَوَّرَا

وَتَرَى الدَّقَائِقَ فِى خَفَاءٍ أُنْشِئَتْ
فَهُوَ اللَّطِيفُ بِهَا يَرَى مَالَا نَرَى

وَأَتَيْتُ أَدْعُو خَالِقاً مُتَرَحِّماً
فَوَّضْتُ أَمْرِى لِلَّذِى خَلَقَ الْوَرَى

لَا رَبَّ يُشْكَرُ غَيْرُهُ وَلَهُ الثَّنَا
أُثْنِى عَلَى عَلْيَائِهِ سَلْ مَنْ قَرَا

كَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا    لَكِنْ بِلُطْفِ اللهِ كَانَتْ أَيْسَرَا

لُطْفٌ خَفِىٌّ ظَاهِرٌ فِى خَلْقِهِ
يَدْرِيهِ مَنْ عَقَلَ الأُمُورَ وَمَنْ دَرَى

لَا بَأْسَ بِالْعُبَّادِ هُمْ أَحْبَابُهُ    لَا يَأْتِهِمْ أَمْرٌ يَكُونُ مُعَسَّرَا

فَوْزٌ لِأَهْلِ الْفَوْزِ فِى حَضَرَاتِهِمْ    الذِّكْرُ فَوْزٌ لَا تَكُنْ مُتَأَخِّرَا

أَدِمِ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ بِحُبِّهِ
تَلْقَ السَّعَادَةَ وَالكَرَامَةَ وَالقِرَى

هَذَا النَّبِيُّ لَهُ مَقَامٌ قَدْ عَلاَ    جِبْرِيلُ جَاءَ لَهُ بِوَحْيٍ فِي حِرَا

هَذَا الَّذِي رَكِبَ البُرَاقَ لِمَقْدِسٍ
أَسْرَى بِهِ الرَّحْمَنُ لَيْلاً قَدْ سَرَى

وَرَأَى إِلَهَ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ    مَا كَانَ غَيْرُكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ يَرَى

أَعْطَاكَ قُرْباً لِلْقَرِيبِ وَلَمْ يَكُنْ
هَذَا لِغَيْرِكَ فِي الْوُجُودِ تَقَرَّرَا

صَلَّيْتَ بِالرُّسُلِ الكِرَامِ تَفَضُّلاً    أَنْتَ الإِمَامُ لَهُمْ إِمَامًا خَيِّرَا

قُرْآنُ رَبِّكَ فِيهِ نَصْرٌ دَائِماً    إِقْرَأْ وَجَاهِدْ كَانَ رَبُّكَ نَاصِرَا

وَفَتَحْتَ مَكَّةَ يَوْمَ نَصْرٍ ظَاهِرٍ
اللهُ أَنْزَلَ نَصْرَهُ مُتَبَادِرَا

وَخَذَلْتَ كُفْرَ الكَافِرِينَ وَمَكْرَهُمْ
وَالكُفْرُ بَعْدَ الفَتْحِ فَوْرًا دُمِّرَا

وَالْبَيْتُ رَحَّبَ بِالنَّبِيِّ وَصَحْبِهِ    لَمَّا أَتَوْهُ لَهُمْ طَوَافٌ قَدْ جَرَى

إِيهٍ أَمَكَّةُ قَدْ أَتَاكِ المُصْطَفَى    فِي يَوْمِ فَتْحٍ بَاسِمًا مُسْتَبْشِرَا

وَالبِشْرُ عَمَّ بِمَكَّةٍ وَشِعَابِهَا
وَأَتَى إِلَى الحَرَمِ الشَّرِيفِ مُكَبِّرَا

وَالكُلُّ يَفْرَحُ بِالنَّبِيِّ وَصَحْبِهِ
أَهْلِ الشَّجَاعَةِ كُلُّهُمْ أُسْدِ الشَّرَى

وَالنُّورُ لَاحَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بَعْدَمَا
كَانَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمُ قَدْ سَيْطَرَا

جَاءَ النَّبِيُّ مُكَبِّرًا وَمُهَلِّلًا   وَالنُّورُ يَظْهَرُ مِنْ جَبِينٍ أَقْمَرَا

وَتَبَاشَرَتْ أَمْلَاكُ رَبِّي عِنْدَمَا   جَاءَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الوَرَى

وَالكُفْرُ صَارَ إِلَى الحَضِيضِ وَأَهْلُهُ
تَرَكُوهُ يَوْمَ الفَتْحِ يَوْمًا أَنْوَرَا

وَالكُلُّ بَايَعَ أَحْمَدًا مُسْتَبْشِرًا   بِالدِّينِ دِينِ اللهِ لَنْ يَتَغَيَّرَا

وَالكُلُّ يَفْرَحُ قَائِلًا بِبَشَاشَةٍ   قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللهِ يَا أُمَّ القُرَى

صَدَقَ المُهَيْمِنُ وَعْدَهُ لِحَبِيبِهِ
أَبْشِرْ رَسُولَ اللهِ خَصْمُكَ دُمِّرَا

وَالأَمْنُ أَمْنُ اللهِ جَاءَ بِمَكَّةٍ   أَبْشِرْ رَسُولَ اللهِ لَنْ تَتَكَدَّرَا

فَبِجَاهِ وَجْهِكَ يَا مُكَرَّمُ إِنَّنِي   أَحْيَا سَعِيدًا بِاللِّقَاءِ مُبَشَّرَا

يَا رَبِّ حَقِّقْ رُؤْيَتِي لِمُحَمَّدٍ   حَتَّى أَرَاهُ بِرَوْضَةٍ مُسْتَبْشِرَا

أهلاً وَسَهلاً بالذى مَلَأَ الفَضَا نُورًا وَعِلماً للأَحِبَّـــةِ ظَاهِرَا

ثم الصَّـلاَةُ عَلَى النَّـــبىِّ وَآلِهِ

عَدَدَ النُّجُـومِ كَذَاكَ أَطبَاقَ الثَرَى

وَكَذَا السَّـــلاَمُ مُعَطَّـرٌ وَمُنَوَّرٌ

قَدْ فَاقَ مِسْـكاً فى الوُجُـودِ وعنـبرَا

مَا الجَعْفَـــرِىُّ يَقُولُ يَا رَبَّ السَّمَا

أَرْجُو زِيَارَةَ مَنْ بِصِدْقِ أَخْـــبَرَا

وَفِّقْ لأَصْحَـــابِى وَبَارِكْ فِيهِمُ

فى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ نُكْسَى الأَخْضَرَا

ثم الصَّـلاَةُ عَلَى النَّـبىِّ وَآلِهِ مَاسَارَ رَكْبُ عَاشِقٍ حَثَّ السُّرَى

نظمت يوم الاثنين ٧ من ذى القعدة سنة ١٣٩٨ هـ

الموافق ٩ أكتوبر سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَابَدْرٌ سَرَى

غِبْ عَنْ وُجُودِكَ وَالْوُجُودِ لِكَىْ تَرَى
مَنْ كَانَ مُسْتَتِرًا إِلَهًا أَكْبَرَا
وَانظُرْ إِلَى هَذَا الْوُجُودِ فَإِنَّهُ
يُنْبِيكَ عَنْ أَصْلِ الْوُجُودِ وَمَنْ بَرَى
فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الدِّيَارِ فَلَا تَقُلْ
إِنِّى وَكُنْ عَبْدًا بِهِ مُتَحَرِّرَا
وَاجْلِسْ مَعَ الأَبْرَارِ فِى حَانَاتِهِمْ
وَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِتَسْكَرَا
فِى الْحَشْرِ سُكْرٌ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِهِ
وَالْيَوْمَ سُكْرٌ بِالْجَمَالِ لِمَنْ دَرَى
وَاعْرِضْ عَنِ السَّكْرَانِ مِنْ خَمْرِ الْهَوَى
حَتَّى رَأَى الدُّنْيَا خُلُودًا مُثْمِرَا
وَاقْطَعْ حِبَالَ الْبَيْنِ حَتَّى تَنْجَلِى
سُحُبُ الْخَيَالِ فَلَيْلُ وَصْلِكَ أَقْمَرَا

تلكَ الحياةُ ومَنْ دَرَاهَا لَمْ يَزَلْ
في طيبها حَتّى يموتَ ويُقْبَرَا
والموتُ فيهِ لِمَنْ يموتُ صَبَابَةً
عَيْنُ النَّعِيمِ لِمَنْ يَعِيشُ مُشَمِّرَا
فاجمعْ لِموتِكَ والحياةِ ولاَ تَكُنْ
حيًّا فتبعُدَ عَنْ حِمَاهُ لتظفَرَا
فلِكَعْبَةِ الحُسْنِ الصَّلاةُ ومَنْ يَكُنْ
صَلَّى لغيرِ البيْتِ صارَ مُحَيَّرَا
وهُنَاكَ للأرْوَاحِ قِبْلَةُ نُورِهَا مَنْ خَالَهُ بالقلْبِ صارَ مُنَوَّرَا
فافتحْ عُيُونَ القَلْبِ وانظُرْ بَدْرَهُ
فيهِ المَسِيرُ إلى الشُّمُوسِ لِتُخْبِرَا
فجلالُ رَبِّكَ كالشُّمُوسِ ضِيَاؤُهُ مَنْ جاءهُ مِنْ غَيْرِ بَدْرٍ ما سَرَى
فاجْعَلْ إمامَكَ في الأمامِ مُشَاهِداً
فيهِ الوُصُولُ فلاَ تَكُنْ مُتَكَبِّرَا
فإذا وَصَلْتَ إلى الحَبِيبِ فَسِرْ بِهِ
نَحْوَ القريبِ فذاكَ مَقْصُودُ الوَرَى
فإذا وَصَلْتَ لَهُ فَقُلْ يا خالِقِي قَدْ كُنْتُ مَحْجُوباً فَسَامِحْ واغْفِرَا

وَاليَوْمَ فى شُغُلٍ بأنسِكَ رَاحَتِي
سَكَنَ الفُؤَادُ لَدَيْكَ لَنْ يَتَكَدَّرَا

وَرآكَ قَلْبِي مَا رَآكَ كَمَا يرى
كُلُّ الخلائِقِ بَلْ هُنَاكَ تَحَيَّرَا

وَالْحُبُّ زَادَ وَكَانَ زَادَ مُحِبِّكُمْ
وَزَوَاهُ عَنْ غَيْرٍ عَلَيْهِ تَسَيْطَرَا

فإذا تَكَلَّمَ شُمَّ مِنْهُ وِدَادُهُ
ظَهَرَ المُحِبُّ وَكَانَ قَبْل مُنَكَّرَا

وَيَلُوحُ نُورٌ لِلْحَبِيبِ بِوَجْهِهِ
أَهْلُ المحبّةِ يَعْرِفُونَ الأَنْوَرَا

كَمْ قَدْ خَلَا بِحَبِيبِهِ فى خَلْوَةٍ
نَسِيَ الجِنَانَ وَمَا تَلَاهُ وَمَا قَرَا

حَتّى يَكَادُ يَذُوبُ مِنْ إِجْلَالِهِ
لَوْلَا التَّلَطُّفُ صَارَ ذَرًّا طَائِرًا

هَذَا النَّعِيمُ لِمَنْ يُرِيدُ نَعِيمَهُ
فَانْهَضْ إِلَى الْحُجَّاجِ فى أُمِّ القُرَى

وَانظُرْ إِلَى البَيْتِ الْعَتِيقِ فَإِنَّهُ
بَيْتُ الْحَبِيبِ كَسَاهُ ثَوْبًا فَاخِرَا

وَاشْرَبْ شَرَابَ العَارِفِينَ بِزَمْزَمٍ
ذِكْرَى الشَّرَابِ لَدَيْهِ فى دَارِ الوَرَى

هَذَا الشَّرَابُ هُوَ الطَّهُورُ وَسَقْيُكُمْ
مَشْكُورُ وَالقَلْبُ الْخَلِىُّ تَعَمَّرَا
عَرَفَاتُ مَوْقِفُكُمْ وَتَنْزِلُ رَحْمَةٌ
عَمَّتْ جَمِيعَ الْوَاقِفِينَ بِلَا مِرَا
وَبِمَشْعَرِ اللهِ الْحَرَامِ ذَكَرْتُمُ
وَشَكَرْتُمُ الهَادِى الْعَلِىَّ الأَكْبَرَا
تِلْكُمْ مِنًى فِيهَا الْمُنَى فَتَقَدَّمُوا
وَارْمُوا الْجِمَارَ مُكَبِّرِينَ لِمَنْ بَرَى
فَإِذَا أَفَضْتُمْ وَاعْتَمَرْتُمْ فَاذْكُرُوا
هَذَا الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْوَرَى
وَإِلَيْهِ سِيرُوا مُسْرِعِينَ لِتَغْنَمُوا رَدَّ السَّلَامِ مِنَ النَّبِىِّ مُعَطَّرَا
وَيَفُوحُ طِيبُ الْمِسْكِ مِنْ أَرْجَائِهِ
مِنْ رَوْضَةٍ فِيهَا النَّبِىُّ كَمَا تَرَى
وَالنُّورُ لَاحَ وَقَدْ رَآهُ أَئِمَّةٌ نَقَلَ السُّيُوطِىُّ الْحَدِيثَ وَأَخْبَرَا
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ إِنْ وَصَلْتَ مَقَامَهُ جَاءَ الْحَدِيثُ مُبَيِّنًا وَمُسَطَّرَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا بَدْرٌ سَرَى

وَكَذَا السَّلَامُ مَتَى يَقُولُ بِقَلْبِهِ — الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ يَا خَيْرَ الوَرَى

أَنْعِمْ بِخَيْرٍ لِلْأَحِبَّـــةِ كُلِّهِمْ — وَالسَّامِعِينَ لِمَدْحِهِ وَلِمَنْ قَرَا

لِلْجَعْفَرِي يَا رَبِّ أَنْزِلْ رَحْمَةً — مَا دَامَ حَيًّا أَوْ بِأَطْبَاقِ الثَّرَى

وَعَقِيدَتِي بَعْدَ المَمَاتِ يَكُونُ لِي

هَذَا الثَّوَابُ وَمِنْ عَطَائِكَ قَدْ جَرَى

نَوِّرْ لِقَبْرِي آنِسَنَّ لِوَحْشَتِي — وَسِّعْ لِقَبْرِي وَافْرِشَنْهُ الأَخْضَرَا

وَاجْعَلْهُ مِنْ جَنَّاتِ خُلْدِكَ رَوْضَةً

وَأَرَى النَّبِيَّ مُحَمَّـــدًا مُسْتَبْشِرًا

وَأَحُجُّ بَعْدَ المَوْتِ أَسْعَى طَائِفًا

مَا دُمْتُ فِي قَـــبْرِي إِلَى أَنْ أُحْشَرَا

فَالْفَضْلُ مِنْكَ وَأَنْتَ رَبٌّ وَاحِدٌ

نِعْمَ المُجِيبُ أَجِبْ دُعَاءً سُطِّـــرَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلامُ مُعطرٌ مِن نِطرِهِ

إنْ أنتَ غَيَّبتَ الوُجُودَ بِأسْرِهِ
أطلَقتَ قلبَكَ مِنْ عَوائِقِ أسْرِهِ

وَدَخلتَ دارًا لمْ تَكُنْ فى خاطِرٍ
وَحُبيتَ بِالْحُبِّ العَظِيمِ وَسِرِّهِ

وَنظَرْتَ ما بعْدَ الحِجابِ وَحَجْبِهِ
وَشَرِبتَ مِنْ ماءِ العُذيبِ وَنَهْرِهِ

فَمَتَى النُّهوضُ إلَى العُلوِّ وَأهْلِهِ
وَمَتَى الخلاصُ مِنَ الحِجابِ وَقَفْرِهِ

طَالَ الحِجابُ عَلَى التى قدْ أُنزِلَتْ
لكَ مِنْ سَماءٍ فى العُلوِّ بِأمْرِهِ

أشكَرْتَ قلبَكَ بالخيالِ وَأهْلِهِ
طَالَ الزَّمانُ عَلَى الفُؤادِ بِسُكْرِهِ

فادْخُلْ بقلبِكَ فى رِياضِ جِنانِهِ
وَارْتَعْ عَلَى مَرِّ الزَّمانِ بِذِكْرِهِ

لاَ شَيْءَ يُصْلِحُ لِلفُؤَادِ وَجِسْمِهِ
إِلاَّ الدُّخُولُ بِحَضْرَةٍ مَعَ فِكْرِهِ
تُجْلَى لَهُ الحَسْنَاءُ فِى خِدْرِ الدُّجَى فَيَفُوزُ بِالحَسْنَاءِ دَافِعُ مَهْرِهِ
جَنَّاتُ عَدْنِ الذِّكْرِ حَسْنَاءُ الهَوَى
فَإِذَا هَوِيتَ الذِّكْرَ نِلْتَ لِبِرِّهِ
فَإِلَى مَتَى هَذَا البِعَادُ أَمَا تَرَى حَالَ الذِى أَلِفَ الوِدَادَ لِغَيْرِهِ
أَلِفٌ أَلِفْتَ الغَيْرَ بَاءٌ بَابُهُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ لِسَادَةِ خَيْرِهِ
تَاءٌ تَوَكَّلْ فَالتَّوَكُّلُ طَائِرٌ يُدْنِى البَعِيدَ عَنِ المُحِبِّ بِسَيْرِهِ
ثَاءٌ ثَوَابُ الذَّاكِرِينَ غَنِيمَةٌ جِيمٌ جِلاَءُ القَلْبِ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ
حَاءٌ حَلاَ ذِكْرُ المُهَيْمِنِ فِى الدُّجَى
خَاءٌ خَرَجْتَ مِنَ الحِجَابِ وَقَفْرِهِ
وَدَخَلْتَ فِى نُورِ الكِتَابِ وَذِكْرِهِ
دَالٌ دَلِيلُكَ ذَا الوُجُودُ بِأَسْرِهِ
ذَالٌ ذَكَاؤُكَ فِى شُهُودِ جَمَالِهِ رَاءٌ رُحِمْتَ بِرَحْمَةٍ مِنْ بِرِّهِ
زَاىٌ زَكَاتُكَ بِالعَطَاءِ لِوَجْهِهِ
سِينٌ سَعِدْتَ إِذَا اغْتَنَمْتَ لِشُكْرِهِ
شِينٌ شُهُودُكَ لِلْمُهَيْمِنِ غَايَةٌ صَادٌ صَفَاءُ القَلْبِ مِنْكَ بِصَبْرِهِ

ضَادٌ ضِيَاءُ القَلْبِ فِي تَذْكَارِهِ طَاءٌ طَرِبْتَ لَدَى السَّمَاعِ وَطَائِرِهِ

ظَاءٌ ظَفِرْتَ بِمَا تُحِبُّ بِحُبِّهِ

وَسُقِيتَ مِنْ صَافِي الشَّرَابِ وَطُهْرِهِ

عَيْنٌ عُلُومُ الشَّرْعِ فِي تَنْزِيلِهِ

فَانْهَضْ إِلَى هَـــذَا الكِتَابِ وَبَحْرِهِ

غَيْنٌ غِيَابُكَ عَنْ سِـــوَاهُ عِنَايَةٌ

غِبْ عَنْ مَوَائِدِ ذَا الزَّمَانِ وَنَفْرِهِ

فَاءٌ فَلَاحُ القَلْبِ فِي فَتْـــحٍ أَتَى

قَافٌ قِيَامُكَ فِي الدُّجَى فِي جَهْرِهِ

كَافٌ كَلَامُ اللهِ أُنْسُكَ يَا فَتَى شَمْسُ القُلُوبِ لِمَنْ أَطَاعَ لِأَمْرِهِ

لَامٌ لِأُنْسِكَ بِالتُّقَى فِي حَضْرَةٍ لِلْقَلْبِ سَعْدٌ فِي الدُّنَا فِي قَبْرِهِ

مِيمٌ مَلَكْتَ النَّفْسَ إِنْ خَالَفْتَهَا

صَارَتْ تَسِـيرُ مَعَ الفُؤَادِ وَطَوْرِهِ

نُونٌ نِدَاؤُكَ فِي الدُّجَى يَا خَالِقِي

يُغْنِيكَ عَنْ زَيْدِ الأَنَامِ وَعَمْـــرِهِ

هَاءٌ هُدِيتَ إِلَيْهِ قَدْ لَاحَ الهُدَى

وَبِهِ الفُؤَادُ يَصِـــيرُ نَحْوَ مَصِيرِهِ

وَاوٌ وِلاَيَتُكَ الَّتِي قَدْ هُيِّئَتْ مَنْشُورُهَا عِنْدَ الإِلَهِ بِذِكْرِهِ

لاَ يُدْرِكُ الأَسْرَارَ فِي أَضْدَادِهَا

إِلاَّ الَّذِي أَحْيَا الدُّجَى فِي وَكْرِهِ

بَابٌ يَفُوزُ القَلْبُ عِنْدَ لِقَائِهِ

يَوْمَ اللِّقَاءِ لَدَى الحِسَابِ وَحَشْرِهِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرٌ مِنْ عِطْرِهِ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي أَفْضَالِ مَنْ

فَتَحَ الوُجُودَ بِبِرِّهِ وَبِخَيْرِهِ

أَحْسِنْ خِتَامِي وَالأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ

يَوْمَ المَمَاتِ عَلَى الكِتَابِ وَنُورِهِ

أَغْدِقْ لَنَا الخَيْرَاتِ يَا مَنْ خَيْرُهُ

لِلْقَاطِنِينَ بِبَرِّهِ أَوْ بَحْرِهِ

وَبِحِفْظِكَ اللَّهُمَّ نَنْجُو دَائِمًا مِنْ عَيْنِ مِمْيَانٍ وَنَافِخِ سِحْرِهِ

وَمِنَ العَدُوِّ وَحَاسِدٍ وَمُنَافِقٍ

وَمِنَ الخَئُونِ وَغَادِرٍ مِنْ غَدْرِهِ

مِن شَرِّ شَيْطَانٍ وَجِنٍّ مَارِدِ
مِنْ كُلِّ فَعَّالِ الشُّرُورِ وَشَرِّهِ
أَبْعِدْهُمُ عَنَّا بِقَهْرِكَ خَالِقِي يَا مَنْ أَذَلَّ الْمُعْتَدِينَ بِقَهْرِهِ
وَارْحَمْ إِلَهِي كُلَّ مَيْتٍ مُسْلِمٍ
ذَكَراً وَأُنْثَى فِي التُّرَابِ وَقَبْرِهِ
أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً يَا خَالِقِي
عَدَدَ السَّحَابِ وَمَا هَمَى مِنْ قَطْرِهِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على الذي فضلَ الخلائقَ مِنْ مُضرْ

---

أنظرْ بعينكَ واعتبِرْ هذا الزّمانُ بهِ عِبَرْ
وسَلِ الإلهَ سلامةً مِنْ كلِّ محذورٍ وشرّ
أقبِلْ بقلبكَ واستمِعْ تلكَ المعاني كالدُّرَرْ
هـذا كتابٌ أنزلتْ آياتُهُ وكذا السُّوَرْ
مِنْ عندِ ربٍّ قادرٍ خلقَ العبادَ وقدْ قهرْ
خلقَ العبادَ بأمرهِ وأماتَ منهُمْ مَنْ قبرْ
كلُّ الخلائقِ صُنعُهُ والكلُّ جاءَ على قدرْ
والحُكمُ حكمٌ عادلٌ ما كانَ ينجيكَ الحذرْ
إنَّ القضاءَ قضاؤهُ سُبحانَ مَنْ خلقَ البشرْ
ولِكلِّ خلقٍ رِزقُهُ يأتي على أمرٍ قدرْ
ما كانَ يَنسى واحداً كلاّ ولا تنسى كَدَرْ
سُبحانَهُ مِنْ واحدٍ يجلو عنِ الخلقِ الكدرْ
يا سعدَ مَنْ ناجاهُ في ليلٍ بهيمٍ في السَّحَرْ

كَمْ فِيهِ قَدْ أَعْطَى المُرَا     دَ وَلِلْخَطَايَا قَدْ غَفَرْ

يَا سَعْدَ مَنْ عَبَدَ الإلَـــهَ     وَقَدْ أَجَابَ لِمَا أَمَرْ

يَا سَعْدَ مَنْ وَصَلَ العَتِيـــقَ     مُقَبِّلاً ذَاكَ الحَجَرْ

يَا سَعْدَ مَنْ طَافَ العَتِيـــقَ     لِرَبِّهِ حَقًّا شَكَرْ

عَرَفَاتُ يَسْطَعُ نُورُهُ     يَا سَعْدَ عَبْدٍ قَدْ حَضَرْ

لَبَّيْكَ رَبِّي إِنَّنِي     أَرْجُو الضِّيَافَةَ وَالوَطَرْ

أَرْجُو القَبُولَ وَإِنَّنِي     بِالْبَابِ ذَنْبِي يُغْتَفَرْ

وَإِلَى النَّبِيِّ تَشَوُّقِي     يَا رَبِّ هَيِّئْ لِي السَّفَرْ

مَعَ رُفْقَةٍ جَاءُوا هُنَا     الكُلُّ حَجَّ كَذَا اعْتَمَرْ

نَأْتِي إِلَيْهِ بِرَوْضَةٍ     يَحْلُو لَنَا فِيهَا السَّمَرْ

عِنْدَ النَّـــبِيِّ مُحَمَّدٍ     فِي أَفْضَلِ الجَنَّاتِ قَرّ

وَالمِسْكُ فَاحَ بِعِطْرِهِ     وَالنُّورُ لاَحَ لِمَنْ نَظَرْ

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالذِي     عَرَجَ السَّمَاءَ عَلَى قَدَرْ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لِزَائِرٍ     فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ لاَ تَذَرْ

الحَمْدُ لِلَّهِ الذِي     أَعْطَاكَ جَاهًا قَدْ غَمَرْ

وَلَكَ اللِّوَاءُ بِمَحْشَرٍ     تَحْتَ اللِّوَاءِ أَبُو البَشَرْ

وَقَفَ السَّعِيدُ بِبَابِهِ     وَالحُبُّ فِيهِ قَدِ اسْتَقَرّ

وَالحُبُّ زَادَ تَشَوُّقاً وَالدَّمْعُ مِنْهُ قَدِ انْهَمَرْ
وَازْدَادَ حُبُّ مُحِبِّهِ لَمَّا رَآهُ رَأَى القَمَرْ
صِدِّيقُهُ بِجِـوَارِهِ وَكَذَاكَ سَيِّدُنَا عُمَرْ
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الأَحِبَّـةَ نَاظِرِينَ لِمَنْ حَفَرْ
مُسْتَبْشِرِينَ بِمَعْشَرٍ جَاءُوا إِلَيْهِمْ بِالْبُشَرْ
ثُمَّ الصَّـلَاةُ عَلَى الَّذِي فَضَلَ الخَلَائِقَ مِنْ مُضَرْ
وَكَذَا السَّـلَامُ مُعَطَّرًا وَالآلِ أَرْبَابِ الفَخَرْ
الجَعْفَرِيُّ بِبَابِ مَنْ نَصَرَ الشَّرِيعَةَ وَانْتَصَرْ

نظمت يوم السبت ٢ من المحرم سنة ١٣٩٨ هـ

* * *

تم بحمد الله تعالى حرف الراء ويليه :

( حرف السين )

قال رضى الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المُختارِ مِن آلِ هاشِمِ مُحمدِ المبعُوثِ بالمددِ القدسى

تذكَّرتُ بُعْدِى عن سَنـــاهُ وإنَّهُ
لأقربُ مِنْ حَبْـلِ الوريدِ إلى النَّفسِ
ومَنْ تركَ الشيطَانَ والنَّفسَ والهوى
أباحَ له التَّمكينَ مِنْ حضرةِ القُدسِ
ليَنعمَ فيها بالشُّهُودِ وذِكرِهِ
ويَسلمَ مِنْ شرِّ المهالكِ واللَّبسِ
ومَنْ لمْ يجِدْ فى الذِّكرِ راحةَ نفسِهِ
يعِشْ ضائعاً بينَ المهـالكِ والتَّعسِ
ومَنْ نالَ للتَّوفيقِ مِنْ فضـلِ ربِّهِ
يزيدُ بفضـلِ الله فى اليومِ كالأمسِ
فياسالِكاً هـــذا الطَّريقَ وقارِئاً
لأورادِهِ الحُسنَى وأحـزابِهِ الخمسِ
عليكَ بها تزدادُ نورًا وحِكمـــةً
وعرِّجْ على نشرِ المعانِى لدَى الدَّرسِ

وَجَاهِدْ تُشَاهِدْ فَالْجِهَادُ فَضِيلَةٌ
وَمَنْ غَابَ عَنْ أَوْرَادِهِ صَارَ كَالْمَنْسِي

وَيَا تَارِكَ الأَوْرَادِ قَدْ صِرْتَ مُفْلِسًا
وَضَيَّعْتَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ خُضُرِ الْغَرْسِ

وَمَهْمَا عَصَيْتَ اللهَ لاَ تَنْسَ ذِكْرَهُ
وَلاَ تُقْفِلَنَّ الْبَابَ دُونَكَ بِالْيَأْسِ

وَعَرِّجْ عَلَى أَهْلِ الْمَوَدَّةِ إِنَّهُمْ
كِرَامٌ أُولُو التَّطْهِيرِ مِنْ دَنَسِ الرِّجْسِ

وَمَنْ زَارَ لِلْقَوْمِ الْكِرَامِ تَكَرَّمُوا
عَلَى رُوحِهِ بِالْحُبِّ وَالْوُدِّ وَالأُنْسِ

جَلِيسٌ لَهُ نُورٌ إِذَا كُنْتَ عِنْدَهُ
تَنَوَّرْتَ بِالْمَعْنَى تَنَوَّرْتَ بِالْحِسِّ

وَتَنْشَقُ أَعْطَارَ النُّبُوَّةِ طِيبُهَا
يَفُوقُ عَلَى وَرْدِ الْحَدَائِقِ وَالْوَرْسِ

وَمَنْ جَالَسَ الأَخْيَارَ يَحْظَى بِخَيْرِهِمْ
وَمَنْ جَالَسَ الأَشْرَارَ خَابَ مِنَ الدَّسِّ

وَمَنْ كَانَ عِنْدَ الشَّمْسِ شَعَّ شُعَاعُهَا
عَلَيْهِ فَلَا تَنْسَ الأَشِعَّــــةَ لِلشَّمْسِ

شُمُوسٌ وَأَقْمَــارٌ عَلَيْكَ بِحُبِّهِمْ
فَفِي حُبِّهِمْ جَلْبُ المَنَافِـعِ لِلنَّفْسِ

وَصَلِّ عَلَى المُخْتَـارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِيٌّ لَهُ فَضْلُ القَبِيلَةِ وَالجِنْسِ

وَآلٍ كِرَامٍ ثُمَّ سَــــلِّمْ تَحِيَّةً
تُعَطَّرُ بِالأَزْهَارِ وَالوَرْدِ وَالوَرْسِ

وَمَا الجَعْفَرِي قَدْ قَالَ يَلْتَمِسُ الرِّضَا
صَلَاةٌ عَلَى المُخْتَارِ فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاةٌ مِنَ الرَّحمنِ يعلو ضياؤُها
على أحمدَ المُختارِ مَنْ جاءَ بالخمسِ

وَأورادُ إبنِ ادريسَ لا تنسَ ذِكرَها
فَفِى ذِكرِها حِفظُ الفُؤادِ مِنَ الدَّسِّ

وتطرُدُ لِلشيطانِ عِندَ مجيئهِ
وتنصُرُ لِلعقلِ المنيرِ على النَّفسِ

وَمَنْ يترك الأورادَ هــذا مَصيرُهُ
إلى الهمِّ وَالوسواسِ وَالبُعدِ وَالتَّعسِ

وَما وِردُهُ إلاّ مواردُ حَضرةٍ
تجلَّتْ عَنِ الأوهامِ فى حَضرةِ القُدسِ

وَتُثمِرُ لِلتالينَ مِنْ خَيرِ نِعمةٍ
موائدَ أنوارٍ تفوقُ على الشَّمسِ

وَلَيسَ لها حَــدٌّ وَفوقَ خواطِرٍ
تأمَّلْ لها يا مَنْ بصيرُ إلى الرَّمسِ

وَما كُنتَ مِنْ أهلِ الموارِدِ يا فتَى
فعجِّلْ بذِكرِ الوِردِ يُصْلِحُ لِلنفسِ

فَمَا بَلَغَ الْمَقْصُودَ مَنْ كَانَ وَاقِفاً
وَلاَ الأُنْسُ الْمَغْرُورِ بِالْغَيْرِ مِن أُنسِ

فَشَاهِدْ تَجِدْ قَلْباً مُضِيئاً بِرَبِّهِ
يَمُدُّ لِهَذَا الرُّوحِ بِالنُّورِ كَالشَّمْسِ

إِذَا جَاءَ يَوْمُ الْمُسْتَقَرِّ تَجَرَّدَتْ
عَنِ الْحِسِّ يَا هَذَا إِلَى رَوْضَةِ الْقُدْسِ

عَنِ الْكَوْنِ تَجْرِيدٌ عَنِ النَّفْسِ يَافَتَى
عنِ الْغَيْرِ فِى هَذَا الشُّهُودِ بِلاَ حِسٍّ

فَإِنْ أَنْكَرَ الْجُهَّالُ دُرَّ حَدِيثِهَا
فَقَدْ عَرَفَ الأَبْطَالُ بِالْعِلْمِ وَالدَّرْسِ

وَمَا الشَّيْخُ ابْنُ ادْرِيسَ إِلاَّ مُوَرِّثٌ
وَعَنْ جَدِّهِ قَدْ جَاءَ بِالْوِرْدِ وَالْخَمْسِ

فَجَاهِدْ تُشَاهِدْ إِنْ سَلَكْتَ طَرِيقَهُ
وَلاَزِمْ عُلُومَ الشَّرْعِ فِى حَلْقَةِ الدَّرْسِ

وَمَا كَانَ ابْنُ ادْرِيسَ إِلاَّ مُعَلِّماً
وَبِالْعِلْمِ وَالتَّدْرِيسِ فَاقَ عَلَى الإِنْسِ

كَرَامَاتُهُ كَانَتْ مَعَانٍ يَقُولُهَا
يُضِيءُ لَدَى الظَّلْمَاءِ كَالْبَدْرِ وَالشَّمْسِ

وَتَحْيِي قُلُوبَ النَّاسِمِينَ بِنَفْثِهِ
فَتَنْبِتُ لِزَهْرِ البَدِيعِ وَفَوزِسِ
وَيَجْلُو قُلُوبَ النَّاسِمِينَ جِلَاؤُهَا
مِنَ الوَهْمِ وَالتَّدْلِيسِ وَالشَّكِّ وَالتَّعْسِ
فَمَا غَابَ عَنْ قَلْبِي وَإِنْ غَابَ شَخْصُهُ
عَنِ العَيْنِ وَالأَرْوَاحُ أَرْقَى مِنَ الحِسِّ
صَلَاةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَعْلُو ضِيَاؤُهَا
عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ مَنْ جَاءَ بِالخَمْسِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَسَلِّمْ تَحِيَّةً
تُزَكِّي بِهَا الأَرْوَاحَ تُصْلِحُ لِلنَّفْسِ
وَمَا الجَعْفَرِي يَتْلُو مَدِيحاً لِشَيْخِهِ
يَنَالُ بِهِ حُبَّ المَلَائِكِ وَالإِنْسِ

* * *

تم بحمد الله تعالى حرف السين ويليه :

( حرف الطاء )

قال رضى الله تعالى عنه :

لا إِلَهَ إِلاَّ الله    لا إِلَهَ إِلاَّ الله

إِذَا سُدَّتِ الأَبْوَابُ دُونِى فَلاَ أَرَى
سِوَى بَابِكَ المَفْتُوحِ يَا خَيْرَ مَنْ يُعْطِى
فَجُودُكَ يَا اللهُ شَىْءٌ مُيَسَّرٌ
لَدَيْكَ وَعَنْ أَهْلِ الحَوَائِجِ لا يُخْطِى
بِفَضْلِكَ يا وَهَّابُ يَسِّرْ لِحَاجَتِى
فَأَنْتَ سَرِيعُ الفَضْلِ جُودُكَ لاَ يُبْطِى
عَطَاؤُكَ يُغْنِى مَنْ دَعَاكَ وَمَنْ رَجَا
عَطَاءَكَ لاَ يَحْتَاجُ لِلْغَيْرِ يَا مُعْطِى
فَفَضْلُكَ مَشْكُورٌ وَجُودُكَ وَاسِعٌ
لَكَ الحَمْدُ يَا اللهُ فى القَبْضِ وَالبَسْطِ
عُبَيْدُكَ يَا اللهُ يَرْجُوكَ رَحْمَةً
فَأَنْتَ رَحِيمُ الخَلْقِ فى البَسْطِ وَالقَحْطِ
وَبَشَّرَنِى لَمَّا دَعَوْتُكَ خَاطِرِى
بِيُسْرٍ قَرِيبٍ يَا إِلَهِى بِلاَ مَخْطِ

فأنت عظيم اللطف تلطف دائماً
أعوذ بك اللهم من عيشة الضغط

فسبحانك اللهم هيئ فوائداً
من العلم والحسنى لدى القول والخط

وحفظاً من البلوى ونوراً بناظري
ومن حبك الغالي مواهب بالفرط

عظيم كريم واحد ومقدس
رحيم كريم يا سريع فلا يبطي

وصل وسلم سيدي كل لمحة
على المصطفى والآل والصحب والرهط

صلاة بها التيسير يأتي تكرماً
يدوم مع التوفيق والود والبسط

* * *

تم بحمد الله تعالى حرف الطاء ويليه :

( حرف العين )

قال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صَلِّ على النَّبيِّ وآلهِ ما ناحَ قُمْرِيٌّ بأيكٍ يَسْجَعُ

فوَّضتُ أمري للذي لَوْلاهُ ما كانَ الوُجودُ ولا سَماءٌ تُرْفَعُ
فوَّضتُ أمري للذي يَدْري بما يَجْري مِنَ الأقدارِ صَوْني يَشْمَعُ
ويُجيبُني بعدَ الدُّعاءِ فإنَّهُ رَبٌّ كَريمٌ للخلائقِ يَنْفَعُ
وَسِعَ الخلائقَ رَحْمَةً وتَكَرُّماً والفَضْلُ فَضْلُ اللهِ رَبِّي أوْسَعُ
يا رازِقَ الطَّيْرِ الضَّعيفِ بِعُشِّهِ يا رازِقَ النَّمْلِ الذي هُوَ أبْدَعُ
يا رازِقَ الأسماكِ في بَحْرٍ لها رِزْقٌ يجيءُ بِبَحْرِها تَتَمَتَّعُ
يا رازِقاً تِلْكَ الوُحوشَ بِقَفْرِها وتُمَجِّدُ المَوْلى على ما يَصْنَعُ
وَرَزَقْتَ في الأرْحامِ مَنْ كانوا بها مَنْ ذا الذي يَدْري بِهِمْ أوْ يَسْمَعُ
وخَفِيُّ لُطْفِكَ قَدْ يَعُمُّ خَلائِقاً ما كانَ غَيْرُكَ بالمَنافِعِ يُسْرِعُ
إنِّي سَأَلْتُكَ بالكِتابِ وآيِهِ نارَتْ بِهِ الدُّنْيا كَشَمْسٍ تَطْلُعُ

باسمٍ عظيمٍ أعظمٍ متقبَّلٍ ... إقبلْ دُعائى يا مجيبُ تسرعُ

بجميعِ أسماءِ المهيمنِ كلِّها ... إرحمْ فؤادى من أمورٍ تفزعُ

واصرفْ لوسواسٍ وشيطانِ الهوى
وامنعْ لغدّارٍ خئونٍ يخدعُ

واجعلْ فؤادى دائماً متفهّماً ... بالذكرِ والقرآنِ لا يتزعزعُ

إنّى سألتكَ بالنبىِّ محمّدٍ ... وهو الرسولُ مقرَّبٌ ومشفَّعُ

شفِّعْهُ فىَّ شفاعةً أنجو بها ... من كلِّ سوءٍ يا قديرُ يمنعُ

أنتَ المغيثُ وأنتَ ربٌّ واحدٌ ... شفِّعْ نبيَّكَ فى عُبيدٍ يضرعُ

إنّى سألتكَ بالنبىِّ محمّدٍ ... حيًّا وميْتاً نحوَ نورٍ يلمعُ

وأراهُ فى الروضاتِ فى عليائهِ ... شمساً تضىءُ بنورِها أتمتّعُ

وأقولُ يا خيرَ الأنامِ شفاعةً ... تهدى الفؤادَ بنورِها يترفّعُ

إغفرْ ذنوبى يا غفورُ تكرّماً ... والوالدينِ ومَنْ أتى يتنفّعُ

بالعلمِ والأذكارِ فى يومِ الرضا ... فى ساحةِ الأذكارِ خيرٌ ينفعُ

إجمعْ عليكَ قلوبَنا يا خالقى
يا مَنْ أحبَّ الذاكرينَ ويجمعُ

إنّى أعوذُ وأستعيذُ بخالقى ... خلقَ الوجودَ وأمرُهُ هو أسرعُ

مِنْ كلِّ ما يؤذى وكلِّ ضلالةٍ ... مِنْ كلِّ سحّارٍ وهمٍّ يفزعُ

لأنى سألتك يا قريب حاضر ... فلك الدعاء وأنت رب تسمع

ثم الصلاة على النبي وآله ... ما ناح قمرى بأيك يسجع

وكذا السلام أكون فى أنواره

ما دمت حيا لا أساء وأفجع

الجفقرى يقول يا رب اهدنى

خير السبيل إلى الزيارة أسرع

وكذاك أصحابى وأهلى كلهم ... نحو الحجاز لمدحهم أتسمع

نظمت فى الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاةٌ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ ... شَفِيعٌ بِإِذْنِ اللهِ لِلْخَلْقِ يَشْفَعُ

إِلَى اللهِ أَشْكُو بَلْ إِلَى اللهِ أَضْرَعُ ... لِعِلْمِي بِأَنَّ اللهَ يَدْرِي وَيَسْمَعُ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي لِلْمُهَيْمِنِ دَاعِياً ... عَلَى بَابِهِ أَشْكُو وَأَبْكِي وَأَفْزَعُ

وَنَادَيْتُ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلالُهُ ... بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى يَمُنُّ وَيَنْفَعُ

وَحَاشَا أَرَى ذُلاً وَلِلَّهِ دَعْوَتِي ... أُنَادِيهِ يَا اللهُ أَدْعُو وَأَضْرَعُ

وَلِي فَرَحٌ لَمَّا دَعَوْتُ مُنَادِياً ... إِلَهِي إِلَهِي أَنْتَ لِلشَّرِّ تَدْفَعُ

وَلَسْتُ أَرَى شَرّاً وَأَنْتَ تُعِينُنِي ... عَلَيْكَ اعْتِمَادِي أَنْتَ بِالعَوْنِ تُسْرِعُ

إِلَهِي أَجِرْنِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ ... وَمِنْ فِتَنِ الشَّيْطَانِ مِنِّي يَجْزَعُ

وَمِنْ شَرِّ مِعْيَانٍ وَمِنْ شَرِّ سَاحِرٍ ... وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ فِي الْمَآثِمِ تَطْمَعُ

وَمِنْ شَرِّ وَسْوَاسٍ وَمِنْ شَرِّ فَاضِحٍ ... خَئُونٍ إِذَا مَا جَاءَ بِالشَّرِّ يَمْنَعُ

وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْفَى وَمِنْ شَرِّ ظَاهِرِ
بِحَوْلِكَ يَا اللهُ لِلْكُلِّ تَدْفَعُ

وَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَصْلِحْ لِحَالَتِي
وَحَالَةِ أَصْحَابِي إِلَى الْحَقِّ تَرْجِعُ

أَغِثْنَا بِغَوْثٍ مِنْكَ يَا خَيْرَ نَاصِرٍ
وَيَا خَيْرَ وَهَّابٍ يَجُودُ وَيُسْرِعُ

وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ عَجِّلْ لَنَا الرِّضَا
نَعِيشُ بِإِحْسَانٍ جَمِيلٍ وَنَرْتَعُ

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ رَاجِيًا
شِفَاءً وَنُورًا بِالْجَوَارِحِ يَلْمَعُ

وَنَوِّرْ بِنُورٍ مِنْكَ سَمْعِي وَمُقْلَتِي
أَعِيشُ سَلِيمًا لَا أُسَاءُ وَأُفْجَعُ

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِ سِرِّهَا
أَنَالُ ضِيَاءَ الْقَلْبِ لِلَّهِ أَخْشَعُ

يَنَالُ شُهُودًا دَائِمًا وَصِيَانَةً
وَحِفْظًا مِنَ الْوَسْوَاسِ لِلذِّكْرِ يَسْمَعُ

بأسمائك الحسنى أتيتك داعياً
وأنت رحيم فضل جودك أوسع
وصلّ على المختار من آل هاشم شفيع بإذن الله للخلق يشفع
وآلٍ وسلّم كما قال صالح .
إلى الله أشكو بل إلى الله أضرع
متى الجعفري اليوم يدعوك خالقي
عظيم العطايا ليس للخير تمنع

° ° °

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ بِعَدِّ طَيْرٍ يَسْجَعُ

---

يَا مَنْ إِلَيْهِ كُلُّ الْقُلُوبِ تَوَجَّهَتْ

لِدُعَائِهَا وَنِدَائِهَا تَتَضَرَّعُ

يَرْجُونَهُ لُطْفًا خَفِيًّا مُنْقِذًا يَا مَنْ لَهُ لُطْفٌ يُغِيثُ وَيُسْرِعُ

يَا مَنْ لَهُ وُدٌّ عَظِيمٌ ظَاهِرٌ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِوُدِّهِ وَيُضَوِّعُ

يَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ يَعُمُّ لِخَلْقِهِ دُنْيَا وَأُخْرَى لَا يَزَالُ يُوَزِّعُ

يَا مَنْ يَعُمُّ بِفَضْلِهِ مَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الْبُطُونِ بِرِزْقِهِ يَتَمَتَّعُ

يَا رَازِقَ الطَّيْرِ الَّذِي فِي وَكْرِهِ

يَدْعُو وَيَرْجُو فَضْلَ مَنْ لَا يَمْنَعُ

يَا رَازِقَ الْأَسْمَاكِ فِي بَحْرٍ لَهَا رِزْقٌ يَجِيءُ بِقَدْرِهِ يَتَجَمَّعُ

يَا رَاحِمَ الدُّنْيَا وَرَحْمَنٌ بِمَنْ فِي أَرْضِهَا فِي خَيْرِ رَبِّي يَرْتَعُ

مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ الْمُهَيْمِنَ دَاعِيًا

وَبِبَابِهِ يَرْجُو الرِّضَا لَا يُمْنَعُ

النُّورُ عِنْدَكَ يَا إِلَهِي فَاهْدِنِي لِلنُّورِ لَا تَجْعَلْ نَصِيبِي أَمْنَعُ

أَنْتَ الكَرِيمُ وَأَنْتَ رَبٌّ وَاسِعٌ
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَفَضْلُ جُودِكَ أَوْسَعُ

فَبِجَاهِ مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِرِسَالَةٍ تُحْيِي القُلُوبَ لِرَبِّهَا تَتَوَرَّعُ

شَفِّعْهُ فِي شَفَاعَةٍ تَرْضَى بِهَا فَهُوَ الذِي يَوْمَ القِيَامَةِ يَشْفَعُ

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ شَفَاعَةً
أَرْجُو الزِّيَارَةَ لِلْمَدِينَةِ أَسْرِعُ

وَأَرَاكَ فِي الرَّوْضَاتِ نُورًا سَاطِعًا
فِي رَوْضَةِ الأَنْوَارِ نُورُكَ يَسْطَعُ

مَنْ جَاءَ عِنْدَكَ زَائِرًا مُتَشَفِّعًا نَالَ الشَّفَاعَةَ بِالفَضَائِلِ يَرْجِعُ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ لِلفَضَائِلِ كُلِّهَا حَاشَا المُحِبُّ عَنِ الفَضَائِلِ يُمْنَعُ

سَمْحٌ كَرِيمٌ فَاضِلٌ مُتَكَرِّمٌ إِنَّ المُحِبَّ لَهُ بِوُدٍّ يَقْنَعُ

حَاشَا مُحِبُّكَ أَنْ يُرَى مُتَبَاعِدًا
عَنْ نُورِ هَدْيِكَ بَلْ حَدِيثَكَ يَسْمَعُ

فَبِهِ الهِدَايَةُ لِلَّذِي خَلَقَ الوَرَى نِعْمَ الحَدِيثُ بِهِ عُلُومٌ تُودَعُ

يَا رَحْمَةً عَمَّتْ مِنَ اللهِ الذِي أَعْطَى المُحِبَّ عِنَايَةً لَا يَفْزَعُ

قَمَرٌ يَعُمُّ الخَافِقَيْنِ بِنُورِهِ وَضِيَاؤُهُ أَنْوَارُهُ تَتَشَعْشَعُ

هَذَا النَّبِيُّ هُوَ الحَبِيبُ لِرَبِّهِ إِذْهَبْ إِلَيْهِ بِزَوْرَةٍ لَكَ تَنْفَعُ

واتبعْ شريعتَهُ التي فيها الهدَى ولكَ الجزاء بخيرِها إذ تتبعُ

ثمّ الصلاةُ على النبيِّ وآلِهِ وكذا السلامُ بعدَّ طيرٍ يسجعُ

ما الجعفريُّ يقولُ في أمداحِهِ مدحًا بديعاً والمكمّلُ يسمعُ

يسّرْ لنا حجًّا وزورةَ أحمدٍ وكذا لأصحابي جميعًا نجمعُ

في روضةٍ فيها الهناء لمنْ أتى يرجو الشفاعةَ مِنْ نبيٍّ يشفعُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء ٢ ذو القعدة سنة ١٣٨٩ هـ

الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٧٨ م

بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلى عليك الله ما بدر سرى نحو المدينة أو نجوم تطلع

---

يا من له جاه وفضل يرتجى يوم القيامة شافع ومشفع
أنا فى جـــوارك لا أزال مؤيدا
يا من له جاه عظـــــــيم ينفع
إنى بجاهك قد سألت مهيمناً يعطى الجزيل وللبلايا يدفع
فبجاه وجهك لا أزال منورا النور فى قلبى يضيء ويسطع
والروح تعلم أنها فى روضة عند النـــبى بنوره تتمتع
كم من محب قد بكى من شوقه
عند النـــبى وبالشفاعة يرجع
يا رب يا معطى تعطف بالرضا فإذا أردت فمن لخيرك يمنع
أنا بالنــبى محمد أرجـــو الرضا
من جاء يدعو بالفضائل يضرع
مع ربه فى كل حين يتقى يحيى الليالى بالسجود ويركع
هو رحمة للعالمين يسوقهم نحو الجنان لهم نعيم أوسع

سَعِدَتْ بِهِ أَهْلُ العِنَايَةِ إِذْ أَتَوْا

بَابَ النَّبِيِّ وَلِلْفَضَائِلِ أَسْرَعُوا

غَزَوَاتُهُ نُصِرَتْ بِرَبٍّ وَاحِدٍ رَايَاتُ دِينِ اللهِ حَقًّا تُرْفَعُ

لَكَ فِي المَدِينَةِ رَوْضَةٌ فِيهَا الهَنَا لِلزَّائِرِينَ وَفَضْلُهَا يَتَنَوَّعُ

فِيهَا الخُشُوعُ لِمَنْ أَرَادَ تَضَرُّعاً

وَأَتَى بِرَوْضَتِهِ الزَّكِيَّةِ يَضْرَعُ

فِيهَا العُلُومُ لِمَنْ أَتَى مُتَشَوِّقاً عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَرْسِهِ يَتَبَرَّعُ

كَمْ نَاسِكٍ كَمْ زَائِرٍ كَمْ وَاقِفٍ

يَدْعُو الإِلَهَ لِرَبِّهِ يَتَوَرَّعُ

شَهِدَ الحَبِيبَ بِقَلْبِهِ فَتَبَدَّلَتْ أَحْوَالُهُ خَيْراً بِقَلْبٍ يَخْشَعُ

يَا رَبِّ يَا نِعْمَ المُجِيبُ أَحِبَّةً

وَقَفُوا لَدَى المُخْتَارِ فِيمَنْ أَسْرَعُوا

وَعَلَيْهِمُ غُرَرُ الضِّيَاءِ بِنُورِهِ لَوْلَاهُ مَا جَاءُوا إِلَيْهِ تَجَمَّعُوا

نَالُوا الفَضَائِلَ كُلَّهَا فِي زَوْرَةٍ بِشَفِيعِهِمْ دُنْيَا وَأُخْرَى يَشْفَعُ

وَلَكَ الأَمَانُ إِذَا أَتَيْتَ مُحَمَّداً يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الرِّضَا لَا تَفْزَعُ

حَيٌّ بِرَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ دَائِماً عُلَمَاءُ شَرْعِ اللهِ طُرّاً أَجْمَعُوا

وَحَيَاتُهُ فَاقَتْ لأَمْلاَكِ السَّمَا وَلِكُلِّ حَيٍّ فِي الْعِبَادِ تَشَفَّعُ

هَذَا النَّبِيُّ فَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّباً بِالْحُبِّ قَدْرُكَ عِنْدَهُ يَتَرَفَّعُ

مِنْ فَضْلِ رَبِّي قَدْ حَضَرْتَ بِطَيْبَةٍ

عِنْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّـــــــدٍ تَتَمَتَّعُ

بِلَوَامِعِ الأَنْوَارِ فِي رَوْضَاتِهِ وَالْعِطْرُ فِي رَوْضَاتِهِ يَتَضَوَّعُ

وَالزَّهْـــرُ فَاحَ وَعِطْرُهُ لَكَ نَافِعٌ

عِطْرُ الْجِنَانِ لَدَى الْحَبِيبِ يُوَزَّعُ

فَانْشَقْ أَخِيَّ الْعِطْـــرَ فِي رَوْضَاتِهِ

كَيْ تَعْرِفَ الْخُلْـــدَ الَّتِي هِيَ مَرْتَعُ

يَا زَائِرِينَ لِخَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى

خَـــيْرُ الْخَلاَئِقِ شَافِعٌ وَمُشَفَّعُ

فَاغْرِسْ بِقَلْبِكَ حُبَّهُ وَوِدَادَهُ

وَازْرَعْ مَعَ الْعُشَّـاقِ حُبًّا يُزْرَعُ

وَاسْتَنْشِقِ الرَّيْحَانَ فِي تَذْكَارِهِ عِنْدَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ لاَ يَتَمَنَّعُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ مَا بَدْرٌ سَرَى نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَوْ نُجُومٌ تَطْلُعُ

وَكَذَا السَّـــلاَمُ عَلَيْهِ مَا بَرْقٌ أَضَا

أَوْ طَائِرٌ شَـوْقاً وَوَجْـداً يَسْجَعُ

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا فِي الَّذِي
فَوْقَ الشُّمُوسِ ضِيَاؤُهُ يَتَرَفَّعُ
وَالآلِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ مَوَدَّةٍ
آلِ النَّبِيِّ وِدَادُهُمْ لاَ يُمْنَعُ
إِغْفِرْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ جَمْعَهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ بِبَابِهِ تَتَجَمَّعُ

تمت بحمد الله يوم السبت ١٧ ربيع الثانى سنة ١٣٩٨ هـ

٢٦ مارس سنة ١٩٧٨ م

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المختارِ من آل هاشمٍ نبيٍّ عظيمُ القدرِ لله خاشعِ

---

حبيبي رسولُ الله في الكربِ شافعٌ
نبيٌّ ورسولٌ رحيمٌ ونافعُ

إذا كانَ للمولى الكريمِ وسيلتي
محمدٌ المختارُ عنّي يدافعُ

ومِن بعدِ تسليمي عليهِ بروضةٍ
إذا شاءَ ربي للعلومِ أسارعُ

وظنّي جميلٌ فيكَ يا خالقَ الورى
فجمعاً بحبي قبلَ موتي أطالعُ

نبيٌّ كساهُ اللهُ نوراً وبهجةً
وشيمتُهُ الإخلاصُ لله خاشعُ

نبيٌّ لدى الأسحارِ يتلو كتابَهُ
بضوءِ ظلامَ الليلِ لله راكعُ

أبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهِهِ نبيٌّ كريمٌ للمكارمِ جامعِ

فإنْ كُنْتَ فى دَارِ الضِّيافَةِ عِنْدَهُ

فَسَلِّمْ عَلَيْهِ إنَّهُ لكَ سَامِعُ

وَمَتِّعْ لِرُوحٍ فى شُهُودِ جَمَالِهِ فإنَّ شُهُودَ المُصْطَفَى لكَ نَافِعُ

إذَا اشْتَدَّ كَرْبُ الخلْقِ فى يَوْمِ حَشْرِهِمْ

فإنَّكَ يَا مُخْتَارُ لِلْخَلْقِ شَافِعُ

أَمَانٌ لأهْلِ الأرْضِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ

وَعَنْ أُمَّةِ الإسْلامِ نِعْمَ المُدَافِعُ

حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ وَنُورٌ وَسَيِّدٌ يَسُودُ جَمِيعَ الخلْقِ لِلْظُّلْمِ رَافِعُ

وَأَبْدَلْتَ خَوْفَ النَّاسِ أَمْناً وَذُلَّهُمْ

مَعَزَّةَ إسْلامٍ وَلِلذُّلِّ مَانِعُ

عَزِيزٌ بِعِزِّ اللهِ تَبْقى مُؤَبَّدًا بِحِفْظٍ وَتَرْتِيلٍ إلى اللهِ خَاشِعُ

وَحَيٌّ تُصَلِّى بَعْدَ مَوْتِكَ قَائِمٌ وَنُورُكَ عِنْدَ القَبْرِ لِلرُّوحِ لامِعُ

وَمَنْ جَاءَ يُهْدِيكَ السَّلامَ بِرُوحِهِ

فَذَاكَ أخُو شَوْقٍ إليْكَ وَبَارِعُ

يُشَاهِدُ أنْوَارًا وَيَنْشَقُ عَنْبَرًا

يُضَوِّعُ أهْلَ الحُبِّ وَالقَلْبُ رَائِعُ

لَدَى وَقَفَاتِ الْحُبِّ فِى رَوْضَـةِ الْهُدَى
لَقَدْ جِئْتُ وَفْدًا إِلَى الْوَصْلِ طَامِـعُ
فَقُرْبُكَ تَذْكَارٌ وَأَنْتَ مُذَكِّرٌ
وَمِنْ أَعْيُنِ الْأَحْبَابِ سَحَّتْ مَدَامِـعُ
فَيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا إِلَيْكَ وَسَلَّمُوا
فَرَوْضَتُهُمْ لِلْخُلْدِ حَقًّا تُضَـــارِعُ
وَيُدْخِلُهُمْ رِضْوَانُ مِنْ بَابِكَ الَّذِى
لَدَيْهِ مِنَ الْآلَافِ جَمْعٌ يُسَارِعُ
فَيَا فَرْحَـــةَ الْقَلْبِ الْمُحِبِّ إِذَا رَأَى
كَمَالَكَ يَبْدُو مَا هُنَـاكَ مَوَانِـعُ
فَأَنْتَ كَرِيمٌ وَالْـكَرِيمُ سَخَاؤُهُ
إِلَى الْخَلْقِ مَبْذُولٌ كَـثِيرٌ وَجَامِـعُ
صَـــلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
نَبِيٌّ عَظِـــيمُ الْقَدْرِ لِلّٰهِ خَاشِعُ
وَمَا الْجَعْفَرِى بِالْمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلًا
حَبِيبِى رَسُولُ اللّٰهِ فِى الْـكَرْبِ شَافِـعُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ يَتَشَعْشَعُ

أنا فى جِوَارِكَ يا شَفِيعَ الخَلْقِ فى
فَضْلِ القَضَاءِ لِكُلِّ خَلْقٍ تَشْفَعُ
أَنْتَ البَشِيرُ كَذَا النَّذِيرُ مُؤَمَّلٌ
وَالخَيْرُ عِنْدَكَ دَائِمٌ لَا يُقْطَعُ
وَلَكَ القَبُولُ لَدَى الإلَهِ مُحَبَّبٌ وَبِجَاهِكَ الأَهْوَاءُ عَنِّى تُمْنَعُ
إنْ كَانَ جَاهُكَ فى القِيَامَةِ نَافِعاً
مِنْ بَابِ أَوْلَى لِلَّذِى لَكَ يَفْزَعُ
كَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا وَبِجَاهِ وَجْهِكَ حَلُّهَا لَا يُمْنَعُ
يَا أَبْيَضَ الوَجْهِ الَّذِى بِدُعَائِهِ
يَهْمِى الغَمَامُ وَعَمَّ قَوْماً تَضَرَّعُ
إنِّى نَزِيلُ الجَاهِ فى رَحَبَاتِكُمْ
عِنْدَ الحُسَيْنِ مُحِبُّكُمْ لَا يَجْزَعُ
فَبِجَاهِ وَجْهِكَ يَا حُسَيْنُ أَرَى الرِّضَا
مِنْ جَدِّكَ المَحْبُوبِ نُوراً يَسْطَعُ

يا أكرمَ الرُّسْلِ الكِرامِ نزيلُكُمْ
جَعَلَ المديحَ مُحبَّباً لكَ يَنْسِمُ
فانظرْ إليَّ بنظرةٍ نبويةٍ تَهْدِي الفؤادَ بنورِها يترفَّعُ
يا خيرَ مَنْ خَتَمَ الرِّسالةَ خاتمٌ
تَهْدِي إلى الحُسْنَى بأمرٍ تَصْدَعُ
يا فاتحٌ فتحَ النبوّةَ نورُهُ
مِنْ قبلِ آدمَ كانَ نورُكَ يلمعُ
أنظرْ إليَّ بنظرةٍ أدعو بها نحوَ الفضائلِ كلَّ حينٍ أسرعُ
فيكَ الرَّجاءُ محقَّقٌ لمنِ انتمى لجنابِكَ العالي ولمْ يتزعزعوا
يا نظرةً تُحْيِي الفؤادَ بنورِها مِنْ أحمدَ الهادي بنورٍ ينفعُ
أنا في جوارِكَ لا أزالُ ولَمْ أزلْ
أرجو رضاكَ بنورِ وجهِكَ أقنعُ
أدركْ بجاهِكَ مُهجةً ترجو الرِّضا
مِنْ خالقِ الأكوانِ عنِّي يدفعُ
كلَّ المخاوفِ والوساوسِ والهوى
وأرى تقيّاً حالِها أتورَّعُ
وإليكَ يا خيرَ الأنامِ تودُّدي وتوجُّهي نحوَ المدينةِ أسرعُ

إنْ شاءَ رَبِّى لا أُرَى مُتَخَلِّفاً　　عَنْ مَعْشَرٍ جاءُوا إليكَ تجمَّعُوا

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فى الوُجُودِ لهُ الرِّضا　　وَمَقَامُهُ عَالٍ أَجَلُّ وَأرْفَعُ

إنْ جِئْتَ زَائِرَهُ فَتِلْكَ عَطِيَّةٌ　　أعْطاكَ رَبُّكَ زَوْرَةً لَكَ تَنْفَعُ

خَيْرُ الخلائِقِ لا يَزَالُ مُشَفَّعاً　　وَلِكُلِّ مَنْ جاءَ المَدِينَةَ يَشْفَعُ

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ　　وَكَذا السَّلامُ مُنَوَّرٌ يَتَشَعْشَعُ

ما الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يا خَيْرَ الوَرَى　　أنا فى جِوَارِكَ لا أُرَدُّ وَأُمْنَعُ

* ٥ *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُشَفَّعُ وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ أَعْلَى وَأَنْفَعُ

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ وَسِيلَتِي

وَنُورُكَ فِى الأَكْوَانِ يَضْوِى وَيَلْمَعُ

وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَمَا كَانَ رَبِّى لِلْمُحِبِّينَ يَمْنَعُ

إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ تَذْكُرُ بَعْدَهُ

فَذِكْرُكَ عِنْدَ اللهِ أَعْلَى وَأَرْفَعُ

فَأَنْتَ رَسُولٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ

وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ لَا شَكَّ يَنْفَعُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ سَيِّدٌ وَمُؤَمَّلٌ وَمَا خَابَ عَبْدٌ جَاءَهُ يَتَشَفَّعُ

رَجَائِى مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ زِيَارَةٌ

لِمَنْ يَبْصُرُ الزُّوَّارَ حَقًّا وَيَسْمَعُ

لَدَى طَيْبَةٍ فِيهَا مِنَ الْخُلْدِ رَوْضَةٌ

بِطِيبِ شَذَاهَا كُلُّ وَادٍ يُضَوَّعُ

وَحَلَّ بِهَا بَدْرٌ كَرِيمٌ نَرَاهُ لِكُلِّ مُحِبٍّ لَيْسَ لِلْخَيْرِ يَمْنَعُ

إِلَيْهِ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَوَجَّهَتْ

فَيَا سَعْدَ مَنْ سَارُوا إِلَيْهِ وَأَسْرَعُوا

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَرْتَجِيهِ زِيَارَةً أَنَالُ بِهَا عِزًّا وَنُورًا وَأَقْنَعُ

وَإِنِّي سَعِيدٌ إِنْ وَقَفْتُ بِبَابِهِ

وَشَاهَدْتُ عَيْنَ الْحُبِّ تَبْكِي وَتَدْمَعُ

هُنَالِكَ أَهْـــلُ اللهِ جَاءُوا أَئِمَّةً

لَدَى الْبَـابِ أَبْطَـالٌ كِرَامٌ وَخُشَّعُ

وَلَمَّا رَأَوْا بَابَ السَّـــلَامِ تَهَـلَّلُوا

بِبِشْرٍ وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ تَجَمَّعُوا

وَصَلَّوْا لَدَى الْمُخْتَـارِ فِي رَوْضَـةِ الْهَنَا

سُجُـــودٌ بِهَا أَهْلُ الثَّنَاءِ وَرُكَّعُ

وَسَارُوا إِلَى الْمُخْتَارِ وَالنُّورُ سَاطِـعٌ

وَبِالنُّورِ وَالْأَعْطَـارِ حَقًّا تَمَتَّعُوا

وَنَادَوْا رَسُولَ اللهِ حَيَّوْهُ بِالْهَنَا فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِالرِّضَا فَتَرَفَّعُوا

وَنَالُوا مِنَ الْخَيْرَاتِ بِرًّا وَرَحْمَـــةً

زِيَارَةُ خَـــيْرِ الْخَلْقِ بِرٌّ وَتَنْفَعُ

وَهَذَا رَسُولُ اللهِ يُبْصِرُ عِنْدَمَا أَتَوْهُ بِإِذْنِ اللهِ يُدْنِي وَيَسْمَعُ

إليكَ رسُولَ اللهِ قدْ جئتُ زائراً
بدينٍ وتوحيـــدٍ إلى اللهِ أضرَعُ

فكُنْ لِي شفيعاً فى الأمورِ جميعهـــا
فأنتَ الّذى يومَ القيامةِ تشفــــعُ

بإذنِكَ يا أللهُ شفّـــعْ نبيَّنا فأنتَ الّذى تُدْنِي لهُ وتُشفِّعُ

بجاهِكَ عِندَ اللهِ أرجُــــو تقرُّباً
بقلبٍ سلِـــيمٍ للمُهيمِنِ يخضعُ

وفيضًا مِنَ الأنوارِ تعلُوهُ بهجةٌ
بها كُلُّ باغٍ أوْ عـــدُوٍّ يُروَّعُ

وسِرًّا مِنَ الأسرارِ عِلماً أبثُّهُ
وبعْدَ مماتِي ليسَ يفْنَى ويُقطَعُ

وأهلِي وأصحابي وكُلُّ أحبَّـــتِي
أراهُمْ بخيرٍ والعـــدُوُّ يُزعزَعُ

عليكَ صلاةُ اللهِ تبقَى ذخيرةً
إذا صِرْتُ فى قبرِي إلى اللهِ أرجِعُ

عليكَ ســـلامُ اللهِ أحظَى بأمْنِهِ
حياتِي مماتِي لا أساءُ وأفجَــــعُ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَفَاضِلٍ
وَبِالنُّورِ وَالْجَنَّاتِ حَقًّا تَمَتَّعُوا

عَتَى الْجَعْفَرِي يَرْجُوكَ رَبِّي شَفَاعَةً
أَمَامَ رَسُولِ اللهِ وَالنُّورُ يَلْمَعُ

وَشَيْخِي هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُ إِنَّهُ
إِمَامٌ تَقِيٌّ دَائِماً يَتَوَرَّعُ

عَلَيْهِ رِضَاءُ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ
وَمِنْ بَحْرِهِ أَسْقِي وَأَرْوِي وَأَنْفَعُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ما لاحَ لائحٌ مِنَ النُّورِ أَوْ برقٌ يُضِيءُ وَيَلْمَعُ

---

تَشَفعْ رَسُولَ اللهِ لاَ زِلْتَ تَشْفَعُ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ لِلْمُحِبِّينَ تَنْفَعُ
وَشَمْسٌ تُضِيءُ الْكَوْنَ لَكِنْ ضِيَاؤُهَا
يُضِيءُ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ وَيَلْمَعُ
وَلِى فِيكَ آمَالٌ أُرِيدُ قَضَاءَهَا مِنَ اللهِ قَاضِيهَا وَأَنْتَ مُشَفَّعُ
فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُوكَ لِلهِ شَافِعاً
فَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ
إِذَا اشْتَدَّ كَرْبُ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ حَشْرِهِمْ
فَجَاهُكَ يَا مُخْتَارُ لِلْكَرْبِ يَدْفَعُ
لَكَ اللهُ يَرْضَى إِنْ دَعَوْتَ وَمَنْ رَجَا
ذَرَاكَ يَنَالُ الْخَيْرَ حَاشَاكَ تَمْنَعُ
فَأَنْتَ كَرِيمٌ مِنْ كِرَامٍ وَطَيِّبٌ
وَجُودُكَ لِلرَّاجِينَ جُودٌ مُوَسَّعُ
وَجُودُكَ فِى الدُّنْيَا أَمَانٌ لأَهْلِهَا بِهِ اللهُ يَكْفِينَا الْعَذَابَ وَيَمْنَعُ

شهودك شمس يستضاء بنوره وحبك يغني المحب ويقنع

ولي فيك يا خير الأنام مودة أنال بها خيرا لقولك أسمع

وروضتك الفيحاء فيها سرورنا

أجل نعيم للمحب ومرتع

رجوت من الرب الكريم زيارة

تؤهل قلبي بالشهود أمتع

وأشهد وجها من رآه بقلبه

ينال رضا الرب الكريم ويخشع

بجاهك أرجو الله فتحا مقربا إلى الحضرة العليا بنور أمتع

أنال شهودا فيه شهد ومغنم وروح وريحان ونور وأسمع

سماعا إلهيا يقرب مهجتي

وتطرب روحي بالسماع وأمتع

كما قال ابن ادريس ربي أمدني

بفتح لدى الأحزاب فضلك أوسع

أغثني أغثني يا مغيث ومدني

بأنوار قدس من لدنك تروع

لِكُلِّ عَدُوٍّ مَارِدٍ مُتَمَرِّدٍ
وَكُلِّ خَئُونٍ إِنْ رَأَى الفَوْرَ يَجْزَعُ

بِاسْمِكَ يَا قَيُّومُ قَوِّمْ سَرِيرَتِي
عَلَى الْحَقِّ وَالتَّقْوَى إِلَى اللهِ أَرْجِعُ

أَعِيشُ سَعِيدًا مَا حَيِيتُ وَإِنَّنِي
أَرَى السَّعْدَ فِي رُؤْيَا الْمَدِينَةِ يُسْرِعُ

وَفِي الرَّوْضَةِ الْفَيْحَاءِ وَالْمِسْكُ فَائِحٌ
وَفِيهَا رَسُولُ اللهِ وَالنُّورُ يَسْطَعُ

وَمَنْ شَاهَدَ الْمُخْتَارَ فِي رَوْضَةِ الْهَنَا
يَعِيشُ بِإِذْنِ اللهِ فِي الْخَيْرِ يَرْتَعُ

جَمِيلٌ جَلِيلٌ فَاقَ بَدْرًا مُتَمَّمًا
وَأَنْوَارُهُ تَضْوِي الْقُلُوبَ وَتَنْفَعُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا لَاحَ لَائِحٌ
مِنَ النُّورِ أَوْ بَرْقٌ يُضِيءُ وَيَلْمَعُ

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ أَئِمَّةٍ
وَسَلِّمْ بِتَسْلِيمٍ إِلَى اللهِ يُرْفَعُ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَارُوقُ بَعْدَهُ
عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ الَّذِي هُوَ يَجْمَعُ

بِرِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ أَغْدِقْ عَلَيْهِمُ
وَعُمَّ جَمِيعَ الصَّحْبِ قَوْماً تَخَشَّعُوا

وَمَا الْجَعْفَرِي بِالْمَدْحِ قَدْ قَالَ مُنْشِداً
تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُشَفَّعُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحتُكَ وَالمَدِيحُ لَهُ تَشَفُّعْ        لَدَيكَ وَأَنتَ أَكرَمُ مَنْ تَشَفَّعْ

رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ بَلْ كَرِيمٌ        وَجَاهٌ مِنكَ كُلَّ الخَلْقِ يَنفَعْ

عَزِيزٌ ذُو مَقَامٍ قَدْ تَعَالَى        وَذِكْرُكَ دَائِماً اللهُ يَرْفَعْ

بِجَاهِكَ عِندَ رَبِّى يَا حَبِيبِى

أَرَى قَلبِى لَدَى الأَذكَارِ يَخشَعْ

أَكُونُ مُحَصَّناً حِصْناً حَصِيناً        بِجَاهِكَ مِنْ أُمُورِ الشَّرِّ أَمْنَعْ

بِجَاهِكَ لاَ أَزَالُ بِخَيرٍ وُدٍّ        لأَهْلِ البَيْتِ فِى الأَمْدَاحِ أَرْتَعْ

أَبَا الزَّهْرَاءِ حُبُّكَ لِى نَعِيمٌ        وَفِى دَارِ النَّعِيمِ بِهِ أُمَتَّعْ

وَمَنْ ذَاقَ المَحَبَّةَ يَا حَبِيبِى        يَدُومُ بِهَا مُقِيماً لَيْسَ يَفْزَعْ

أَمَانٌ يَا أَمِينُ وَيَا مُرَجَّى        بِجَاهِكَ لاَ أُسَاءُ وَلاَ أُرَوَّعْ

وَبِالإِسْرَاءِ شَرَّفْتَ النَّوَاحِى        وَبِالمِعْرَاجِ لِلعَلْيَاءِ تُرْفَعْ

وَشَاهَدْتَ المُهَيْمِنَ ذُو جَلاَلٍ

بَدِيعُ الصُّنْعِ لِلأَكْوَانِ أَبْدَعْ

وَمِنكَ المَاءُ أَرْوَى الجَيْشَ حَتَّى

رَوِى بِنَمِيرِهِ لِلكُلِّ أَشْبَعْ

وَنُطْقُ الضَّبِّ مُعْجِزَةٌ وَأَيْضاً ... فِدَاءٌ مِنْ غَزَالَةَ لِلْمُشَفَّعْ

وَصَلَّى الرُّسْلُ خَلْفَكَ يَا إِمَامٌ ... وَكُلُّهُمُ بِأَمْرِ اللهِ يَرْكَعْ

وَقَدْ نَطَقَ الْبَعِيرُ وَجَاءَ يَشْكُو ... فَقَالَ نَجَاتَهُ لِلنَّحْرِ تَدْفَعْ

وَشَقُّ الْبَدْرِ مُعْجِزَةٌ رَآهُ ... جَمِيعُ الْخَلْقِ مُنْشَقًّا وَيَلْمَعْ

وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِخَيْرِ وَجْهٍ ... بِهِ غَيْثٌ تَنَزَّلَ جَاءَ أَسْرَعْ

بِكَ الْأَهْوَالُ تُرْفَعُ وَالْبَلَايَا ... بِكَ الْمَوْلَى لِسُوءِ الشَّرِّ يَدْفَعْ

بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ اللهَ رَبِّى ... دُعَاءً طَيِّبـاً وَإِلَيْهِ أَضْرَعْ

شَفِيعُ الْخَلْقِ فِى يَوْمٍ عَظِيمٍ ... وَمَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ لَيْسَ تُمْنَعْ

أَبَا الْقَاسِمْ رَسُولَ اللهِ إِنِّى ... بِبَابِكَ وَاقِفٌ وَالْعَيْنُ تَدْمَعْ

وَحُبُّكَ فِى الْفُؤَادِ لَهُ ضِيَاءٌ ... وَوَفْدٌ قَدْ أَتَاكَ وَقَدْ تَجَمَّعْ

يَقُولُ الْكُلُّ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا ... عَلَى بَابِ السَّلَامِ وَأَنْتَ تَسْمَعْ

فَعَطْفاً يَا حَبِيبَ اللهِ عَطْفاً ... عَلَى وَفْدٍ أَتَاكَ بِخَيْرِ مَرْتَعْ

وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ أَعْطَاكَ رَبِّى ... فَضَائِلَ فِى الْوَرَى يَا مَنْ تَرَفَّعْ

أَجِرْنِى يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ حَتَّى ... بِنُورِكَ دَائِماً أَرْضَى وَأَقْنَعْ

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى يَا مُحَمَّدْ ... وَآلٍ مَا طُيُورُ الْأَيْكِ تَسْجَعْ

إِلَيْكَ الْجَعْفَرِىُّ أَتَى لِتَشْفَعْ ... يُرِيدُ شَفَاعَةً فِى الْحَشْرِ تَنْفَعْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الذِى فَرَضَ مَوَدَّتَهُ بِشَرْعٍ بِشَرْعُ

إِشْفَعْ لِقَلْبٍ مِنْ ذُنُوبٍ يُوجَعُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ عِنْدَ رَبِّكَ يَنْفَعُ

فَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ تُرْتَجَى وَالْيَوْمَ فِى أَمْرِى لِرَبِّكَ تَشْفَعُ

وَيَقِينُ قَلْبِى أَنَّهَا مَقْضِيَّـــــــةٌ

مَا دُمْتَ تَدْعُو وَالْمُهَيْمِنُ يَسْمَـــعُ

فَسَلِ الإِلَهَ كَرَامَـةً لِعُبَيْدِهِ فَدُعَاكَ لِلْمَوْلَى يُجَابُ وَيُرْفَعُ

حَاشَا أُرَدُّ وَقَدْ رَجَـــوْتُكَ شَافِعاً

مَا كُنْتَ لِلرَّاجِى تَرُدُّ وَتَمْنَعُ

يَا مَنْ يَقُولُ أَنَا لَهَـا فِى حَشْرِهِ

يَوْمَ القِيَامَةِ وَالْخَـــلَائِقُ تَفْزَعُ

سَلْ خَالِقِى سَلْ رَازِقِى فِى حَاجَتِى

أَنْتَ الْمُجَابُ لَهُ إِذَا مَا تَضْـــرَعُ

فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا أَبَا الزَّهْـــرَاءِ قَدْ

كَثُرَتْ ذُنُوبِى وَالنَّـــبِىُّ مُشَفَّعُ

فَبِوَجْهِكَ الْمَرْضِىِّ يُسْتَسْقَى إِذَا

جَدْبٌ أَحَلَّ تَرَى الْغَمَـــامَ يُجَمَّعُ

وَالْغَيْثُ سِرُّكَ وَالْبِلَادَ جَمِيعَهَا
وَمِنَ السُّرُورِ جَبِينُ وَجْهِكَ يَلْمَعُ
يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ الَّذِي أَنْوَارُهُ
تَضْوِي الْقُلُوبَ لِكُلِّ قَلْبٍ يَخْشَعُ
أُنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةِ أَنْوَارِهَا
تُحْيِي الْفُؤَادَ إِلَى الْحَقِيقَةِ يَدْفَعُ
وَبِجَاهِ وَجْهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الْهَوَى
وَمِنَ الشَّوَاغِلِ أَوْ أُمُورٍ تَقْطَعُ
فَالْوَصْلُ رُوحِي وَالْبِعَادُ قَطِيعَتِي
فَمَتَى الْمَسِيرُ إِلَى رِحَابِكَ أُسْرِعُ

إِنِّي رَجَوْتُكَ مَا حَيِيتُ تَوَجُّهاً ... نَحْوَ الْمَدِينَةِ إِنَّ حُبِّي مُولَعُ
فَهُنَاكَ جَنَّاتٌ وَسِرُّكَ هَاطِلٌ ... وَشَرَابُ خُلْدٍ وَالنَّبِيُّ يُوَزِّعُ
وَالْعِطْرُ فَاحَ لِكُلِّ قَلْبٍ هَائِمٍ ... وَالنُّورُ يَلْمَعُ وَالأَذَانُ يُرَجِّعُ
وَالْقَلْبُ يَنْظُرُ لِلنَّبِيِّ كَأَنَّهُ ... شَمْسٌ أَضَاءَتْ قَدْرُهَا يَتَرَفَّعُ
وَالْكُلُّ عِنْدَ ضِيَائِهَا فَكَأَنَّهُمْ ... نَجْمٌ يُضِيءُ لَدَى النَّبِيِّ تَجَمَّعُوا
أَهْدُوا التَّحِيَّةَ وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهَا
دَخَلَتْ جِنَانَ الْخُلْدِ قَدْ تَتَمَتَّعُ

رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمُ بِتَحِيَّةٍ كَتَحِيَّةِ الْأَمْلَاكِ يَوْمَ نُوَدِّعُ

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ السَّمِيعُ بِرَوْضَةٍ فَاقَتْ جِنَانًا لِلْأَحِبَّةِ مَرْتَعُ

مِنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بُعْدٍ كَمَا

يُهْدَى الْقَرِيبُ وَأَنْتَ حَقًّا تَسْمَعُ

هَذَا النَّعِيمُ بِهِ رَضِيتُ وَإِنَّنِي بِشُهُودِ وَجْهِكَ يَا مُحَمَّدُ أَقْنَعُ

لَا فَرْقَ فِي بُعْدِي وَقُرْبِي إِنَّمَا

أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ نُورٌ تَسْطَعُ

أَكْرَمْتَنِي بِمَكَارِمٍ يَا سَيِّدِي

مَا كُنْتُ أَنْسَى فِي الزِّيَادَةِ أَطْمَعُ

وَلَدَيْكَ فَضْلُ اللهِ أَنْتَ مُؤَمَّلٌ

مَهْمَا أَرَدْتَ تَرَى الْمُهَيْمِنَ يَصْنَعُ

مَا كَانَ عَبْدُ اللهِ يَلْقَى ذَرَّةً جَلَّ الَّذِي أَعْطَاكَ جَاهًا يَنْفَعُ

فَبِجَاهِهِ يَا رَبِّ يَسِّرْ حَاجَتِي مِنْكَ الْقَضَاءُ وَأَنْتَ رَبٌّ رَافِعُ

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَى الَّذِي فَرَضَ مَوَدَّتَهُ بِشَرْعٍ يُشْرَعُ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى مَا صَالِحٌ يَرْجُو وَأَحْمَدُ يَشْفَعُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلِهِ وكذا السلامُ منوَّرٌ ومُضوَّعُ

يا مَنْ لهُ عِزُّ الشفاعةِ كلما كَرْبٌ ألمَّ وفي القيامةِ يشفعُ

جاهٌ عظيمٌ للنبيِّ محمدٍ دُنيا وأُخرى للخلائقِ ينفعُ

رفعُ العذابِ عنِ العبادِ لأجلِهِ

أقوى دليلٍ للذي هوَ يقنعُ

ونزولُ غيثٍ يومَ يُستسقَى بهِ مافي السماءِ سحابةٌ تترفَّعُ

جمعَ السحابُ وجاءَ غيثٌ ممتعٌ

والجدبُ زالَ وجاءَ بعدُ المرتعُ

والماءُ ينبعُ مِنْ أصابعِهِ التي

باللمسِ تشفي ضرَّ مَنْ يتوجَّعُ

كمْ أبرأتْ وصباً وكمْ أهدتْ إلى

أهلِ المجاعةِ مِنْ طعامٍ يُشبِعُ

والجيشُ يُروى بعدَ فادحةِ الظما

وبجيءِ ماءٍ كانَ لا يُتوقَّعُ

هذا النبيُّ وهذهِ بركاتُهُ يا ربِّ في أنوارِهِ نتمتَّعُ

عندَ المقامِ معَ الأحبةِ كلما قالوا السلامُ عليكَ نورٌ يسطعُ

رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمُ بِمَوَدَّةٍ     وَحَفَاوَةٍ يَدْرِى بِهِ مَنْ يَسْمَعُ

وَاللهُ يَشْهَدُ وَالنَّبِيُّ يَرَاهُمُ

وَكَذَا الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ الرُّكَّعُ

يَكْسُوهُمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَكَرُّماً

نُوراً يُضِيءُ عَلَى الْوُجُوهِ وَيَلْمَعُ

مُسْتَبْشِرِينَ إِشَارَةً لِرِضَائِهِ     لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْأَحِبَّةُ تَجْمَعُ

يَلْقَى الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ مُتَبَسِّماً     يَا حَبَّذَا هَذَا اللِّقَاءُ الْمُمْتِعُ

بِمَدِينَةِ الْمُخْتَارِ عِنْدَ مَقَامِهِ     سُبْحَانَ رَبِّكَ جَامِعٌ وَمُجَمِّعُ

أُنْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ تَرَاهُمُ

حَوْلَ الْمَقَامِ لَهُمْ دَوِيٌّ يُسْمَعُ

مَنْ زَارَهُ يَبْغِى الزِّيَارَةَ دَائِماً

وَيَوَدُّ عَنْ هَذَا الثَّرَى لَا يُقْطَعُ

وَيَوَدُّ لَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ لِرُوحِهِ

حَتَّى يَرَاهُ بِرَوْضَةٍ تَتَرَفَّعُ

وَيُشَاهِدُ الْوَجْهَ الْمُضِيءَ بِعَيْنِهِ

وَيُقَبِّلُ الْكَفَّ الَّذِى لَا يَمْنَعُ

وَبَشُمٌ مِنْ أَعْطَارِهِ مِسْكَ الرِّضَا
وَبَوَدُّ عِنْدَ شُهُودِهِ لاَ يَرْجِعُ

بَلْ يَبْقَى فِى هَذَا الشُّهُودِ حَيَاتَهُ مُتَقَرِّبًا وَمُشَاهِداً يَتَمَتَّعُ

هَذَا الْكَلاَمُ لِصَاحِبِ الْقَلْبِ الَّذِى
أُمِيتَتْ غَوَائِلُهُ لِرَبِّى يَخْشَعُ

أَمَّا الَّذِى فِى قَلْبِهِ إِنْكَارُهُ فَتَرَاهُ عِنْدَ مَقَامِهِ يَتَزَعْزَعُ

لَوْلاَ الْمَلاَمَةُ مِنْ أُنَاسٍ حَوْلَهُ مَا جَاءَهُ يَوْمًا يَزُورُ يُجَعْجِعُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلاَمُ مُنَوَّرٌ وَمُضَوَّعُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً فِى الَّذِى
خَتَمَ الرِّسَالَةَ شَافِعٌ وَمُشَفَّعُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا ربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ يَتَشَعْشَعُ

حُبِّي لَكُمْ نِعْمَ الرَّجَاءُ وَيَنْفَعُ عِنْدَ النَّبِيِّ وَمَنْ بِهِ أَتَشَفَّعُ

مِنْ أَجْلِ جَدِّكُمُ النَّبِيِّ أُحِبُّكُمْ وَبِحُبِّكُمْ هَذَا الْوُجُودُ يُضَوَّعُ

وَأَزُورُكُمْ يَا سَادَتِي مُتَوَسِّلاً عِنْدَ النَّبِيِّ مَقَامُكُمْ هُوَ أَرْفَعُ

فَبِجَاهِهِ عَطْفاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي مُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إِلَيْهِ تَشَفَّعُوا

قُولُوا لَهُ بِالْجَاهِ يَرْجُو رَحْمَةً وَمَحَبَّةً وَمَوَدَّةً لاَ تُقْطَعُ

يَا زَيْنَبَ الْجُودِ الَّتِي قَدْ أُكْرِمَتْ بِحَيَاةِ خُلْدٍ لِلتَّحِيَّةِ تَسْمَعُ

وَتَرَى لِزُوَّارٍ أَتَوْهَا دَائِماً عِنْدَ الْمَنَامِ تَوَسَّلُوا وَتَجَمَّعُوا

يَرْجُونَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ شَفَاعَةً فَهُوَ الشَّفِيعُ وَلِلأَحِبَّةِ يَشْفَعُ

مَنْ زَارَ زَيْنَبَ لاَ يَخِيبُ لأَنَّهَا أُخْتُ الْحُسَيْنِ وَنُورُهَا يَتَشَعْشَعُ

أَكْرِمْ بِهَا بِنْتَ الإِمَامِ كَرِيمَةً قَوَّامَةً صَوَّامَةً تَتَرَكَّعُ

مَنْ زَارَهَا نَالَ الْكَرَامَةَ وَالْهُدَى وَالْقَلْبُ يَرْجُو أَنَّهُ لاَ يَرْجِعُ

وَحَلاَوَةُ التَّقْوَى تُسَاقُ لِقَلْبِهِ وَالْقَلْبُ يَذْكُرُ لِلإِلَهِ وَيَخْشَعُ

مَنْ جَاوَرَ السُّعَدَاءَ يَسْعَدُ يَا فَتَى
وَتَرَاهُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ يَتَوَرَّعُ
إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ زُرْ لِزَيْنَبَ وَاهْدِهَا
خَيْرَ السَّلَامِ تَنَلْ ضِيَاءً يَسْطَعُ
إِنْ فَاحَ مِسْكٌ فَالنَّبِيُّ بِدَارِهَا
فَافْرَحْ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَقْنَعُ
أَوْلَاحَ نُورٌ فَالنَّبِيُّ يَزُورُهَا
أَسْرِعْ إِلَيْهَا مِثْلَ مَنْ قَدْ أَسْرَعُوا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ يَتَشَعْشَعُ
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا حُبِّي لَكُمْ نِعْمَ الرَّجَاءُ وَيَنْفَعُ

نظمت فى ٢٧ رجب سنة ١٣٨٨ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

أَزَيْنَبُ أَنْتِ نُورٌ قَدْ تَشَعْشَعْ ... مِنَ الْمُخْتَارِ بَيْنَ النَّاسِ يَنْفَعْ
وَشَمْسٌ قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ نَبِيِّنَا ... وَبُرْجُكِ بَيْنَنَا فِي خَيْرِ مَطْلَعْ
كَرِيمٌ قَدْ تَكَرَّمَ ذُو جَلَالٍ ... فَجَاءَ بِزَيْنَبٍ لِلنَّاسِ تَشْفَعْ
بِنِسْبَتِهَا لِخَيْرِ الْخَلْقِ طَهَ ... تَرَاهَا دُرَّةً فِي الْكَوْنِ تَلْمَعْ
قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا وِدَادٌ ... لِأَهْلِ الْبَيْتِ يُرْسِلُهَا وَيَجْمَعْ
سُرُورٌ لِلْمُحِبِّ إِذَا رَآهُمْ ... وَرَيْحَانٌ وَوَرْدٌ قَدْ تَرَعْرَعْ
إِذَا جَاءُوا لِزَيْنَبَ لَاحَ نُورٌ ... عَلَى الزُّوَّارِ وَالْقُرْآنُ يُسْمَعْ
وَدَرْسُ الْعِلْمِ مَنْبَعُهُ نَبِيُّنَا ... حَدِيثُ الْمُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ مَنْبَعْ
فَزُرْهَا إِنْ أَرَدْتَ شِفَاءَ قَلْبٍ ... مِنَ الْوَسْوَاسِ لَا تَجْزَعْ وَتَطْمَعْ
لَهَا فَضْلٌ مِنَ الْمَوْلَى عَظِيمٌ ... كَرَامَاتٌ لَهَا كَالْبَدْرِ تَطْلُعْ
زِيَارَتُهَا لِأَهْلِ الْحُبِّ نُورٌ ... وَمَا رُؤْيَا الْمُحِبِّ لَهَا تُمَنَّعْ
يَسِيرُ الْيَوْمَ سَيْرًا حَثِيثًا ... تَرَاهُ إِذَا دَنَا لِلنُّورِ أَسْرَعْ
يَلُوحُ النُّورُ مِنْ طَهَ عَلَيْهِ ... وَمِسْكٌ مِنْهُ مِنْ حُبٍّ تَضَوَّعْ
وَمَنْ عَرَفَ الْأَحِبَّةَ لَا تَرَاهُ ... لَدَى الْأَهْوَاءِ فِي يَوْمٍ تَزَعْزَعْ

فَحُبُّهُمُ كَحِصْنٍ فِيهِ أَمْنٌ ... وَلَيْسَ مُحِبُّهُمْ يَوْماً يُفَزَّعْ

مَسَاجِدُهُمْ رِيَاضُ الْخُلْدِ فِيهَا ... عِبَادُ اللهِ لِلرَّحْمَنِ رُكَّعْ

إِلَهَ الْعَرْشِ رِضْــوَاناً عَظِيماً ... يَدُومُ لَوْ يَذْهَبِ مَا الْبَرْقُ يَلْمَعْ

صَـلَاتُكَ دَائِمـاً تَتْرَا تَدُومُ ... عَلَى الْمُخْتَارِ مَا الْوَرْقَاءُ تَسْجَعْ

وَآلٍ مِنْهُ سَادَاتٍ كِرَامٍ ... كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا وَيَتْبَعْ

مَتَى مَا الْجَعْفَـرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً ... لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأَحْبَابُ تَسْمَعْ

نظمت يوم الثلاثاء ١٥ صفر سنة ١٣٩٠ هـ ٢١ إبريل سنة ١٩٧٠ م

وقال رضي الله تعالى عنه :

وَصَلاتُكَ اللهُمَّ تَبقَى دائماً لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنامِ وَيَشْفَعُ

---

وَالنَّفْسُ راغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا
فاجْعَلْ هَوَاهَا لِلَّذِي لَكَ يَشْفَعُ
لَوْ أُعْطِيَتْ كَنْزاً لَقالَتْ ثانِياً وَإِذا تُرَدُّ إِلَى قَليلٍ تَقْنَعُ
إِنَّ القَنَاعَةَ مِثْلُ ثَوْبٍ سَاتِرٍ
لا سَتْرَ يَبْقَى إِنْ فُؤادُكَ يَطْمَعُ
إِنْ كُنْتَ ذا فَقْرٍ فَهَمٌّ دائِمٌ وَأَراكَ ذا شُحٍّ إِذا ما تَجْمَعُ
أَوْ كُنْتَ ذا جُوعٍ فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ
وَأَراكَ ذا كَسَلٍ إِذا ما تَشْبَعُ
أَوْ كُنْتَ ذا عَمَلٍ تَعِبْتَ لأَجْلِهِ
أَوْ كُنْتَ ذا مَرَضٍ فَذاكَ المَضْجَعُ
أَوْ كُنْتَ ذا عِلْمٍ كَتَمْتَ حُرمَتَهُ
أَوْ كُنْتَ لَمْ تَعْمَلْ فَذلِكَ أَضْيَعُ
أَوْ كُنْتَ ذا عُقْمٍ فَتِلْكَ قَطِيعَةٌ
أَوْ عَقَّهُ وَلَدٌ فَذلِكَ أَبْشَعُ

مَوْتُ الأَحِبَّـةِ كُلَّ يَوْمٍ فَاجِعٌ
وَإِذَا احْتُضِرْتَ فَذَاكَ يَوْمٌ أَفْجَعُ

مَا هَـــذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ كَرَامَةٍ
فَازْهَدْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَسْمَعُ

وَأَرَى قَلِيلَ المَـالِ فِيهَا مُسْعِدًا
مَنْ كَانَ ذَا تَقْوَى يُصَلِّى وَيَرْكَعُ

فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ عَبِيدَهَا
وَاعْبُدْ لِرَبِّكَ ذَلَّ قَدْرُكَ يُرْفَعُ

مَنْ مَلَّكَ النَّفْسَ الْعَدُوَّةَ أَمْـرَهُ
قَدْ ضَـــلَّ فِى المَسْعَى فَذَاكَ مُضَيَّعُ

رَاعٍ قَدِ اسْتَرْعَى الذِّئَابَ مَغَانِمًا    فَهُمُ بِهَا فِى كُلِّ يَوْمٍ فُزَّعُ

وَالنَّاسُ فِى الدُّنْيَا تَرَاهُمْ إِخْـــوَةً
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى وَإِنْ قَدْ أَجْمَعُوا

فَإِذَا أَرَدْتَ رِضَاءَهُمْ فَعَلَيْكَ أَنْ
تُرْضِى الإِلَهَ فَإِنَّهُ لَكَ أَسْرَعُ

إِنْ أَنْتَ أَرْضَيْتَ الإِلَهَ رَأَيْتَهُ    مَلَأَ الْقُلُوبَ مَوَدَّةً لَا تُدْفَعُ

إنَّ القُلوبَ لدى مُقَلِّبِها الَّذى
خلقَ القُلوبَ كذا إليهِ المَرْجِعُ

إنْ ضاقَ صدرُكَ فالمُهَيمِنُ حاضِرٌ
إرفَعْ لهُ الشَّكوى فربُّكَ يسْمَعُ

ما ثمَّ غيرُ اللهِ يُبْرِمُ أمرَهُ وأرى أمورَ العالمينَ تُضيَّعُ

ما كانَ مكتوبًا فذلكَ حاصِلٌ والواحِدُ الأعلى قديرٌ يصْنَعُ

إنْ قالَ كُنْ كانَ الَّذى قدْ قالَهُ
أمرًا عظيمًا حُكْمُهُ لا يُمنَعُ

إنْ قُلْتَ كُنْ ما كانَ شيْءٌ إنَّما قولُ المُقدِّرِ حاصِلٌ لا يُدْفَعُ

وهَلِ انعظْتَ بمَنْ يُرَحَّلُ غُدوَةً
سكَنَ القُبورَ فما لهُ لا يرْجِعُ

وأراكَ بعدَ مسيرِهِ لا تحتَمى
مِنْ أنْ تكونَ كمثلِهِ لكَ مضْجَعُ

أينَ الأحِبَّةُ قدْ ترحَّلَ فوجُهُمْ
فانظرْ لِفَوجِكَ كلَّ يومٍ مصْرَعُ

عجبًا لِمَنْ نسِىَ المماتَ ولمْ يكُنْ
مِنْ هولِ دهشَتِهِ يئِنُّ ويدْمَعُ

لاَ تَيأَسَنَّ وَكُنْ عُبَيْدًا تَائِباً فَاللهُ يَقْبَلُ كُلَّ عَبْدٍ يُقْلِعُ

إِنْ كَانَتِ الدُّنيا لَدَيْكَ عَظِيمَةً فَاللهُ أَعْظَمُ وَالمَثُوبَةُ أَرْفَعُ

هَيِّئْ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ بِجَنَّةٍ دَارُ الهَنَاءِ بِهَا النَّعِيمُ المُمْتِعُ

فَإِذَا أَكَلْتَ مِنَ الفَوَاكِهِ فِي الدُّنَا

فَاذْكُرْ فَوَاكِهَ جَنَّـــةٍ تَتَرَفَّعُ

يَا أَيُّهَا المَـاشِي فَلاَ تَكُ لاَهِياً

عَنْ يَوْمِ مَوْتِكَ وَالخَـلاَئِقُ خُشَّعُ

فَسَمَاءُ رُوحِكَ لِلنُّجُـــومِ مَطَالِـعٌ

وَكَثِيفُ جِسْمِكَ لِلبُقُولِ مَجَامِـعُ

وَأَرَاكَ عَنْ هَـــذَا تُرَى مُتَكَاسِلاً

وَإِلَى الَّذِي يَحْوِي البُقُولَ تُسَارِعُ

وَإِـاءُ رَبِّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ بِالَّذِي

يَحْوِي النُّجُـــومَ بِهِ لِرَبِّكَ رَاجِعُ

فَسَمَاءُ أَهْلِ الدِّينِ ضَاءَ نُجُــومُهَا

وَسَمَاءُ مَنْ جَحَـــدُوا الإِلهَ بَلاَقِـعُ

وَصَلاَتُكَ اللَّهُمَّ تَبْقَى دَائِماً لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامِ وَيَشْفَعُ

وَالآلِ وَالأَصْحابِ مَا بَدْرٌ سَرَى
لِلْقُدْسِ لَيْلاً وَالظَّـــــلامُ يُقَشَّعُ

وَبِهَا يَنَالُ الجَعْـفَرِىُّ زِيَارَةً
لِلرَّوْضَــــةِ الفَيْحَاءِ فِيمَنْ أَسْرَعُوا

ختمت بالأزهر الشريف فى ١٢ ربيع الثانى فى القبلة سنة ١٣٩٤ هـ

* * *

تم بحمد الله تعالى حرف العين ويليه :

( حرف الفاء )

قال رضى الله تعالى عنه :

يَا سَرِيعَ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُهُ ... يَسْبِقُ الْبَرْقَ إِذَا مَا لَطَفَا

---

ظَاهِرُ اللُّطْفِ لَدَى الْخَلْقِ وَكَمْ ... يَلْطُفُ اللهُ بِلُطْفٍ فِى خَفَا

وَاقِفٌ بِالْبَابِ يَا مَنْ لُطْفُهُ ... أَمَّنَ الْقَلْبَ الَّذِى قَدْ وَجَفَا

رَاجِىَ الْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ الَّذِى ... يَشْمَلُ الْكُلَّ إِذَا الرَّبُّ عَفَا

هَفَوَاتُ الذَّنْبِ مِنِّى أَبْعَدَتْ ... وَأَرَى الْقَلْبَ بِبُعْدٍ أَسْرَفَا

فَأَجِرْنِى يَا مُجِيرٌ لَمْ تَزَلْ ... وَأَغِثْنِى يَا غِيَاثَ الضُّعَفَا

وَجَنِينُ الْبَطْنِ لُطْفٌ عَمَّهُ ... مِنْ لَطِيفٍ غَيْرُهُ مَا لَطَفَا

أَنْزِلِ الْعَفْوَ وَسَامِحْ خَالِقِى ... يَا رَءُوفٌ غَيْرُهُ مَا رَأَفَا

يَا خَبِيرُ كُنْ لَطِيفاً دَائِماً ... وَاصْرِفِ السُّوءَ بِلُطْفٍ صَرَفَا

كُلُّ مَنْ يَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْوَرَى ... رَاجِياً لِلْخَيْرِ نَالَ التُّحَفَا

أَنْزِلِ اللُّطْفَ وَأَدْرِكْ مَعْشَراً ... وَقَفُوا بِالْبَابِ فِيمَنْ وَقَفَا

خَالِقَ الشَّىْءِ بِكُنْ فِى قَوْلِهِ ... كُنْ فَيَأْتِى لَمْ يَكُنْ مُخْتَلِفَا

كُنْ لَنَا بِالْعَوْنِ رَبِّى وَاهْدِنَا ... سُبُلَ الْخَيْرِ كَمَنْ قَدْ سَلَفَا

وَاقْضِ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ حَاجَاتِنَا
قَاضِيَ الْحَاجَاتِ رَبٌّ عُــــرِفَا

رَبِّ نَدْعُــوكَ بِمَا تَعْلَمُهُ    بِدُعَاءٍ قَدْ دَعَاهُ الْمُصْطَفَى
فَأَجِبْنَا يَا مُجِيبٌ عَطْفُهُ    عَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ لَمَّا عَطَفَا
يَا لَطِيفٌ لُطْفُهُ لَا يَنْقَضِي    غَمَــرَ الْخَلْقَ بِلُطْفٍ وَشِفَا
إِنَّنِي عَبْدٌ لَهُ مُعْــتَرِفٌ    غَفَرَ الذَّنْبَ إِلَهِي وَعَفَا
لَا أَرَى التَّكْدِيرَ فِي سَاحَاتِهِ    حَسْبِيَ اللهُ وَكِيلًا وَكَفَى
يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ بِاسْتِغْفَارِهِ    وَعَفُوٌّ عَنْ عُبَيْدٍ قَدْ هَفَا
خَالِقِي يَا نَاصِرِي يَا رَازِقِي    شَفِّعِ الْمُخْتَارَ فِي عَبْدٍ هَفَا
أَنْتَ رَبُّ الْكُلِّ يَا نِعْمَ الَّذِي    بِجَلَالٍ وَكَمَالٍ وُصِفَــا
لَا تَدَعْنِي عَنْ شُهُودٍ سَاعَةً    إِنْ شَهِدَ الشُّهْدِ فِيهِ قَدْ صَفَا
يَا حَلِيمٌ حِلْمُهُ قَدْ وَسِعَا    عَبْدَ سُوءٍ قَدْ غَوَى وَانْحَرَفَا
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا حَصَلَا    وَلَكَ الشُّكْرُ أَزَلْتَ الْأَسَفَا
فَبِلُطْفٍ مِنْكَ كَمْ مِنْ كُرَبٍ    فُرِّجَتْ بِاللُّطْفِ لُطْفًا أَسْعَفَا
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْهَادِي الَّذِي    جَاءَ بِالنُّورِ أَزَالَ التَّلَفَا
وَكَذَا الْآلِ وَسَــلِّمْ دَائِمًا    نَدْخُلُ الْجَنَّةَ نُهْدَى الْغُرَفَا
جَعْفَرِيُّ الْأَصْلِ يَدْعُو رَبَّهُ    رَاجِيَ اللُّطْفِ فَرَبِّي لَطَفَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ لِلَّذِى جَاءَ بِالْحُسْنَى نَبِىٌّ مُصْطَفَى

يَا كَرِيمَ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُهُ يَسْبِقُ الْبَرْقَ إِذَا مَا لَطَفَا
يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا مَنْ عَفْوُهُ يَشْمَلُ الْكُلَّ إِذَا مَا قَدْ عَفَا
لَا أَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى قَدْ تَوَسَّلْتُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى
يَا عَظِيمَ الْفَضْلِ أَرْجُو رَحْمَةً تَغْفِرُ الذَّنْبَ فَذَنْبِى قَدْ طَفَا
وَاهْدِ قَلْبِى بِالْهُدَى فِى خَشْيَةٍ وَشُهُودٍ وَضِيَاءٍ قَدْ صَفَا
وَأَعِذْنِى مِنْ هَوَى النَّفْسِ الَّذِى
مَنْ تَوَلَّاهُ بِسُوءٍ تَلِفَا
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا رَاحِمَ الضُّعْفِ بِعَبْدٍ ضَعُفَا
كُلُّ خَيْرٍ مِنْكَ يَا رَبِّى فَلَا خَابَ مَنْ بِالْبَابِ يَوْماً وَقَفَا
بَابُكَ الْمَفْتُوحُ لِلرَّاجِى إِذَا جَاءَ يَرْجُو نَالَ مِنْكَ التُّحَفَا
دَائِمُ الْجُودِ فَلَا تَقْطَعُهُ عَنْ عُبَيْدٍ قَدْ تَوَلَّى وَجَفَا
بَحْرُ فَضْلٍ عَمَّ أَصْنَافَ الْوَرَى
كُلُّ مَنْ فِى الْكَوْنِ فَضْلاً عَرَفَا

أَنتَ مَوْجُودٌ وَمَحْمُودٌ أَجِبْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ قَدْ سَلَفَا
يَا سَمِيعٌ يَسْمَعُ النَّمْلَةَ فِي مَشْيِهَا فَوْقَ تُرَابٍ أَوْ صَفَا
هَا أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي مِنْ زَلَّتِي ضِقْتُ ذَرْعاً فَأَجِبْنِي مُسْعِفَا
لِي رَجَاءٌ فِيكَ يَا رَبِّي فَلَا تَحْرِمِ الرَّاجِي أَيَا مَنْ لَطَفَا
وَافْتَحِ الْبَابَ لَهُ يَا خَالِقِي أَنتَ فَتَّاحٌ وَتَدْرِي مَا خَفَا
يَا سَرِيعَ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطْفُهُ يَسْتُرُ الْعَيْبَ إِذَا مَا عَطَفَا
فَأَذِقْنِي يَا إِلَهِي لَذَّةً لِشُهُودٍ مِنْكَ تَجْلُو لِلْجَفَا
وَأَذِقْنِي لَذَّةَ الْقُرْآنِ فِي رَحْمَةِ الْقُرْآنِ أَرْجُو لِلشِّفَا
مُسْتَجِيرٌ بِكَ رَبِّي أَنْ أَرَى يَوْمَ حَشْرٍ قَائِلاً وَاأَسَفَا
مُسْتَجِيرٌ بِكَ رَبِّي عَائِذاً أَنْ أَرَى عَنْ طَاعَةٍ مُنْصَرِفَا
مُسْتَجِيرٌ مِنْ أَذَى الْخَلْقِ وَمِنْ كَسَلِ الْجِسْمِ وَسُوءٍ أَتْلَفَا
نِعْمَ يَا مَوْلَايَ أَنتَ الْمُرْتَجَى قَدْ رَجَوْتُ اللهَ رَبِّي وَكَفَى
سَالَ دَمْعِي رَاجِياً مِنْكَ رِضاً فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ مَا قَدْ سَلَفَا
وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ لِلَّذِي جَاءَ بِالْحُسْنَى نَبِيٌّ مُصْطَفَى
وَعَلَى آلٍ كِرَامٍ سَادَةٍ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ قَدْ شُرِّفَا
وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَا خَالِقِي ثُمَّ عَنْ أَتْبَاعِهِ وَالْخُلَفَا

وَارْضَ عَنْ شَيْخِي وَعَنْ أَتْبَاعِهِ
ذَاكَ ابْنُ ادْرِيسَ ذُو قَلْبٍ صَفَا
وَارْضَ عَنْ جَدِّي وَعَنْ أَوْلَادِهِ
آلِ بَيْتٍ جَعْفَرِيٍّ عُرِفَا

وَارْضَ عَمَّنْ سَمِعُوا مِنِّي الهُدَى  فِي دُرُوسِ الْعِلْمِ مِمَّنْ شُغِفَا
بِسَمَاعِ الدَّرْسِ فِي إِلْقَائِهِ  دُرَرًا تَضْوِي وَنُورًا صَدَقَا
مِنْ بِحَارِ المُصْطَفَى خَيْرِ الوَرَى  صَاحِبِ الْعِلْمِ الَّذِي قَدْ أَتْحَفَا
وَتَلَامِيذِي جَمِيعًا مُدَّهُمْ  بِشُهُودٍ فِي خَفَاءٍ قَدْ نَسَفَا
صُوَرَ الْكَوْنِ وَمَا يَشْغَلُهُمْ  عَنْ شُهُودٍ وَتَجَلٍّ فِي خَفَا
حَسْبِيَ اللهُ تَذَبَّهْ وَانْتَبِهْ  بِهِمَا الْحَاسِدُ صَرْفًا صُرِفَا
جَرِّدِ السَّيْفَ الَّذِي جَرَّدَهُ  ابْنُ إِدْرِيسَ وَكُنْ مُعْتَرِفَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا عَظِيمَ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُهُ ... يَسْبِقُ الْبَرْقَ إِذَا مَا لَطَفَا

يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُهُ ... يَسْبِقُ السُّبَّاقَ لُطْفًا وَكَفَى

يَا قَرِيبَ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطْفُهُ ... فَاقَ كُلَّ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطَفَا

يَا عَظِيمَ الْوُدِّ يَا مَنْ وُدُّهُ ... يُؤْنِسُ الْقَلْبَ فَلَا يَدْرِي الْجَفَا

يَا رَءُوفٌ يَا رَحِيمٌ إِنَّنِي ... عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ أَرْجُو التُّحَفَا

لَا تَدَعْنِي يَا إِلَهِي لِمِحْنَةٍ ... عَنْ حَنَانٍ مِنْكَ يَا مَنْ رَأَفَا

وَاخْفِنِي فِي اللُّطْفِ لُطْفًا دَائِمًا ... يَسْبِقُ الْأَقْدَارَ يَا مَنْ لَطَفَا

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا حَصَلَا ... يَا إِلَهًا بِنَعِيمٍ أَتْحَفَا

وَلَكَ الْحَمْدُ لَدَى مَوْتِي إِذَا ... حَضَرَ الْأَمْلَاكُ فِي يَوْمِ الْوَفَا

وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا دَفَنُوا ... ذَاتَ جِسْمِي بِتُرَابٍ فَاخْتَفَى

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أُنْسٍ بِهِ ... فِي جِنَانِ الْخُلْدِ أَلْقَى الْغُرَفَا

وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا زَارَنِي ... زَائِرٌ يَوْمًا بِقَبْرٍ وَقَفَا

وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا رَجَعَتْ ... هَذِهِ الرُّوحُ بِيَوْمٍ أَزِفَا

وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا وُزِنَتْ ... هَذِهِ الْأَعْمَالُ وَزْنًا أَنْصَفَا

وَلَكَ الحَمْدُ إذَا مَا نُشِرَتْ     صُحُفُ الأَعْمَالِ كُلٌّ عَرَفَا

وَلَكَ الحَمْدُ إذَا مَا سَاقَنِي     سَائِقٌ نَحْوَ صِرَاطٍ وُصِفَا

وَلَكَ الحَمْدُ إذَا مَا نَادَى لِي     مَلَكُ الخُلْدِ إلَى أَهْلِ الصَّفَا

وَعَلَى خَيْرِ الأَنَامِ المُرْتَضَى     أَحْمَدَ المُخْتَارِ طَهَ المُصْطَفَى

صَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ دَائِماً     وَعَلَى آلٍ كِرَامٍ شُرَفَا

قَدْ دَعَاكَ الجَعْفَرِيُّ دَعْوَةً     كُلَّ عَامٍ سَعْيُهُ نَحْوَ الصَّفَا

بِصَفَاءٍ وَهَنَاءٍ يَرْتَجِي     زَوْرَةَ المُخْتَارِ يَلْقَى التُّحَفَا

أَرْتَجِي حُسْنَ خِتَامِي عِنْدَمَا     يُخْتَمُ العُمْرُ كَقَوْمٍ حُنَفَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا سريعَ الغوثِ يا مَنْ غوثُهُ عمَّ كلَّ الخلقِ غوثًا أسعفا

عبدُكَ المذنبُ يرجو رحمةً تابَ مِنْ أخطائِهِ قَدْ أسِفا

يا سريعَ اللطفِ يا مَنْ لطفُهُ يسبقُ البرقَ إذا مَا لطفا

يا عظيمَ العفوِ يا مَنْ عفوُهُ يغفرُ الذنبَ لِمَنْ قَدْ أسرفا

يا جليلَ العطفِ يا مَنْ عطفُهُ يجلبُ الخيرَ إذا ما عطفا

يا عظيمَ الجودِ يا مَنْ جودُهُ عمَّ كلَّ الخلقِ خيرًا وكفى

كُنْ بحالي يا إلهي لاطفًا لا تدعني يا إلهي وجفا

أمّنِ القلبَ ونوّرْهُ بما يشرحُ الصدرَ وينفي التلفا

يا غياثَ المستغيثينَ ويا سابقَ الرحمةِ تُسدي التحفا

يا مجيرَ المستجيرينَ ويا قابلَ التوبِ لِمَنْ قَدْ أسِفا

إغفرِ الذنبَ فإنّي مذنبٌ يا عظيمَ العفوِ يا مَنْ رأفا

عجّلِ اللطفَ بعفوٍ ورضًا واشرحِ الصدرَ كمَنْ قَدْ سلفا

عبدُكَ المسكينُ يرجو رحمةً ثمَّ سترًا دائمًا لنْ يُكشفا

يا عظيمَ الودِّ يا مَنْ ودُّهُ سبقَ الودَّ لِمَنْ قَدْ عرفا

يا خفيّ اللطف فى أمرٍ إذا ... عزّ عن كلّ البرايا وخفا
بخفيّ اللطف كن لي دائماً ... أنت حسبي يا إلهي وكفى
يا عظيم الفضل أمنن بالرضا ... فرضاء منك يكفي التلفا
باسمك المكنون باسم أعظم ... أدرك القلب إذا ما وجفا
أنزل الألطاف كما أنزلته ... لأولي الفضل ومن قد سلفا
لطفك الشامل ينجي من دعا ... مستغيثاً بك يا من لطفا
بجميع الخلق من إفضاله ... أرسل الخير لهم والتحفا
فأجبنا يا مجيب سامع ... يسمع النملة تمشي فى الصفا
ويراها فى ظلام حالك ... يسمع السر ويدري ما خفا
أدرك الروح وأدرك مهجتي ... وأغثني من ظلام أو جفا
حسبي الله لما قد همني ... حسبي الكافي نصيري وكفى
نقطف الورد من الفضل الذي ... منه راجي الحب فضلاً قطفا
شرب الكاس ووافاه الرضا ... بمقام القرب عند المصطفى
يا عظيم الفضل يا من فضله ... عمّ كل الخلق فضلاً أتحفا
أهل بر أهل بحر كلهم ... همهم فضلك يا من أسعفا

لا أرى الضيمَ وقلبي مؤمنٌ | بكَ ربًّا واحداً ما انحرفا
دعوتي أرجو إلهي خالقي | حجّ بيتِ الله أسعى بالصفا
ثمّ أرجو وقفةً في جبلٍ | فيهِ غفرانٌ لمن قد وقفا
يا غفورٌ يا شكورٌ أملي | فيكَ يا ربَّ الهدى ما انصرفا
ناظرٌ بل حاضرٌ مقتدرٌ | تكشفُ الغمَّ وكم قد كشفا
شاقني بيتٌ كذا أستارُهُ | بيتُ ربي بجلالٍ وصفا

ثمّ أرجو زورةً يتبعها
عفوُ ربِّ العرشِ عندَ المصطفى

صلِّ يا ربِّ وسلِّمْ دائماً | كلّما حرّكَ ريحٌ سعفا
تفرحنْ للمصطفى في روضةٍ | نورُها للقلبِ هدىً وشفا
وكذا آلٍ كرامٍ سادةٍ | ثمّ أصحابِ كذاكَ الخلفا
جعفريُّ الأصلِ يدعو ربّهُ | راجيَ اللطفِ فربي لطفا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الهَادِى الَّذِى    جَاءَ مَمْدُوحاً بِكُلِّ الصُّحُفِ

---

مُجْزِلُ الخَيْرِ رَحِيمٌ إِنَّهُ    يَعْلَمُ الغَيْبَ وَيَدْرِى بِالخَفِى
كَمْ لَهُ مِنْ فَرَجٍ عَنْ كُرَبٍ    فَرَّجَ الكَرْبَ بِلُطْفٍ مُسْعِفِ
أَنْتَ رَحْمَنُ الوَرَى رَاحِمُهُمْ    أَغْدِقِ الخَيْرَ بِجُودٍ وَالْطُفِ
وَرَءُوفٌ فَضْلُهُ لاَ يَنْقَضِى    صَاحِبُ الجُودِ وَرَبُّ الشَّرَفِ
إِمْنَعِ الشَّرَّ وَبَاعِدْ بَيْنَهُ    وَادْفَعِ السُّوءَ بِحَقٍّ وَاصْرِفِ
يَسِّرِ الأَمْرَ بِتَيْسِيرِ الرِّضَا    أَنْتَ رَبٌّ عَادِلٌ لَمْ يَحِفِ
سَابِقُ الرَّحْمَةِ مِنْ إِكْرَامِهِ    كَمْ لَهَا سَبْقٌ لِعَبْدٍ مُسْرِفِ
مُنْزِلُ الأَمْنِ لِذِى خَوْفٍ رَجَا    فَضْلَهُ السَّابِقَ عِنْدَ الأَسَفِ
كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَخَافَتْ مَعْشَراً    فَرَجَوْا فَضْلَكَ خَوْفَ التَّلَفِ
فَأَتَاهُمْ فَرَجاً فِى فَرَجٍ    مِنْ إِلَهٍ وَاحِدٍ مُتَّصِفِ
بِجَلاَلٍ وَكَمَالٍ وَرِضَا    يَغْفِرُ الذَّنْبَ لِعَبْدٍ مُسْرِفِ
كَمْ لَهُ فِى النَّاسِ مِنْ مَغْفِرَةٍ    يَغْفِرُ الذَّنْبَ بِفَضْلٍ مُسْعِفِ
كُلُّ أَهْلِ البَحْرِ فِى إِحْسَانِهِ    كُلُّ أَهْلِ البَرِّ أَهْلُ الغُرَفِ

كَمْ وُحُوشٍ وَطُيُورٍ أُكْرِمَتْ ... رِزْقُهَا يَأْتِي وَلَمْ يَخْتَلِفِ

رَازِقٌ لِلطِّفْلِ لَمْ يَدْرِ الَّذِي ... جَاءَ مِنْ رِزْقٍ لَهُ فِي الْكَهْفِ

كَنَفُ اللَّهِ لَهُ يَحْفَظُهُ ... مِنْ شُرُورٍ وَأُمُورِ التَّلَفِ

اِغْفِرِ الذَّنْبَ وَسَامِحْ وَاهْدِنِي ... سُبُلَ الْخَيْرِ مَنَارَ السَّلَفِ

رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ مُعْتَرِفٌ ... بِذُنُوبِي وَكَثِيرُ الْأَسَفِ

وَرَجَائِي وَاعْتِمَادِي أَنَّنِي ... عَبْدُ رَبٍّ وَاحِدٍ ذِي تُحَفِ

أَتْحَفَ الْخَلْقَ بِخَيْرٍ دَائِمٍ ... لَمْ يَكُنْ ذَا الْخَيْرُ بِالْمُنْصَرِفِ

دَائِمٌ فِي فَضْلِهِ فِي جُودِهِ ... وَغِيَاثٌ وَمُغِيثُ الْوَجِفِ

كَمْ لَهُ سَتْرٍ وَكَمْ مِنْ كَرَمٍ ... عَمَّ لِلْعَاصِينَ أَهْلِ السَّرَفِ

رَبِّ يَسِّرْ كُلَّ عَامٍ حَجَّتِي ... مِثْلَ حُجَّاجٍ أَتَوْا فِي شَغَفِ

رَبِّ رُحْمَاكَ لِأُمِّي وَأَبِي ... وَلِأَشْيَاخِي أُهَيْلِ الشَّرَفِ

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْهَادِي الَّذِي ... جَاءَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ الصُّحُفِ

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ دَائِمًا ... مَا سَرَى الزُّوَّارُ تَحْتَ النَّجَفِ

مَا دَعَاكَ الْجَعْفَرِي يَا خَالِقِي ... أَنْزِلَنْ لِلْعَفْوِ رَبِّي وَالْطُفِ

نظمت بحمد الله تعالى يوم السبت ١٧ شعبان سنة ١٣٩٨ هـ

الموافق ٢٢ يوليو سنة ١٩٧٨م

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا كَذَا السَّلَامُ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْخُلَفَا

---

الْحَمْدُ لِلَّهِ زُرْتُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى

أَكْرِمْ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَشْرَفِ الشُّرَفَا

وَالزَّائِرُونَ لَهُمْ فَضْلٌ وَمَكْرُمَةٌ

وَاللَّهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبِ الزَّائِرِينَ عَفَا

وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَدْ جَاءَتْ مُقَسَّمَةً

لِلزَّائِرِينَ وَوِرْدُ الْحُبِّ قَدْ قُطِفَا

يَا عَاشِقًا لِرَسُولِ اللَّهِ رَوْضَتُهُ

تُحْيِي الْقُلُوبَ فَعَيْشُ الْعَاشِقِينَ صَفَا

طَافَ الْحَجِيجُ وَلَبَّى بَعْدَ مَرْوَتِهِ

وَصَارَ يَسْعَى لِرَبِّ الْبَيْتِ وَازْدَلَفَا

وَالرَّكْبُ سَارَ لِخَيْرِ الْخَلْقِ مُبْتَهِجًا

يَرْجُو الزِّيَارَةَ مِنْ رَبِّي وَقَدْ سَعِفَا

وَالْعِيسُ تُرْزِمُ وَالْحَادِي لَهُ نَغَمٌ

قَدْ أَطْرَبَ الْعِيسَ حَتَّى مَلَّتِ الْعَلَفَا

وَالبَدْرُ يَضْحَكُ أحْيَاناً وَيَضْحَبُهُمْ
وَالنَّجْمُ يَهْدِيهِمْ وَالشَّرُّ قَدْ نُسِفَا

وَالبَحْرُ يُظْهِرُ أمْوَاجاً يُبَشِّرُهُمْ
بِقُرْبِ طَهَ وَأنَّ اللهَ قَدْ لَطَفَا

وَاليُسْرُ يَصْحَبُ زُوَّارَ الحَبِيبِ وَقَدْ
صَارُوا بِخَيْرِ نَعِيمٍ لَمْ يَكُنْ سَرَفَا

وَالوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالأشْجَارُ عَارِفَةٌ
زُوَّارَ قَبْرِ نَبِيٍّ يَعْرِفُ الخَلَفَا

يَا رَوْضَةً قَدْ جَلَتْ كُلَّ القُلُوبِ فَمَا
يَزُورُهَا أحَدٌ إلاَّ وَقَدْ شَرُفَا

يَا رَوْضَةً جُعِلَتْ لِلْعَالَمِينَ هُدًى
فِيهَا الرَّسُولُ شَفِيعُ الخَلْقِ قَدْ وَقَفَا

مُسْتَقْبِلاً كُلَّ مَنْ زَارُوهُ مُبْتَهِجَا
مُسَلِّماً دَاعِياً بِالبِشْرِ قَدْ عُرِفَا

وَكُلُّ زُوَّارِهِ نَالَتْ مَطَالِبَهَا
دُنْيَا وَأُخْرَى وَنَالُوا حِصْنَهُ كَنَفَا

يَا مَرْحَبًا بِرَسُـــــولِ اللهِ سَيِّدِنَا

جَيْشُ النُّبُوَّةِ مِنْ أَبْحَارِهِ اغْـــتَرَفَا

وَالْمُرْسَــــلُونَ جَمِيعًا تَحْتَ رَايَتِهِ

يَوْمَ اللِّقَـاءِ وَخَوْفَ الْمُؤْمِنِينَ نَفَى

هَذَا النَّـــبِيُّ الَّذِي أَنْوَارُهُ ظَهَرَتْ

فِي الْعَالَمِينَ فَـكُلٌّ نَحْوَهُ صُرِفَا

هذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ وَبَرَّ وَاللهِ مَنْ فِي قَوْلِهِ حَلَفَا

هَذَا النَّـــبِيُّ الَّذِي أَنْوَارُهُ ظَهَرَتْ

لِلزَّائِرِينَ هُمُ أَضْيَـــــافُهُ الْحُنَفَا

فَذَاكَ رَحْمَتُهُ الْعُظْمَى لَهُ مَـــــدَدٌ

يُحْيِي فُؤَادًا بِحُبِّ الْمُصْطَفَى دَنِفَـا

نَادَتْ لَهُ ظَبْيَةُ الْوَادِي مُـكَبَّلَةً فَحَلَّهَا مِنْ قُيُودٍ تُحْدِثُ التَّلَفَا

وَجَاءَهُ جَمَـلٌ يَشْـكُو لِمَظْلَمَةٍ مُسْتَشْفِعًا بِرَسُولِ اللهِ فَانْتَصَفَا

هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي عَمَّتْ مَرَاحِمُـــهُ

عَلَى الْبَهَائِمِ يَا هَـــــذَا لَقَدْ عَطَفَا

يَا زَائِرِينَ لَقَدْ لَاحَ الْهِلَالُ لَنَـــــا

وَالْمِسْكُ فَاحَ وَبَعْضُ النَّاسِ قَدْ كَشَفَا

وَشَاهَــــدَ المُصْطَفَى تَبْدُو شَمَائِلُهُ
كَالشَّمْسِ لَاحَ وَقَدْ كَلَّ الَّذِي وَصَفَا
وَلَيْسَ يَدْرِى بِطَهَ غَيْرُ خَالِقِهِ أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً لِلنَّبِيِّ كَفَى
وَقُبَّــــةُ المُصْطَفَى تَبْدُو مُنَوَّرَةً
خَضْرَاءَ تُهْدِى سَــــلَامًا لِلَّذِي عَرَفَا
يَا مَرْحَبًا بِرِجَالٍ عَزَّ مَطْلَبُهُمْ بِالزَّائِرِينَ لِطَهَ خَيْرِ مَنْ رَأَفَا
وَالمِسْكُ فَاحَ وَقَدْ سَالَتْ مَدَامِعُهُمْ
لَمَّا رَأَوْهُ وَقَدْ زَادُوا بِهِ شَغَــــفَا
وَالكُلُّ هَامَ وَقَدْ ضَاءَتْ قُلُوبُهُمُ
وَشَاهَـدُوا الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْهِمُ ذَرَفَا
صَلَّوْا بِرَوْضَتِهِ نِعْمَ الصَّــــلَاةُ بِهَا
وَالكُلُّ فِى مَسْجِدِ المُخْتَارِ قَدْ عَكَفَا
وَعَانَقَ الكُلُّ أَصْحَابًا لَهُ فَرِحًا وَشَاكِرًا رَبَّهُ بِالفَضْلِ مُعْتَرِفَا
أَهْدَى السَّـلَامَ إِلَى المُخْتَـارِ سَيِّدِنَا
وَآلِهِ وَجَمِيعِ الصَّحْبِ وَالخُلَفَـــا
وَشَاهَدُوا رَوْضَةَ لِلعَالَمِينَ بِهَا طِبُّ القُلُوبِ نَبِيٌّ نَسْلُهُ الشُّرَفَا
وَالوَاقِفُونَ لَدَى المُخْتَارِ أُمَّتُهُ أَهْلُ التَّحِيَّةِ يَا سَعْدَ الَّذِي وَقَفَا

الْبَائِعُونَ لِأَزْوَاحٍ بِزَوْرَتِهِ وَالْعَاشِقُونَ لَهُ عِشْقاً لَهُمْ خَطفَا
فَمَا دَرَى بِرَسُـــولِ اللهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلاَّ وَمِنْ حُبِّهِ لِلزَّائِرِينَ قَفَا
تَكُونُ عِنْدَ رَسُـــولِ اللهِ تُسْمِعُهُ
مِنْكَ السَّلاَمَ وَقَدْ يُهْدِى لَكَ التُّحَفَا
أَلَسْتَ تَسْعَى لَهُ تَرْجُو مَرَاحِمَهُ كَفَى بِهَذَا عِتَاباً لِلَّذِى انْحَرَفَا
يَا رَوْضَةً مَا سَلَتْهَا الْعَيْنُ قَائِلَةً مَتَى الرُّجُوعُ لِطَهَ فَالْبِعَادُ جَفَا
دَارٌ بِهَا تُكْرَمُ الزُّوَّارُ قَاطِبَـــةً
فِى ظَاهِرِ الْحَالِ إِكْرَامًا كَذَا بِخَفَا
وَالْمُصْطَفَى وَاقِفٌ كَالشَّمْسِ مُبْتَهِلاً
لِلزَّائِرِينَ فَهَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ وَفَا
اللهُ شَفَّعَـــهُ فِيهِمْ فَلاَ حَرَجٌ
يَخْشَوْنَ بَعْدَ شَفِيعِ الْمُسِىءِ عَفَا
يَا نَائِرَ الْوَجْهِ يَا مَنْ نُورُ جَبْهَتِهِ
يَفُوقُ بَدْرَ السَّمَا وَالْبَـــدْرُ قَدْ خَسِفَا
خَيْرَ الْأَنَامِ تَعَطَّفْ بِالْمُرَادِ لَقَدْ
وَلَّى الزَّمَانُ كَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ أَزِفَا

وَمُدَّنِي بِضِيَاءٍ أَسْتَنِيرُ بِهِ    فَأَنْتَ ذُخْرِي إِذَا مَا القَلْبُ قَدْ وَجَفَا

أَنْظُرْ لِحَالِي أَبَا الزَّهْرَاءِ مُغْتَرِبًا

عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الآلِ وَالشُّرَفَا

بِجَاهِ وَجْهِكَ أَحْظَى بِالزِّيَارَةِ فِي

رَكْبٍ أَتَوْكَ بِحُبٍّ مِثْلَ مَنْ سَلَفَا

لَا تَتْرُكَنَّ فُؤَادًا قَدْ أَلَمَّ بِهِ    حُبُّ النَّبِيِّ وَلِلْأَنْوَارِ قَدْ أَلِفَا

وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَزُرْ خَيْرَ الْوَرَى وَأَتَى

يَقُولُ فِي نَفْسِهِ بِالْحُزْنِ وَاأَسَفَا

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ أَدْرِكْنِي بِرَحْمَةٍ

وَالْمُسْلِمِينَ وَمَنْ مِنْ جَهْلِهِ اقْتَرَفَا

مَا كَانَ فَضْلُكَ مَقْصُورًا لِمَنْ عَمِلُوا

بَلْ عَمَّ مَنْ بِذُنُوبِ الْمُسْرِفِينَ هَفَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ يَتْبَعُهَا

أَزْكَى السَّلَامِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْخُلَفَا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

وَالذَّاكِرِينَ وَأَهْلِ اللَّهِ وَالْحُنَفَا

مَا صَالِحُ الْجَعْفَرِيُّ الْفَضْلَ يَنْطِقُهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ زُرْتُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى

يَا رَبِّ شَرِّدْ لِأَعْدَائِي بِبَارِقَةٍ

مِنْ رُعْبِ قَهْرِكَ أَرْسِلْ نَحْوَهُمْ تَلَفَا

ارْفَعْ لِذِكْرِي بِخَيْرٍ فِي الْوُجُودِ فَقَدْ

أَصْبَحْتُ دَبْدًا بِفَضْلٍ مِنْكَ مُعْتَرِفَا

وَزِدْنِي بِجَلَالِ نُورُ بَهْجَتِهِ

يَحُفُّنِي فَأَرَى الْإِمْدَادَ وَالْأُلْطَفَا

وَاخْتِمْ حَيَاتِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَافِيَةٍ

وَالْوَالِدِينَ وَأَهْلِي ثُمَّ مَنْ عَرَفَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا رب صل على النبي محمد ... والآل والأصحاب ما بدر سرى

يا أيها البدوي يا بحر الصفا ... جئنا إليك زيارة كي نصطفى

للخير والإحسان والذكر الذي ... لشوه عن أرواحنا قد صرفا

يا صاحب التصريف يا قطب الورى ... لك في الوجود تصرف قد عرفا

ربي يحبك واصطفاك لحكمة ... واقدرك العالي إليك تعرفا

من بحر جدك قد غرفت معارفا ... ناداك أهل الله باب المصطفى

كم قد عطفت على الفقير برأفة ... الله يلطف إن أتاك تعطفا

كم زائر بالباب من آل الرضا ... لولا رضاء الله رد تأسفا

الله ساق إليك قوما أيقنوا ... بولاية البدوي أيدت بالخفا

كالشمس في أفق السماء ولاية ... جاءت من الله العلي لمن صفا

لله حتى صار من أهل الهدى ... فهدى الخلائق للإله تلطفا

فزيارة الزوار عندك نعمة ... جاءت من الله الكريم تعطفا

فالحمد لله الذي من فضله ... فتح الطريق لمن يزور وأتحفا

ثم الصلاة مع السلام تقربا ... للهاشمي وآله أهل الوفا

ما الجعفري يقول في أمداح من ... لبس الغمام وكان بدرا منصفا

# فهرس ديوان سيدى صالح الجعفرى

## ( الجزء الثالث )

| مسلسل | مطلع القصيدة | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٠ | قرب الديار لروضة المختار . . . . . | ٤١٩ |
| ٢١ | تلذذ بذكر الله فى السر والجهر . . . . . | ٤٢٢ |
| ٢٢ | تلذذ بذكر الله فى السر والجهر . . . . . | ٤٢٥ |
| ٢٣ | بالذكر عمر للفؤاد . . . . . . | ٤٢٩ |
| ٢٤ | غب عن وجودك والوجود . . . . . | ٤٣٤ |
| ٢٥ | إن أنت غيبت الوجود بأسره . . . . . | ٤٣٩ |
| ٢٦ | أنظر بعينك واعتبر . . . . . . | ٤٤٤ |
| | (حرف السين) | |
| ٢٧ | تذكرت بعدى عن سناه . . . . . . | ٤٤٧ |
| ٢٨ | وأوراد إبن ادريس لاتنس ذكرها . . . . | ٤٥٠ |
| | (حرف الطاء) | |
| ٢٩ | إذا سدت الأبواب دونى فلا أرى سوى بابك . . . . | ٤٥٣ |
| | (حرف العين) | |
| ٣٠ | فوضت أمرى للذى لولاه ما كان الوجود . . . . . | ٤٥٥ |
| ٣١ | إلى الله أشكو بل إلى الله أضرع . . . . . . | ٤٥٨ |
| ٣٢ | يا من له كل القلوب توجهت . . . . . . | ٤٦١ |
| ٣٣ | يا من له جاه وفضل يرتجى . . . . . . | ٤٦٤ |
| ٣٤ | حبيبى رسول الله فى الكرب شافع . . . . . . | ٤٦٨ |
| ٣٥ | أنا فى جوارك يا شفيع الخلق . . . . . . | ٤٧١ |
| ٣٦ | تشفع رسول الله أنت مشفع . . . . . . | ٤٧٤ |
| ٣٧ | تشفع رسول الله لا زلت تشفع . . . . . . | ٤٧٨ |

تم الجزء الثالث بحمد الله تعالى وتوفيقه

ويليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى وأوله حرف القاف

# تصحيح

| الصفحة | السطر | الكلمة |
|---|---|---|
| ٣٥٣ | ١١ | يلقاك |
| | ١٦ | دعائي |
| ٣٥٤ | ٦ | أتى |
| ٣٥٥ | ٩ | أجرني |
| ٣٥٦ | ٤ | جعافرة |
| ٣٥٨ | ١٣ | مقالة |
| ٣٦٠ | ٥ | كتابي |
| ٣٦٥ | ٨ | فيفساق |
| | ١٣ | يحب |
| ٣٦٧ | ٩ | قـد |
| ٣٦٩ | ١٤ | لمـلى |
| | ١٦ | المطارا |
| ٣٧٨ | ١٠ | يقبله |
| ٣٨٠ | ٨ | يملوه |
| ٣٨٣ | ١٧ | الوغى |
| ٣٨٤ | ١٦ | طوبك |
| ٣٨٥ | ٢ | يوما |
| ٣٨٦ | ١٠ | فما |
| ٣٨٨ | ٨ | مظلم |
| ٣٨٩ | ٦ | كالغيث |
| ٣٩٠ | ١٠ | تقدموا |
| ٣٩٨ | ٧ | يرى |
| ٣٩٩ | ١٣ | سمائي |
| ٤٠٠ | ٣ | نأى |
| ٤٠١ | ٥ | وباكيا |
| ٤٠٣ | ٥ | وآثر |
| ٤٠٩ | ٥ | القطر |
| ٤١٢ | ٧ | يدعو |
| ٤١٤ | ١ | وابن .. على |
| ٤١٤ | ٧ | العابدين |
| | ١٠ | القرآن |
| | ١٢ | بالطيب |
| ٤١٧ | ٨ | أسد |
| ٤٢٢ | ٤ | القبر |
| ٤٢٢ | ١٥ | وتنظرُ |
| ٤٢٣ | ٢ | الأهل |
| ٤٢٧ | ١٣ | القفر |
| ٤٢٩ | ٣ | فإنه |
| ٤٣٥ | ٥ | والحياة |
| | ١٧ | لقتل |